

افسس 1

ل جوك سميث

دعونا نفتح الكتاب المقدس على افسس .

" بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله " (1:1)

الان , اذا كنت انت من يكتب هذه الرسالة الرسولية , احذف اسم بولس , وادخل اسمك وعندها , ايا كنت : جيم , الذي يعمل في خدمة المحطة بمشيئة الله. جون, العامل في سباكة المعادن بمشيئة الله . تلاحظ , انه ليس الكل مدعوا ليصبحوا رسلا . ليس الكل مدعوا ليصبحوا قساوسة , وليس الكل مدعوا ان يصبحوا واعظين . كذلك , من الخطأ ان تحاول ان تصبح شيئا لم يدعوك الله ان تصبغه . شيئا لم يجهزك الله لتكونه .

انا حقا لا احب ان اسمع العبارة التي تقول "انه يلبي اسمى دعوة الله , انه ذاهب الى خدمة الكهنوت " خدمة الكهنوت ليست اسمى دعاوي الله . " اوه , انه يتبع اسمى دعوة الله , انه مبشر " تلك ليست اسمى دعوة الله . الى اي شيء دعاك الله لتكونه و جهزك لتكونه تلك هي اسمى دعوة الله في حياتك . وليس عليك ان تحس بأنك مواطن من الدرجة الثانية في الملكوت فقط لانك تعمل في خدمة المحطة , او انك تعمل كسكرتير (مساعد) , او انك مباركة من الله بتمييزك ان تكوني ربة منزل . ايا كان ما دعاك الله لتكونه فهو اسمى دعوة لحياتك , وعلينا ان نفرح بدلا من ان نشعر بالذنب " اوه , انا لست ضمن الخدمة الكهنوتية (لست كاهنا) . علي ان اكون في تلك الخدمة . علي ان اعلم في عمل كهذا وكل ما الى ذلك " هيي انت ! كن شاكرا لان الله قد اعفاك من الكثير من الالم و الحرمان والاسى الذي يمر به القساوسة عادة.

لذا فبولس فقط يعلن عن دعوته . ما انا عليه , انا على ما انا عليه بمشيئة الله , وذلك هو ما يهم . لسنوات طويلة كان لدي مشكلة صعبة , لانني التمسيت ان اكون " جوك , الانجيلي بمشيئة الله " لكنني لم اكن . فالله لم يدعوني ابدا ان اكون مبشرا انجيليا , وسعيي ان اصبح مبشرا انجيليا كان خطأ تماما , محبطا , هازماً .

لم اصبح الا عندما ارتدت عن قالب الطائفة التي كنت فيه . التي كانت تدعي ان التبشير الانجيلي هو اسمى دعوة من الله , وان يكون الشخص كما جهزه الله ليكون: جوك , القس_المعلم بمشيئة الله. بذلك اختبرت الميء في خدمتي الكهنوتية . الى ذلك الوقت , الخدمة كانت صعبة بالنسبة لي , طاحنة , وكانت بالضغط على النفس . حاولت ان اكون

شيئاً لم يردني الله ان اكونه , وتدري , ذلك اصعب شيء في العالم ان تحاول ان تكوت شيئاً لم يصنعك الله لتكونه .

يقول الكتاب المقدس " تاكدوا من ان تكون دعوتكم واختياركم صحيحاً" معرفة ما انت حسب مشيئة الله . لانه اذا انت حسب مشيئة الله , سيكون لك فرح فيما انت عليه وما تفعله , وعندما يصبح عملك سبب فرحك , فحينها انت شخص سعيد .

دائماً اشجع الشباب ان يجدوا شيئاً يستمتعون حقاً في فعله ويتعلمون طريقة تجعل ذلك كعمل يقينهم . لانه عندما يكون عملك سبب فرحك فانك شخص سعيد . اذا كان عملك طاحناً لك , فحينها انت شخص تعيس , لانك تكتشف ان ثلاثة ارباع حياتك تقضى في ساعات العمل , لذا ان كانت طاحنة و مجرد دفع الى الامام , وتحس " اوه , علي الذهاب الى العمل اليوم . سأكون سعيداً عندما تأتي الساعة الخامسة " يا رجل ! انت تُطحن في العمل بشكل ثابت .

" بولس , الرسول بمشيئة الله , الى القديسين في افسس " (1:1)

قد تقول " ذلك يضعني خارجاً " الجزء الوحيد الذي يجعلك خارجاً عن ذلك الاطار (القديسين) هو كلمة " في افسس " انه امر محزن , حقاً , ان الكنيسة قامت بتخصيص لقب " القديس " ببعض الناس لتشريف خاص , الكنيسة لم تجعل يوماً احداً قديساً . الله هو الذي يخلق القديسين , وليس الكنيسة . وبالنسبة الى الله انتم كلكم قديسين اذا احببتموه وتبعتموه . وليس فقط لفئة معينة من المسيحيين الخارقين , انه لقب شائع لهؤلاء الذين يحبون الرب ويؤمنون به . "القديس جارلس" انا اقبل اللقب , واذا كان ذلك يزعجك , فها هو بولس يتقدم ويضمك مع الباقيين هناك .

" و المؤمنين في المسيح يسوع " (1:1)

ولهذا هذه الرسالة لك ايضاً .

في هذه الاية الاولى يُعرّف , حقاً , نوعاً ما النعمة الاساسية من الرسالة كلها . وذلك في الكلمات " في يسوع المسيح " وهكذا حين تقرأ هذه الرسالة , سيكون من المفيد جداً ان تحمل قلمك و تؤشر على كل ما فعله الله لاجلك في المسيح يسوع . ومن خلال المسيح . وستجد عبارات مثل " فيه " "به" "الذي به " " بواسطة الذي " " بواسطة" وكل ما انت عليه و ما تملكه في المسيح يسوع . وستجد تكرار هذه العبارات في الرسالة .

لذا هذه الاية تصبح الكلمة الاساسية والمفتاحية التي تبين مغزى الرسالة , وهو يبين لك كل ما انت عليه , وكل ما فعله الله لاجلك , وكل ما سيفعله الله لاجلك , وكل ما يريد ان

يفعله لك , في المسيح يسوع . لذا اشر على هذه الايات خلال الدراسة للرسالة وذلك سيساعد في تثبيتها في فكري .

" نعمة لكم وسلام من الله ابينا والرب يسوع المسيح " (2:1)

نعمة وسلام , توأمان مترافقان , مرارا وتكرارا في العهد الجديد . ودائما بهذا التسلسل , لانك لا تستطيع معرفة سلام الله ما لم تختبر اولا نعمة الله .

طوال سنوات عشت في تجربتي المسيحية من دون ان اعرف سلام الله في قلبي . لانني كنت في علاقة عمل مع الله , محاولا بجهد , ولم يكن لي سلام يوما . لم يكن لي يوما ضمان على خلاصي الى ان اكتشفت نعمة الله . وبأكتشافي نعمة الله , حينها فقط ضمنت خلاصي , واختبرت سلام الله , وكان ذلك عظيما . وأظن ان ذلك على الأرجح احد الاسباب التي التي تجعلني اؤكد على نعمة الله في تعليمي , لانها جلبت سلام عميق وبركة على حياتي لاختبرها بعد خدمتي للرب لسنوات .

" من الرب يسوع المسيح " الان , كثير من الناس يعتقدون ان ذلك هو الاسم الثلاثي . ليس كذلك . فأسمه يسوع . هو باليونانية و للعبرانيين يدعى (يشوع) . فالاسم العبراني يشوع اسم معناه , او يأتي بمعنى (يهو مخلص) احد الاسماء المركبة ليهو . يشوع . الاسم اليوناني هو يسوع . وقد تم توجيههم لينادونه بيسوع , لانه سيخلص شعبه من الخطايا . الله مخلص , ادعوه يشوع , لانه سيخلص شعبه من خطاياهم . كلمة المسيح وهي بالعبرية (مسايا) وهي تخبر عن مهمته . انه المخلص الموعود من الله , الممسوح , المسايا , والله هو عنوانه . الان , مشكلتنا هي اننا نستخدمه كأسم له بدلا من استخدامه كعنوان له . ولهذا , كثيرا ما نستهيين به و نستخدمه في لاشيء . كثير من الناس يأخذون اسم الله من دون اهمية . لانهم يستخدمون كلمة الله كاسم له بدلا من كونه عنوانا . فهذه الكلمة تعبر عن علاقتي به . اذا كان هو الله فأنا اكون (دولوس) اكون العبد . انا العبد المقيد . ومن المهم لي ان اؤسس هذه العلاقة معه كأله وعبد .

قال يسوع " لماذا تدعونني يا رب , يارب , ولا تعملون بما اقوله لكم ؟ " ففي ذلك تضارب . فالبرغم من كونه تضاربا فالناس يدعونه بالله مع ذلك لا يطيعون كلامه . ولهذا من المهم ان ندرك ان هذا عنوان له . وليس اسمه . واننا نأتي في هذه العلاقة معه كأله . " لأنك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع و آمنت بقلبك أن الله أقامه من الاموات خلصت لأن القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص " (رومية 10:9-10) الاعتراف بماذا ؟ بأن يسوع هو الله . لكن لا يمكن ان يكون مجرد اعتراف فارغ , لان كثير من الناس سيأتون في ذلك اليوم ويقولون " يارب يارب افتح لنا " وسيقول لهم " انا لم اعرفكم ابدا , ماذا تقصدون يارب يارب ؟ لم تخدموني يوما " " اوه لكننا نناديك يا الله

طوال حياتنا . " نعم , لكنكم لم تخدموني يوما " القلب او العنوان , والعلاقة , لا تستهين بهما او تأخذهما بخفة .

الان بولس يدخل مباشرة في الاشياء التي يريد ان يكلمهم عنها .

" مبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات " (1:3)

وهنا تجد

في المسيح (1:3)

لاحظ , قبل كل شيء , انه يشكر الله من اجل البركات الروحية . هناك عدد وافر وبشكل رهيب من الكلام في الحقيقة عن البركات المادية . وهؤلاء الذين يؤيدون كيف ان على قديسي الله ان يختبروا كل الانواع من البركات الروحية والشهادات كلها عن البركات الروحية . احيانا لا أفرق اذا ماكنت في اجتماع شركة ال(امواي) وهي شركة من مجموعة من المسيحيين الذين يبيعون بعض الشياء مدعين انها لمجد الله , ولكن الحقيقة انها مجرد ذريعة للاغتناء من وراءها , شركة مادية) او في خدمة كنيسة لكثرة شهادة الناس عن البركات الروحية . بولس يشكر الله على البركات الروحية . وعندما تسمع شخصا يشكر الله , ركز على ماذا يشكره . لانه بالتأكيد يمكن ان يبين نضج ذلك الشخص الروحي . فإذا كان الشخص يسير بالروح ومهتم بالامور الروحية , فسيشكر الله على البركات الوحية . اما اذا كان الشخص ماديا ومهتم جدا بالامور المادية , فسيتحدث طوال الوقت عن البركات المادية . " لكن احذروا هؤلاء " يقول الكتاب المقدس " الذين يعلنون ان التقوى تقود الى الغنى المادي , ابتعدوا من هؤلاء " فهو (بولس) يشكر الله على البركات الروحية .

وسوف يقضي الاصحاحات الثلاثة الاولى من افسس في تعداد هذه البركات الروحية التي لنا في يسوع المسيح . سوف يخبرك لثلاثة اصحاحات ما فعله الله لاجلك .

اعتقد ان من اكبر المشاكل في الكنيسة اليوم تظهر من حقيقة انها دائما تقول للناس كيف يجب عليهم ان يخدموا الرب . لقد نموت في هذا النوع من الحمية . كل خدمة التحقت بها , بدت , تقول لي كيف علي ان اخدم الله كما يجب , ولم اكن اخدم الله كما يجب لذا كنت تعيسا جدا , وشعرت بالدينونة باستمرار , لانني كنت افشل . علي ان افعل اكثر لله . علي ان افعل هذا للرب , وذلك , علي ان افعل كل الاشياء للرب . كان هناك الكثير اردت القيام به , لكنني كنت ضعيفا . كان علي ان اصلي اكثر , لذا اذهب في ليالي الاحد و اصلي قائلا " يارب ساصلي اكثر هذا الاسبوع " لكنني لم اكن افعل . ثم احس بالذنب , وفي الاحد التالي اذهب واتوب لكوني لم اصلي كما يجب في الاسبوع الماضي "

سافعل ذلك الاسبوع القادم يارب " في كل ليلة احد كان هناك توبة على فشل من الاسبوع الماضي . " علي ان اقرأ الكتاب المقدس اكثر " يارب , سوف اقرأ الكتاب المقدس اكثر " لكنني لم اكن افعل . اردت ذلك . علي ان اشهد عن الرب اكثر . لكنني لم اكن افعل . دائما احسست بالذنب لانني كنت افشل فيما علي ان اكونه او افعله للرب . لم اكن اعرف كيف . طوال سنوات في خدمتي كنت اسير في المسار الذي نشأت عليه . الذي كبرت عليه . كنت اقول للناس بأستمرار ان عليهم ان يفعلوا ما عليهم فعله للرب .

في السنوات الاولى العديدة كنت دائما نصف غاضب على الناس , لانني اردت ان اكون مبشرا انجيليا , لان ذلك ما كانت الطائفة تعترف به . اردت ان ارى الناس يخلصون , لان اول شيء كان علي ان اضعه في التقرير الشهري الذي كنت اقدمه هو عدد الناس الذين نالوا الخلاص خلال الشهر . من الرهيب وضع الاصفار هناك . فالكهنة والاساقفة لن يعترفوا بك ابدا ما لم يكن هناك مخلصين . ولهذا حضرت بعض اقوى برامج انجيلية رائعة . اعني , انه كان يمكن لهذه البرامج ان تجعل اكثر الخطاة يقتنعون انه عليهم ان يكرسوا حياتهم ليسوع المسيح , وكنت اذهب الى الكنيسة بهذه الوعظت الخارقة مع هذه الرسالة المليئة بطاقة حيوية . اعني لا يمكن لاي خاطيء ان يرفض هذه الرسالة . و كنت اذهب الى الكنيسة , و أنظر حولي وأرى انه لا يوجد خاطيء واحد في المكان . كنت اعرف الجميع باسمهم الاول . مالذي ستفعله ؟ لا يوجد خاطيء واحد تعظه رسالتك القوية . لا استطيع تغيير الرسالة الان . ليس لدي شيء اخر اعظه . علي ان اعظ رسالة الخلاص القوية لكل هؤلاء القديسين . ذلك محبط . وكنت ادع احباطي يصبح معروفا بتحميلها عليهم . كنت اضع بعض الاضافات على الرسالة , عن كيف انهم خيبوا ظن الله , بانه لو كانوا يفعلون ما عليه فعله لكانت الكنيسة مملوءة بالناس الليلة . خطاة ليسمعوا رسالة البشارة . "كان عليك ان تأتي بجيرانك معك الليلة" وكنت حقا احملها على القديسين المساكين , فتحنى رؤوسهم , الى اسفل , اسفل . كنت احمل سوط الصليب على ظهورهم . واضربهم . فشل كامل في سيرهم المسيحي . كنت اعظ رسالة الخلاص القوية هذه لقديسين . وذلك ليس عادلا .

لذا طورت جمعا من المحبطين . قديسين مسيطرون بالذنب . وكنت ابدي اعجابي بعدم تكريس حياتهم ليسوع . على الاقل كنت اجعل الناس متقدمين الى الامام . اوه , ليباركهم الرب . لقد كرست كتابي الاخير لهؤلاء الناس الذين كنت راعيهم . هؤلاء القديسين المباركين الذين تحملوا نواحي كل احد . والعودة في كل مرة الى ذلك , انه لشيء مفاجيء حقا . تحنى رؤوسهم ويشعرون بالذنب , " نعم , لقد فشلت يارب . اوه , انا اسف حقا , يارب . علي ان اعلم اكثر لاجلك . وأنا أعني انه علي ذلك . لكن , يارب , لا اعرف كيف . فهذا القس الغبي لا يعلمني شيء سوى رسالة الخلاص " كان ذلك حقا

خطئي . فأنا لم آخذهم ابعم من الخلاص . لم اجلبهم الى السير بالروح , الى حياة الروح , الى النمو والنضج في الكلمة .

في احد الايام غير الله خدمتي , اصبحت قسا- معلما , تخلصت من المراسيم التبشيرية وبدأت بتغذية خرافه , لتقويتهم وكان هناك تغيير مفاجيء في خدمتي . فحين توقفت عن ضرب الخراف وبدأت بأطعامهم , بدأت الخراف تتقوى , بدأت تصبح صحية , اوتدري ماذا حدث ؟ عندما اصبحت اقوى وأصخ , بدأت تنتج, اصبح الان لديهم شيء يشاركون به مع جيرانهم . فيسوع اصبح حياتهم . فالشهادة لم تعد شيئاً يقومون به , بل شيئاً اصبحوه . تغيرت حياتهم بقوة كلمة الله وقوة الروح القدس . اصبحوا شهودا , و تأثير ذلك كان ان الشهادة وصلت الى الجوار, وبدأ جيرانهم يأتون ويخلصون . وبدأت الكنيسة تتبارك وتنمو .

فالكنيسة بقيت تؤكد على مالذي عليك فعله الله كثيرا , الكتاب المقدس لا يؤكد على ذلك . الكتاب المقدس يؤكد على ما فعله الله لاجلك . " مبارك الله الذي باركنا بكل بركة روحية " وهو الان يستغرق ثلاثة اصحاحات ليقول لك مالذي فعله الله لاجلك . وليس انه قد قال لك في الاصحاحات ما الذي فعله لاجلك ثم يستدير قائلاً " والان سر كما تستحق هذه الدعوة العظيمة " فهو لا يقول لك مالذي عليك فعله الله الا عندما , وقبل كل شيء , تأسيس ما فعله الله لاجلك فيك. سيكون ترتيباً خاطئاً اذا ما حدث العكس, لانه لا يمكنك ان تصبح ما يجب ان تكون عليه من دون ما فعله الله لاجلنا اولاً . بتعبير اخر , عمل الله يجب ان يحدث اولاً في حياتي .

وفي العهد الجديد , الترتيب يكون بتلك الطريقة دائماً . لن تجد العكس ابدا . قبل ما يجب عليك فعله الله هناك دائماً ما فعله الله لاجلك . " اشكر الله " يقول بطرس , " الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي, بقيامة يسوع المسيح من الاموات لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السماوات لأجلكم , أنتم الذين بقوة الله محروسون , " (1بطرس 1: 3-5) . كل هذا فعله الله لاجلك . شكرا لله, فقد ولدنا ثانية لهذا الرجاء الحي لان يسوع قام من الاموات . ذلك كله فعله الله لاجلك . لدينا ميراث , لا يفنى ولا يتدنس , ولا يضمحل . ذلك كله هو ما فعله الله لك . محفوظاً لك في السماء محروساً بقوة الله , انه الله هو الذي يحفظك .

حسناً , تقول " اليس علي ان افعل شيئاً؟" نعم , من خلال الايمان فقط امن . ذلك كل ما هو مطلوب . لك ان تؤمن بالعمل الذي قام به لاجلك . وهكذا نسعى لتتبع نهج العهد الجديد , معنيين عظمة اعمال الله لاجلنا .

مبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح , الذي باركنا بكل بركة روحية , في السماويات في يسوع المسيح يسوع . والان يبدأ " كما اختارنا فيه " (1: 4)

الله اختارني . وذلك يبهجني . كان ذلك يخيفني قبلا . وكنت اجادله . ليس من العدل ان يختار الله . لم احب مبدأ الاختيار الالهي . لا اعرف لماذا لم اؤمن من ناحية انه اختارني . لكن بشكل ما عقلي كان يصارع مع ذلك . انا سعيد ان الله اعطاني حرية اختيار . فأنا اقدر قدرة الاختيار هذه . وادرك المسؤولية الرائعة التي تأتي منه . لكنني سعيد ان الله اعطاني فرصة اختيار الشخص الذي اريد تمضية بقية حياتي معه . كنت ساكره جدا ان يرمى علي احد رميا . فانا اقدر ذلك الاختيار . لكنني انكر ذلك الحق لله , ياالله , ليس لك الحق في اختيار الشخص الذي تريد ان تقضي الابدية معه .

" كما اختارنا فيه " انه لمن المثير ان بولس قد وضع ذلك على قمة لائحته . وبرايي ذلك مناسب جدا . قمة لائحتنا يجب ان تبدأ بحقيقة ان الله اختارنا . يا لها من بركة , كم هي بركة عظيمة ان الله قد اختارني انا لاقضي الابدية معه . الان الشيء الرائع هو , عندما اختارني الله , وهذا يعطي فكرة واضحة عن الموضوع برمته , اختارنا فيه قبل تأسيس العالم . " (1:4)

الان الله لم يختارني الا بعد ان قررت ان انظف افعالي وحياتي لاجله . لم يقل الله " اوه , حسنا , سوف اختاره " الله اختارني قبل تأسيس العالم . الان ذلك يعطيني الفكرة من اختيار الله . فأختياره لي قبل تأسيس العالم قد جاء من اختارني حسب معرفته المسبقة . لان الله لديه المعرفة في كل شيء , فهو لا يتعلم شيئا جديدا ابدا . اذا كان يستطيع ان يتعلم شيئا , فهو لا يعلم كل الاشياء . يقول يعقوب " كل الامور معلومة عنده منذ البدء " اذا ذلك حسب علمه , لانه علم ذلك مقدما . انه اختارني حسب اساسيات معرفته المسبقة .

الان , هنا لدينا صعوبة في مفهوم المعرفة المسبقة لله والقضاء والقدر , والاختيار , و المختارين فيه . لدينا مشكلة لانه لا يمكننا ان نفكر بتلك القدرة . او بذلك الامتياز , لا بد انه ... انا لا اعرف حتى اذا ما كان عليك ان تفكر في ذلك الامتياز . وعلى اساس ما يعرفه الله , فمن البداية قد قام باختياراته .

الان تخيل لو ان لديك القدرة على معرفة كل الاشياء قبل حدوثها . وعلمت بالضبط كيف ستؤول الامور . لكنك بالتاكيد استطعت ان تعود وتحسن موقفك , اليس كذلك ؟ لقد قمت ببعض الاختيارات في حياتي ندمت كثيرا عليها فيما بعد . لقد قمت ببعض القرارات الخاطئة . خدعت بسرعة كبيرة . اوه , لو كان فقط لدي المعرفة المسبقة عند اتخاذ قراراتي ما كنت لاختار الفاشلة منها . كان ذلك ليكون غيبا جدا ان اختار الفاشلة منها اليس كذلك ؟ لو كنت تعلم مسبقا . لو كنت تعلم من سيفوز في لعبة كرة القدم . او الافضل من ذلك , ان تذهب الى حلبات السباقات مع هذه المعرفة المسبقة . تخيل مالذي كان يمكنك فعله , ممتلكا المعرفة المسبقة , معرفة ما الذي سيفعله كل حصان في الحلبة ,

وان تذهب الى حلبات السباق مع هذا النوع من المعرفة. الان , لو كنت تستطيع هل تعتقد انك كنت ستذهب وتختار البطاقة الخاسرة؟ لا اعرف مالذي تفعله في حلبات السباق . اكنت ستختار المجموعة الخاسرة ؟ لكنك غيبيا لو فعلت . لانك كنت ستختار الفائزة منها لانك تعرف مسبقا من سيفوز في السباق . ما الذي ستكونه النتيجة . وهكذا انت تقوم بالاختيار المتنبأ به على اساس النتيجة , لانك تعلم مسبقا مالذي ستكونه. فذلك معناه فقط انك استعملت دماغك .

الان ذلك ما يبهجني في ان اختيار الله لي. لانه لا يختار الفاشلين . الله اختار فقط الراحين . وبحسب حقيقة انه قد تم اختياري , فذلك يؤكد انني سوف افوز . مختار من قبله قبل تأسيس العالم . احصل على راحة عظيمة من ذلك . قد تقول , "حسنا , ليس منصفا ان الله يستطيع الاختيار , لانه اذا اختار من سوف يخلص , فهو ايضا قد اختار من سوف يفنى ايضا " لا يعني الامر كذلك , اليس كذلك ؟ انت تضيف على الايات الكتابية . حسنا , ذلك افتراض طبيعي . وليس بالضرورة .

حقيقة ان الله يعلم مسبقا من هم الذين سيخلصون واختارهم لا يعني انه يعوق دخول اي شخص . لان الكتاب يقول " ومن يعطش فليأت , ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً " (رؤيا 22: 17) . وليس هناك من جاء الى الرب والرب اعاده . يقول الله " حسنا , دعني ارى . انا اسف , اسمك ليس على اللائحة . مؤسف جدا , تبدو شخصا طيبا . احب ان اخلصك , لكن كان هناك خطأ في السجلات في مكان ما . اعتقد انه لا يمكنك ان تخلص " القضاء والقدر , والاختيار الالهي لا تعوق احدا . تقول " لكنني اعتقد انني لا احب ان الله يقدر ان يقوم بهذه الاختيارات . لانه , ماذا لو لم يخترنني؟ " حسنا , كيف تعرف انه لم يخترك ؟ " حسنا , لست مسيحيا " , حسنا , لم لست لست مسيحيا؟ " حسنا , لا اريد ان اصبح " حسنا حينها , ربما الله لم يخترك وذلك محزن نوعا . ولكن يمكنك ان تعرف فيما اذا كان قد اختارك ام لا وذلك من خلال قبول يسوع المسيح وسوف تكتشف انه قد اختارك قبل تأسيس العالم. ترى , انه اذا كان هناك اي سؤال , تستطيع ان تجيب عليه الليلة. يمكنك فقط ان تقول " يارب , تعال الى حياتي . انا سأصبح مسيحيا . سوف اصبح تابعا ليسوع المسيح " وسوف تكتشف في الدقيقة التي تفعل فيها ذلك , ان الله قد اختارك منذ تأسيس العالم . فهو يقول " لقد كنت انتظر هذا منك , عظيم ان تكون معي على المائدة , هيا تعال " وعدها سوف يريك " انا اخترتك , ها انت ذا . كنت اعرف تماما الوقت الذي فيه ستأتي , والموقف كله . ها هو ذا , انت مختار من قبل تأسيس العالم . "

" نعم , لكن ماذا لو لم ارد ان آتي ؟ " حسنا حينها مرة اخرى اقول لك , الموضوع صعب , لكن لا يمكنك ان تلوم الله . لان الله قد فتح الباب لك , والله اعطاك فرصة , والله قد دعاك لتأتي. لذا مع ان الله قد اختار اولئك الناس , الا انه مازال قد ترك الباب مفتوحا لك

ليصبح الامر من اختيارك ايضا . مع ان الله يعرف مسبقا الاختيار الذي ستقوم به. لكنه انت من يقوم بالاختيار , لكن الله في كل حكمته يعرف مالذي سيكون اختيار كل فرد منا , لكنه لم يقم بالاختيار عنك. هو فقط يعرف مقدما ماذا ستختار .

لقد تم اختيارنا من قبل تأسيس العالم , " لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة" (1: 4)

اه يا الله ,ساعدني...مازال امامنا اصحابين وانا ما زلت في النقطة الاولى. لكن كل عد يفتح بعدا جديدا وغنيا . انه فقط من الصعب جدا المرور بها مرور الكرام .

مالذي اختاره الله لك ؟ لقد اختار ان تقف امامه مقدسا وبلا لوم . في يهوذا نقرأ "والقادر ان يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم امام مجده بلا عيب في الابتهاج"(يهوذا 22) في يوم من الايام سوف ينادى اسمي , وسوف اقف مستقيما والله سوف ينظر الي ,وسوف يخطو يسوع الى الامام ويقول" يا ابناه هذا احد اتباعي " في المسيح , مقدسا , وبلا عيب . "انه بريء يا ابتي . وهو بلا عيب . انه كامل . " سوف يقدمني على انني كامل . كيف؟ لانه سيقدمني فيه . انه في يسوع المسيح لدي الحق ان اقف هذه الوقفة الكاملة . من دون عيب , مقدس . فذلك ليس انا , وذلك ليس عملي , وذلك ليس جهدي , بذلك الشكل سوف يستقبلني الله في المسيح يسوع .

بتلك الطريقة سوف يقدمني يسوع الى الله , لانه ازال كل عيوبي , لقد ازال كل خطايي , وقد دفع الثمن عني ونال العقوبة بدلا مني . وسوف يقدمني في بره . لانه الله جعله خطية لاجلنا , الذي لم يعرف الخطية ابدا . لعلنا نصبح بارين لله من خلاله .

" اذ سبق فعيننا " (1: 5) الله خطط مسبقة لحياتنا .

"للتبني كأولاد له " (1: 5) الان , كما مررنا برومية , لقد اشرنا الى حقيقة اننا متبنين كأولاد لله . يسوع هو الابن الوحيد لله , ولكن الله قد عيننا لنكون اولاد بالتبني بيسوع المسيح .

"حسب مسرة مشيئته " (1: 5) الان , هذه عبارة ستجدها تتكرر كثيرا , وهي عبارة مهمة يجب ان تُفهم . "مسرة مشيئته " .

في رؤيا يوحنا 4: 11 يعلن الشيوخ لله. "انت مستحق ايها الرب ان تاخذ المجد والكرامة والقدرة لانك انت خلقت كل الاشياء وهي بارادتك كائنة و خلقت " لمسرة مشيئته . خلقتك الله . وقد سبق فعينك لتصبح ابنا له لعله يتلقى فرحا من طاعتك الكاملة لمشيئته . لعلك تكون امينا , ابنا مطيعا يجعل اباه يفتخر به .

اتذكر حين كان ايوب هناك يُتَهَم امام الله , القديسين الذين كانوا هناك . اتذكر ؟ كان ابناؤ
الله هناك يقدمون انفسهم امام الله . كيف ان ابليس دخل معهم وقال " هياي , اين كنت يا
رجل ؟ لقد كنت اتجول في الارض . اوه هل لاحظت عبدك ايوب ؟ رجل صالح , اليس
كذلك ؟ كامل , مستقيم , يحب الخير . ويكره الشر . لكنك وضعت سياجا حوله . لا
استطيع الاقتراب منه . وقد باركت ذلك الرجل كثيرا , فهو غني جدا . من منهم لن
يخدمك اذا لم تعطه كل الاشياء ؟ ايا كان سيخدمك . فهو لا يحبك حقا . هو فقط يحب
الاكراميات التي يتلقاها منك . دعني على ذلك الرجل وسترى انني استطيع ان اجعله
يلعنك في وجهك . "

قال الله " حسنا , ليكن لك ذلك لكن لا تمس حياته " , وعندها بدأ ايوب يدخل في عملية
التجريد , العائلة , الممتلكات , الاصدقاء . وفي مرة اخرى جاء اولاد الله يقدمون انفسهم
امام الله جاء ابليس ايضا معهم . وقال له الله " اين كنت ؟ " فقال ابليس " اجول في
الارض " " حسنا , هل رأيت عبدي ايوب ؟ " بعد ان جرده ابليس من كل شيء , وقع على
الارض عريانا , محروما , وقال " عريانا اتيت الى الدنيا , اخرج منها عريانا , الرب
يعطي والرب يأخذ . مبارك اسم الرب " وفي كل الظروف التي مر بها لم يلعن الله . او
يتهم الله بحماقة . الان الله يحتك به ويقول " هل رأيت عبدي ايوب ؟ الرجل يحب الله .
ويكره الشر . هذا ولدي " كان الله فخورا . وسعيدا , وذلك ما يرغب الله بفعله في حياتك ,
ان يفرح بمحبتك و طاعتك له .

" حسب مسرة مشيئته " " لمدح مجد نعمته " (6 :1)

لعل الله يتلقى الفرح و العظمة من نعمته .

" التي انعم بها علينا . " (6 :1)

والنعمة التالية " في المحبوب " (6 :1)

الله قبلني في المسيح . الان , ليس لدي اي قبول امام الله من نفسي . لا يمكنني الذهاب
الى الاعلى والقول " هياي , يا الله . انا جوك سميث , وهذه هي بطاقتي , واريد بها .
اريدك انت ان تقبلني , لانني حقا حاولت " لا قبول لدي من نفسي . انا فقط مقبول في
المسيح , مقبول في المحبوب . حين اقف امام الله . سوف اقف امامه في المسيح , وبهذا
سوف اكون مقبولا في المحبوب .

" الذي فيه لنا الفداء بدمه " (7 :1)

لذا البركة القادمة . في من , في المسيح الذي لنا الفداء بدمه .

" غفران الخطايا ,حسب غنى نعمته" (7 :1)

تقريبا تحدثت عن الموضوع هذا الصباح. سوف احاول ان لا استسلم لاغراء التحدث عن الموضوع الليلة . الذي لنا الفداء بدمه, فكرة الفداء هي تثمين الشيء لاسترجاعه . الفكرة هنا هي تثمين عبد في السوق لا يستطيع دفع ثمن ديونه . تم بيعه في العبودية . لعدم قدرته على دفع ديونه . والان جاء احدهم ودفع دينه عنه , افتداه . لقد استوفيت ديننا لم اكن املكه . لقد كنت مباعا في عبودية الخطيئة . لكن يسوع دفع الدين الذي كان علي . لقد افتداني . من العبودية التي في الجسد لعلي اصبحت ابنا لله , مغفورا لدم يسوع المسيح . اوه , ياللعظمة , غفران خطاياي من خلال غنى نعمته .

" التي اجزلها (التي نعمته اجزلتها لنا) لنا بكل حكمة و فطنة , اذ عرفنا بسر مشيئته ,حسب مسرته التي قصدها في نفسه " (9-8 :1)

مرة اخرى ,مسرة الله , مقصد الله . وبهذا اعلن لنا سر مشيئته . ما هي ؟ ان المسيح فيك هو املك في المجد .

" لتدبير مليء الازمنة " (10 :1)

تلك هي , عندما تكتمل دائرة الزمن كلها و تاريخ الانسان ينتهي ,

" ليجمع كل شيء في المسيح ما في السماوات وما في على الارض , في ذاك " (10 :1)

رغبة الله في جلب كل الكون معا مرة اخرى الى طاعته وفي خضوع ليسوع المسيح . في البدء خلق الله السماوات و الارض . كان هناك حكومة واحدة فقط لله . حكومة النور والحياة , وكل مخلوق في الكون خلقه الله كان في تناغم معه وتحت أمرته. وكان ذلك جميلا , كون عظيم من النور والحياة.

لكن في يوم من الايام , احد مخلوقات الله الذي كان كاملا في الجمال كاملا في الحكمة وحكيما في كل طرقه , قرر ان يصبح مساويا لله . اراد ان يتوج نفسه على الملائكة الاخرين , واراد ان يصبح مثله مثل الله .وفي تلك الثورة ضد ارادة الله من هناك انتت حكومة اخرى في الكون. رئيسها ابليس , حكومة الظلمة والموت . حكومة في خصومة مع الحكومة الاولى , في ثورة ضد الاولى , وهكذا بدأ الصراع في الكون صراع الخير ضد الشر .

ولقد وصلنا الى وقت , ولدنا على كوكب الارض هذا , والذي يبدو انها اصبحت نوعا ما مركز الصراع . ونحن مولودون في صراع روحي . وحتى في داخلنا نختبر صراع الخير الذي اريد فعله غالبا لا افعله , والذي لا يجب علي ان افعله , اجد نفسي فيه . و

هكذا اجد نفسي في صراع مع الخير والشر . وانظر حولي الى العالم المنهك . وارى في هذا الصراع تداعيات محزنة . ارى المعاناة . وارى الحروب , ارى نزاعات . كلها ناتجة من العصيان الاول لله . ووجد الانسان في هذا العصيان . وعدم العيش بحسب الله يبدأ بالعيش بحسب العالم . لانه كما نرسم " محبة , محبة , هذه هي دعوتك , احب قريبك كما تحب نفسك " هذه هي وصية الرب . ولكن الانسان لا يعيش حسب هذا المقياس . ولهذا , يتواجد صراع . ولهذا هناك بؤس في العالم من حولنا . كان من الممكن ان يُحَلَّ كل هذا اذا فقط بدأنا بالعيش كما يسألنا الله ان نعيش .

لكن في يوم من الايام . شكرا لله , ففي يوم من الايام سوف يطرح ابليس في الجحيم وكل الذين اختاروا العصيان معه , سيطرحون خارجا في الظلمة , أبعد من أبعد مجرة , للخروج الى الظلمة السحيقة وراء أي ضوء في الكون . محبي الظلام بدلا من النور , فأواهم الله في ظلمة ابدية .

وفي كون الله هذا , مرة اخرى ستسود حكومة واحدة . وسوف يجمع الله بعد تمام الازمنة كل الاشياء معا في المسيح . والكل هنا سيصبح تحت امرته . عائشين في عالم , في كون مليء بسلام ومجد . الكل في تناغم معه . الكل في توافق معه مرة اخرى . كم سيكون عظيما ذلك الكون .

اتدري , ماكان هذا العالم مكانا سيئا لو لم تكن هناك خطيئة . لقد رايت اماكن جميلة . لو انه لم يُفسد من قبل الانسان , لوجدت فيه اماكن جميلة بروعة , لقد قمت برحلة غوص في بعض الاماكن الجميلة بروعة . مسحورا بالمرجان , وبالاسماك المختلفة الانواع , ثم ارى بعض علب البيرة , فافكر في نفسي , " يا لها من مأساة هنا في المحيط . شخص غير مراعي فقط يلوث , ويرمي بالفضلات " يبدو ان للانسان القابلية على رمي كل شيء . كم سيكون عالما عظيما للعيش حيث الكل خاضعا ليسوع المسيح . عندما تتم الازمنة , ستكتمل الدائرة , والله سوف يعيد كل شيء مرة اخرى معا في واحد في المسيح .

" حتى في الله "

" الذي فيه ايضا نلنا نصيبا " (1:11)

غير قابل للفساد , غير مدنس , و لا يتلاشى , محفوظا لك في السماء . لو نحن اولاد الله , فحينها نحن ورثة لله و مشتركين بالورث مع يسوع المسيح . وانه في يسوع المسيح لدي هذا الحق في ان أرث العظيم , والملكوت الابدية لله و غنى تلك المملكة . هم لي , وسوف اتمتع بهم , في عالم بلا نهاية .

" الذي فيه ايضا نلنا نصيبا , "

" معينين سابقا حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأي مشيئته " (1: 11)

الله ليس مضطرا ليسال نصيحة استشارية من احد . يفعل كل شيء حسب مشيئته هو . اهدافه التي وضعها , سوف تتم . اهداف الله لا يمكن ان تُهزم . الذي يريد الله سوف يصير . اشكر الله انه اراد ان اشاركه في عظمة ملكوته . اوه اشكر الله على مشيئته . الاهداف الابدية التي وضعها الله والتي منه بحسب مشورة مشيئته الخاصة .

" لنكون لمدح مجده نحن الذين قد سبق رجاؤنا في المسيح . " (1: 12)

عندما تثق بأبنه يسوع , يقول الله " اوه , انظر اليهم , انظر الى الثقة التي لديهم " الان , في كثير من المرات تمتحن هذه الثقة . هل سأثق بيسوع المسيح عندما تسوء الامور ؟ هل اثق به فقط عندما تكون الامور وردية وتسير بشكل رائع ؟ فمثلا اقول " اوه , يا رجل , الحياة حلوة . الحياة رائعة . ياالله , انا اثق بك في كل شيء . " لكن هل اثق به عندما تصبح الامور صعبة ؟ هل اثق به فقط عندما استطيع ان افهم مالذي يفعله ؟ هل استطيع ان اثق به عندما لا افهم ؟ الان , في كثير من المرات يضعني الله في اماكن لا افهمها ليرى اذا ماكنت ثقتي حقيقية . وعندما اثق به في هذه الاماكن المظلمة , في مواقف المعاناة , في موقف التساؤل . عندما اثق به في هذه المواقف , فذلك يجلب تعظيما اكبر لنعمته من الوقت الذي اثق به فقط في الاوقات الجيدة . ثقتي بيسوع .

"الذي فيه ايضا انتم , اذ سمعتم كلمة الحق , انجيل خلاصكم , الذي فيه ايضا أنتم , أذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدس . " (1: 13)

الان , افسس كانت ميناءا رئيسيا حيث كانت البضائع تاتي من الجزء الشرقي من العالم . فكان التجار ياتون من روما الى سوق افسس الكبير , اسواق الجملة , ليبيعوا هذه البضائع من الشرق . حينها كانوا يضعونها في قفص , و ثم كانوا يضعون اختامهم على القفص . بالشمع . وكل واحد كان لديه خاتمه الخاص , خاتم التوقيع , وكانوا يضغطون خاتمهم على الشمع . كان ذلك ختم التجار . كانوا يضعون بضاعتهم التي في الاقفاص والمختومة بخاتمهم بالشمع على سفن , و ثم تبحر السفن الى (بوتولي) التي كانت المرفأ في روما انذاك . وحين كان التجار يصلون الى بوتولي , كان خدامهم الذين كانوا هناك يبحثون في البضائع التي وصلت ويقولون " هناك , هناك " و يجلبون التي تعود الى سيدهم التاجر والمختومة بختمه . كانت تلك العلامة على الملكية , تلك لي , تلك تعود الي , تلك ملك لي , عليها ختم خاتمي . كانت تلك علامة على الملكية .

الله اشترك . بعد ان آمنت بيسوع , بعد ان وثقت به . فقام بخطوة اخرى , وضع ختم الملكية الذي يعود له علي . سأقول لك ما سيجعلك تشعر بالامن . ان الله قد ختمني . انا

ملك له , انا انتمي الى الله . لدي ختم الله على حياتي , روحه القدوس الذي اعطاني اياه هو ختم الملكية لله.

الذي به ختمنا بروح الوعد القدوس ذلك.

"الذي هو عربون ميراثنا , لفداء المقتنى , لمدح مجده " (1:14)

او , انه هو الدفعة .

اضع اعلانا في الصحيفة . سابع سيارتي , فتأتي وتقول "تعجبني تلك السيارة . اريد شراءها , يجب ان اذهب الى البنك واجلب النقود " واقول " هل تريد حقا ان تشتريها ؟ " نعم , اريد شراءها , لكن علي الذهاب الى البنك اولا لجلب المال " حسنا , اعطني وديعة " "اوه , لا , لا , سوف اشترىها . فقط ثق بكلامي " "لا , لا , اريد وديعة , لانه قد يأتي شخص ما خلال خمس دقائق ويعرض علي نقدا ولديه المال في يده , ولا اريد ان ابقى السيارة لك الى ان تأتي , لانك قد تغير رأيك في الطريق الى البنك , او قد لا يعطيك البنك المال . رأيت , حينها قد ارفض مشتريا محتملا وانا احاول ان ابقىها لك . لذا اريد وديعة انت تريدني ان ابقى السيارة لك , وانا اريد وديعة . اعطني الوديعة وستصبح السيارة لك .

الوديعة هي ما يسمى بنقود الجدية , والتي تعني انني حقا جاد في الشراء , انا جاد في رغبتني في شراء سيارتك . او انك تظهر انك جاد في نيتك في انك تريد شراء سيارتي , و كما يبدو ان هذه الحالة تنقلب . الوديعة تتضمن انك تتوي الاستمرار في عملية الشراء .

الان , الله وضع وديعته علي . لقد ثمنني . لقد استردني من خلال يسوع المسيح . لقد ختمني , وضع علامة الملكية علي , وقد دفع الثمن , الوديعة , الى ذلك اليوم الذي فيه يأخذني الى ملكوته العظيم ويتم الفداء . تلاحظ , ان هذا الجسد لم يفتدى بعد . لدي روح مفتدية تعيش في جسد فاسد . هذا الجسد يبلى , سوف يتلاشى الى قطع صغيرة , لكن لدي روح مفداة . وانا انتظر افتداء الجسد . ذلك هو , الجسد الجديد الذي املكه , الذي هو هيكل الله , غير مصنوع بأيدي , ابدي في السماوات , في ذلك المكان , عندما ادخل الى الجسد الجديد و اكون في محضر الرب , افتدائي سوف يكمل عند تلك النقطة . لذا , الى ان يحدث ذلك , سوف يظهر الله لك انه جاد و صادق في قصده في افتدائك , انه يعطيك الوديعة , الدفعة الاولى من الروح القدس , التي هي عربون ميراثنا الى حين افتداء الملكية المشتراة .

" لمدح مجده " (1:14)

في يوم من الايام سوف يكمل الله اجراء خلاصي , عندما اكون هناك معه في ملكوته العظيم .

" لذلك انا ايضا اذ قد سمعت بأيمانكم بالرب يسوع نحو جميع القديسين , لا ازال شاكرًا لاجلكم , ذاكرًا اياكم في صلواتي " (1:15-16)

هذه هي الصلاة الاولى من صلوات بولس الاثنتين التي صلاها للافسسيين . وأحد الاشياء التي احبها في صلوات بولس هي الصراحة . والشيء الذي اعتقد انه ضعف في الصلاة في كثير من الاحيان , هو قلة الصراحة في الصلاة . اعتقد اننا في كثير من الاحيان نصلي للاشياء التي هي عوارض وليس لب الشيء نفسه . ها هو جون , لديه مشكلة شرب مريعة . لقد اصبح مدمنا . " اوه يا الهي , ساعد جون لنلا يشرب بعد . انه يدمر حياته , انه يسير الى قعر الانابيب . انه يشرب . يا رب , ساعده الا يشرب بعد الان " وهكذا يصبح جون خطئا وقورا لا يشرب . بدلا من خاطئا سكييرا . مالذي حصل عليه بعيدا عن الوقار ؟ فحاجته الحقيقية هي الخلاص . لكنك ترى , فنحن نصلي للاعراض .

اذا ذهبت الى طبيب يعالج فقط الاعراض , سوف يكون دجالا . "دكتور , لدي دوار و الم متكرر في الراس . ويبدو ان الضغط يتصاعد " "حسنا , هاك خذ بعض الاسبرين " بعد شهرين , "دكتور , الاسبرين لا يفيدني . ويبدو ان الضغط يتصاعد اكثر واحس بنوبات دوار والان يغمى علي " "حسنا سوف اعطيك ديمارول . تحتاج الى شيء اكثر قوة " واذا استمر فقط في علاج الاعراض بينما لديك ورم في الدماغ يتطور ويسبب ضغطا , فهو دجال .

لكن غالبا , ونحن نصلي في المواقف , نصلي فقط من اجل الاعراض . نحن لا نصل الى اللب . اعتقد انه من المهم في الصلاة ان نأتي مباشرة الى اللب , فنحن فغالبا ما نسأل الله أن يعالج الاعراض , من دون الوصول الى المسبب .

مثل الشخص الذي كان يتحدث في ليلة السبت في اجتماع الشهادة عن كيفية تورطه في شباك الخطيئة هذا الاسبوع " و اوه , انا مصمم لا اعيش للمسيح , لكن الخطيئة بدأت تنسج خيوطها و تورطت تماما فيها وقعت مجددا . اوه , اتي الليلة و اتوب " وكل ليلة سبت ليخبر شهادته , مقبوضا عليه في هذه الشبكة , قد ورطتني و وقعت مرة اخرى . واخيرا , في مرة قام الشاب واعطى شهادته فقام شخص اخر من الحضور وقال " اوه يا الله , اقتل العنكبوت " ذلك هو الوصول الى المشكلة نفسها .

فنحن غالبا ما نتعامل فقط مع سطحية المشكلة بدلا من المجيء الى قلب المشكلة . كان بولس في صلواته دائما يأتي الى قلب المشكلة , ولهذا احب صلوات بولس . مالذي يصلية لاجلهم ؟ اولا وقبل كل شيء ,

" كي يعطيكن اله ربنا يسوع المسيح , ابو المجد , لروح الحكمة والاعلان في معرفته " (17:1)

احد اكثر اهم الاشياء التي يمكننا ان نمتلكها هو المعرفة الحقيقية لله . هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة بخصوص الله . لا يمكنك ان تتعرف على الله من خلال البحث . ذلك ما قاله اليفاز صديق ايوب " من يقدر بالبحث ان يجد الله؟ " لا تستطيع . لقد اظهر الله نفسه , و فقط من خلال اظهاره تستطيع حقا ان تعرف الله , و فقط من خلال استنارة الروح القدس لقلبك لذلك الاظهار يمكنك ان تفهم الله . لا يمكنك من خلال بحث فكري ان تفهم الله . يتطلب الامر اظهارا من روح الله . لا احد يستطيع ان يأتي الى الاب مالم يجلبه الروح . لا يمكن لاحد حتى ان يفهم الاب , الشخص الاعتيادي لا يمكنه ان يفهم امور الروح . ولا يمكنه ان يعرفها ايضا , وهم لا يميزون روحيا . الله روح , واولئك الذي يعبدوه يجب ان يعبدونه بالروح والحق . وذلك استحالة بالنسبة للشخص العادي . يحتاج الامر الى ان يعمل الروح في قلبي , روح الاعلان في الحكمة والمعرفة في فهم الله . وبولس يصلي ان يظهر الله نفسه لهم بالروح القدس . تلك هي المساعدة الوحيدة والامل الوحيد الذي لي لاعرف الله , انه من خلال اظهار الروح القدس .

" مستنيرة عيون اذهانكم (بعد ان افهم الله) لتعلموا ما هو رجاء دعوته " (18:1)

تذكر ان اول شيء تحمس له بولس , كان انه تم اختياره فيه (الرب يسوع) . اوه , لو انك تعرف الرجاء الذي للذين دعاهم الله ليصبحوا اولادا له . ماكنت ستواجه مشكلة مع الموت مجددا ابدا , ابدا , ابدا . ماكنت ستخاف الموت ابدا . وماكنت ستحزن ابدا على موت احد اولاد الله , لو كنت تعرف ما هو رجاء دعوتنا . لدينا مفهوم خاص عن الموت " اوه , يا للاسف , لقد كان شابا . كان لديه الكثير , الحياة بطولها امامه . يا لها من مأساة لقد أزيلت حياته مبكرا جدا " تقول هذا لانك لا تعرف دعوة المؤمن كلها . من الممكن ان تكون مأساة بالنسبة اليينا , لاننا سوف نشواق اليه , لكن ليس مأساة له . فهو هناك في محضر الرب . ليس عليه ان يختبر الجحيم والمعاناة على هذه الارض . فحياتك هنا على الارض هي كل ما ستعرفه عن الجحيم . اما بالنسبة لأولئك الذين لم يخلصوا , فحياتهم هنا على الارض هو كل النعيم الذي من الممكن ان يعرفوه يوما .

لو انك فقد عرفت ما هو رجاء دعوتك . لو انك فقط عرفت ما الذي لدى الله في مخزنه لاولاده . لو انك تعرف المجد الذي ينتظرنا كأولاد الله . ترى , انه كان سيصحح السلوك الخاطيء الذي لدينا تجاه العالم والاشياء التي في العالم .

الان, بدلا من قول بولس " اوه ياالله , انهم مشوشون جدا في امور العالم , ساعدهم ان يبدأوا بامتلاك مسافة والابتعاد عن كل تلك الامور " كلا, هو فقط صلى من اجل صلب المشكلة . لا يعرفون مالذي يعده الله لهم , هم غير متشجعين لانهم اضاعوا رؤية المجد الذي سيظهره فيهم . وهكذا هو يذهب الى صلب الموضوع . " يا الله , نورهم بالامل الذي في دعوتهم. دعهم يعرفون الله , ومالذي تعده في جعبتك لهم . لن يفقدوا التشجيع بعدها , يا الله . هم فقط يعرفون الاشياء العظيمة التي تنتظرهم في نهاية الطريق . "

كان الاسكندر العظيم سعبالهيملايا في طريقه ليقهر الهند, بعد ان قهر امبراطورية بلاد الفرس وكل غناها. رأى شابا وحصانه محمل بحمولة ثقيلة , وكان حصانه يبدو بانه يضغف تحت وطأة الحمل و يتعثر طوال الطريق . والشاب كان يحاول قدر الامكان مساعدة حصانه , واخيرا انهار الحصان . فقام الشاب بحمل ذلك الحمل الذي كان على ظهر الحصان على ظهره , وبدأ يخطو ويصارع مع ذلك الحمل . فأثار ذلك فضول الاسكندر الكبير , مالذي في ذلك الحمل الثقيل يجعل ذلك الشاب مصرا ان يحمله وهو بهذا الثقل ؟ لم لا يتركها فقط على الطريق ويمضي؟ فذهب اليه وقال له " ايها الشاب ,مالذي لديك في هذا الحمل لتكون مصرا الى هذه الدرجة ان تحمله الى المخيم؟" فنظر اليه وقال له " ياسيدي , انا احمل ذهب الاسكندر الكبير " هز الاسكندر الكبير راسه وقال " حين تصل الى المخيم, خذهم الى خيمتك , فهو الان ملك لك " لا يمكنك ان تتصور , فقد اصبح الحمل اخف. فجأة لم يعد بذلك الثقل . " عظيم , انه لي الان , واو. "

يقول الرب " عندما نصل الى المخيم الكل سيكون لك " رجاء دعوتك, العظمة , الغنى الابدي لمكوت الله . عندما ادرك ما الذي يعده الله لي . اقول لك , ذلك يمدني بالقوة , بالتشجيع , وكل ما احتاجه ليساعدني على الاستمرار . لو انك فقط تعرف رجاء دعوتك. لو كن تعلم , "وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين" (1: 18)

الان هذا مثير جدا للاهتمام . انتبه الان. هو لا يتحدث عن ميراثك هنا . انما هو يتحدث عن ميراثه هو , وهذا بالنسبة الي لغز .

لو انك فقط تعلم كم انت ثمين عند الله . لم افكر قط بما يكفي في ذلك . لقد فكرت كثيرا عن كنوزي في الرب . لكن عن كم انا ثمين للرب ؟ اتذكر يسوع يقول " ملكوت السماوات يشبه رجلا مر بحقل فوجد كنزا " (متى: 13: 44) . الان عندما تعطي سمة لذلك المثل الرمزي, الكنز هو انت . والشخص الذي باع كل شيء ليشتري الحقل , العالم ,

لكي يحصل على الكنز هو المسيح . انه يقدرك عاليا الى درجة انه اعطى حياته لكي يفديك , لكي يشتريك . انت كنزه .

قال بطرس , "نحن كنزه الخاص" كنز الله . لو انك فقط تعرف كم انت ثمين عند الله , لما عاملت نفسك برخص مرة اخرى ابدا . لما نظرت الى نفسك بتدني مرة اخرى ابدا . "هيي , انا كنز الله . الله يقدرني . انا ثمين عند الله , ياللعظمة " شخصيا لا اعتقد انه يحصل على شيء من ذلك , لكنني احب انه يحب ذلك . الغنى الذي بمجد الميراث في القديسين . ولو انك تعرف كم وفر الله من القوة وجعلها في المتناول لك , وفي حياتك .

"وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته " (1: 19)

لو انك فقط عرفت الموارد المتاحة لك كأبن لله . موارد الله لك الان . قوة الله , سلام الله . كلها تصبح لك , هذه الموارد العظيمة . "اه يا الله , ساعدهم لكي يدركوا الموارد التي لهم اذا ما فقط دعوا اسمك " تلك القوة المتاحة لهم . تلك القوة نفسها " الذي عمله في المسيح اذ اقامه من الاموات , واجلسه عن يمينه في السماويات " (1: 20)

قوة الروح القدس نفسها التي اقامت المسيح من الموت هي نفسها التي تكمن فيك والتي سوف تقيم اجسادنا الفانية , بسكناه في داخلنا . لو انك عرفت فقط ماالعظمة الفائقة التي في قوة روح الله . القوة المتاحة . لقد وضعت المسيح ,

"وا اجلسه عن يمينه في السماويات فوق كل رياسة و سلطان وقوة وسيادة "

(1: 20-21)

هذه مراتب الارواح في الكون . المسيح فوق كل كائنات الارواح هذه , بعيدا فوق رياسة و سلطان وقوة وسيادة .

" وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل ايضا " (1: 21)

ذلك هو المكان وتلك هي المكانة التي وضع الله فيها يسوع المسيح . عندما نأتي الي فيليببي نجد ان الله قد مجده كثيرا , واهبا اياه ايما فوق كل اسم , حيث لاسم يسوع كل ركبة ستتحني وكل لسان سوف يعترف بأن يسوع المسيح هو الرب , لمجد الله الاب . لقد اجلسه هناك في السماويات , بعيدا فوق , اسما فوق كل اسم .

" وأخضع كل شيء تحت قدميه , " (1: 22)

السلطان , والقوة التي اعطاها ليسوع ليسود .

" وأياه جعل رأساً فوق كل (القوة التي اعطاها ليسوع ليسود . ووهبه ان يصبح رأساً على الكل) شيء للكنيسة " (1: 22)

المسيح , رأس جسد الكنيسة , فوق كل شيء للكنيسة . المسيح , رأس جسد , الكنيسة .

كل شهر في اجتماع مجلس كنيستنا نبدأ بأعتراف ان يسوع هو رأس الجسد , جسد الكنيسة . لا نكون هناك كي نقود الاعمال حسب مآثره مناسب , وانما لنفهم فكر الله , لعله يوجه نشاطات الكنيسة . لا نكون هناك لنحكم الكنيسة , وانما نحن هناك لنستمع اليه , لنكتشف مالذي يريد ان يتم . و نبحث عن استشارته و نبحث عن نصيحته , لانه رأس كل شيء في الكنيسة .

" التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل . " (1: 23)

لن احاول الذهاب الى الاصحاح الثاني . فقط سأذهب الى البيت و اقوم بهضم روحاني طوال الاسبوع . اتمنى ان تفعلوا ذلك انتم ايضا . اتمنى ان تتجشأوا من هذه كثرة هضم هذا الاصحاح طوال الاسبوع . اتمنى ان يذكر الرب قلوبكم وافكاركم كم انتم بالنسبة اليه , كم انت ثمين لديه , كم انت مهم بالنسبة اليه , كم وضع لكم في المتناول , كم فعل لاجلكم , فقط لانه يحبكم محبة عظيمة وفائقة . لعلمك تثقون به , بالتمام و الكمال لدرجة يبتهج الله ويتعظم من ثقتكم به و أن يتمجد و يتعظم من ثقتكم الكاملة بحكمته و انت تتعهد بحياتك في يديه . اصلي ان يكون هذا الاسبوع من اكثر الاسبوع غنى في مسيرتك مع يسوع المسيح . ان تأتي الى مستوى جديد من التقدير لروح القدس وعمله في حياتك , الذي يختمك بأن , الله يملكك . ذلك الوعي : بأنني من ملكيته . انا لست ملكاً لنفسي حتى افعل ما اريد بنفسني , لقد اشتريت بثمن , لقد تم دفع وديعة , وانا انتظره كي يسترد ما اشتراه . أوه , كم رائع ان تكون ابناً لله . لا شيء في العالم يمكن ان يقارن بذلك , غنى محبة يسوع المسيح , اكثر بكثير من من الذهب و الغنى , ذلك الغنى الذي لك فيه .

اشعر مثل داود حين قال " يارب , ماذا اقول عن هذه الاشياء ؟ انا عاجز عن الكلام يارب . " كيف استطيع ان استجيب لله عندما ارى كل ما فعله الله لأجلي ؟ كيف تستجيب لشيء كهذا ؟ كيف تقول شكراً لك على هذه الاشياء ؟ فقط " اشكرك يارب , أنا اقدر كل ذلك " ذلك حقا يبدو مبتذلاً . كيف استطيع ان افعل ما هو اقل من اعطائي له افضل ما عندي و العيش لاجله بالتمام بعد كل ما فعله لأجلي ؟ الرد الطبيعي هو كل ذلك المجموع " ها هي , يارب , فقط خذها , أنا أعطيها لك " في الامل في الدعوة , غنى ملكوت الرب الابدي الذي لي بعد استكمال عملية الافتداء .

ليباركم ويمسحكم الرب بروحه القدوس ويملأكم من محبته , ويتوجكم بمجده. بأسم يسوع
. آمين .

افسس 2

هلا فتحنا الان كتبنا على افسس, الاصحاح الثاني .

سيتحدث بولس الليلة عن شخص...مثير جدا للاهتمام. عنك! حسنا, على الاقل اثار
ذلك اهتمامك. فللكثير منكم هذا الموضوع هو الافضل. لو استطعنا ان نأخذ صورة
جماعية لخدمة هذا المساء ونشرناها على صفحة المجلة, وذهبت لتتظر الى تلك الصورة
, عن من ستبحث او لا ؟ بالتأكيد .

"و أنت " (2:1)

قال بولس . والان لاحظ الكلمات , " قد خلصكم "

هذه الكلمات كتبت بخط مائل. ما تعنيه انه تم اضافة هذه الكلمات من قبل المترجم.
والتي لا تظهر في النص اليوناني الاصيلي في هذه الآية . الان, تظهر هذه الكلمات في
النص اليوناني الاصيلي في الآية الخامسة لكنها لا تظهر هنا في البداية في هذا النص.
وهكذا كتبوا "قد خلصكم " بخط مائل لكي يبينوا انهم قد اضافوها بأنفسهم . اذ ليست
جزءا من النص الاصيلي .

كان من الواضح ان الامر الذي أرادوا التكلم عنه والذي هو عنك ثقيل قليلا لذا
حاولوا التخفيف من وقع الموضوع عن طريق اعطائك رأسه مقدما . ولكن عند هذه
النقطة , بولس فقط يقول , وانتم "وانتم اذ كنتم أمواتا بالذنوب والخطايا" (2:1)

قال الله لأدم, "في اليوم الذي تأكلون من تلك حتما تموتان" عن ثمر الشجرة
المحرمة في جنة عدن. كان الله يقصد الموت الروحي. أدراك الله, الصلة الحميمة مع الله
, الشركة والتوحد مع الله , ذلك ما كان الله ينويه ان يكون شكل العلاقة بينه وبين الانسان
. ومن شأن تلك العلاقة ان تنقطع , لان الله روح , والذين يعبدونه يجب ان يعبدوه بالروح
والحق. كان من شأن العلاقة ان تنقطع في اللحظة التي لم يطع الانسان وصية الله , لحظة
انتهاكها . ولهذا " وانتم اذ كنتم امواتا " وذلك كنتيجة لأثمكم والخطايا .

الكلمة اليونانية للخطيئة هي (هارمارتيا) كلمة تعني (عدم الاصابة) , فكلمتنا
الخطيئة بالانكليزية اتت في الحقيقة من اصل (عدم الاصابة), يأتي اصل الكلمة من لعبة

الرمية التي كانت لدى البريطانيين, كانوا يضعون طوقا على سارية, وكان كل رجل يحمل سهامه ويطلق واحدا ليخترق الطوق مرة . وهكذا كان من الممكن ان يكون هناك خمسة رجال في المسابقة , كل واحد منهم معه عشرة سهام , وكل واحد منهم يرمي بسهمه بعد الاخر مرة تلو الاخرى ليخترق الطوق الذي على السارية . الان, اذا اخطأ احدهم اختراق الطوق , كان يسمونه بالمخطيء , لقد اخطأت . وكان عليه حينها ان يدعو باقي الرفاق الى الشرب على حسابه . كان خاطئا . لقد اخطأ أصابة الهدف .

الان, مع معرفة جذور الكلمة, فهي تتضمن , وذلك صحيح , انه من الممكن ان تكون خاطئا رغم ارادتك . من المحتمل انك قد تحاول جاهدا ان تصيب الهدف . لكن مهما يمكننا ان نحاول جاهدين لاصابة الهدف , لا احد منا حقا اصاب الهدف الذي طلبه الله للانسان . الكل اخطأ , او لم يصب الهدف , واصبح ناقصا عن مجد الله . الان , قد يكون البعض قد اقترب اكثر من الاخرين .

اذا قررنا ان نذهب للبحار في القناة وربما الى كاتالينا , لكن ونحن في وسط القناة حدث تسرب في قاربنا وبدأ يغرق . والبعض منكم لا يعرف السباحة بدأ يغرق مع القارب . والاخرين الذين هم مبتدئين في السباحة قد يسبحوا لبضعة اقدام ثم يغرقون هم ايضا . والاخرين السباحين قد يسبحون الى ميل او اثنين قبل ان يغرقوا هم ايضا . وقد يكون هناك واحد متسابق مراثون قد يصل الى ميل قرب الشاطئ قبل ان يغرق بدوره . حتى انه قد يقترب احدهم من دعامة الجسر , مئة متر بعيدا عن الدعامة يسبح ويسبح , تدري .

الان, كلكم ناقصون امام الرب, لم يستطع احد ان يصل الى الكمال . ذلك ما يقوله الله عنا , قد تقترب اكثر من الاخرين , لكننا كلنا نوجد ناقصين امام مجد الرب . كلنا اخطأنا , كلنا اخطأنا اصابة الهدف . "لا يوجد بار , لا ولا واحد" هذا يعني اننا جميعا بحاجة الى مساعدة . لا احد منا يستطيع ان يخلص بمجهوده الذاتي .

الهدف الذي وضعه الله لاجلك هو الكمال . "فكونوا انتم كاملين كما أن أباكم الذي في السماوات هو كامل" (متى 5: 48) ثم يقول الكتاب انه لا احد كامل . الان هل تتفق مع ذلك ام لا ؟ اذا لم تتفق انت , فزوجتك بالتأكيد تتفق . كلنا اخطأنا , كلنا اخطأنا ولم نصب الهدف . حتى و أن كنا نبذل بافضل ما عندنا لنصيب الهدف , لقد وجدنا امام مجد الرب ناقصين , وكنتيجة لذلك , الروح التي اخطأت ستموت بالتأكيد . نتيجة الخطيئة الموت . خسارة الشركة مع الله المقدس .

لذا , وأنتم اذ كنتم أمواتا بالذنوب والخطايا ,

"التي سلكتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم" (2:2)

كلمة سلكتم هنا في اليونانية يجب ان تترجم ب(تسكعتم) . المعنى , عندما ترى شخصا ماشيا تفترض انه ذاهب الى مكان ما وهناك غاية ما في رأسه . وعندما ترى شخصا يتسكع تأخذ انطباعا بأنه غير ذاهب الى مكان محدد وليس لديه اي غاية او هدف يريد الوصول اليه . فهو فقط نوعا ما يتجول , يتسكع. لذا هذه الكلمة اليونانية يتسكع هي التي استعملها بولس هنا في هذه الآية . وقد ترجمت الى سلكتم . لكن في الماضي انت كنت فقط تتسكع في الحياة . بمعنى , انه لم يكن لديك حقا أي هدف ابدى . فأنت لم تكن حقا ذاهبا الى اي مكان . كنت فقط موجودا . لكن لم يكن هناك هدف حقيقي لحياتك . في الماضي انت كنت تتسكع حسب دهر هذا العالم . لكلمة دهر جذرها وتعني دوارة الريح . بمعنى , كيفما تهب الريح هكذا تدور انت . وهكذا تسير انت ايضا . وهكذا كما يسير العالم هكذا تسير انت . فكيفما يكون النمط السائد . وكما يكون الزي السائد , ها أنذا أجدني اتماشى معه , كما تدري . الكل يفعلها , يواكب ما يجري .

عندما كنت شابا صغيرا كنت عادة اسأل والدتي اذا ما استطيع الذهاب الى مكان معين . وفعل شيء ما . واذا ما قالت "لا, يابني , لا يمكنك " كنت أسأل "لماذا يا أمي ؟الكل ذاهب . الكل سيفعل ذلك . " فكانت تجيبني " يابني ,كون الجميع يفعل ذلك ام لا فذلك لا يحدث فرقا . افرض ان الكل قفز في النار , هل ستقفز انت ايضا ؟ كمسيحي عليك ان تتعلم كيف تسير عكس التيار . اي سمكة ميتة يمكن ان تتماشى مع التيار , الامر يحتاج الى سمكة حية لكي تسبح ضد التيار " اشكر الرب على تلك النصيحة المباركة من امي .

في الماضي نحن سبنا فقط مع التيار , دوارة ريح . كما سارت وكما تسكعت . متبعين الجموع , متبعين دهر هذا العالم . متبعين ما هو سائد .

لكن بعدها يكشف لنا بولس عن حقيقة رائعة, وهي ان ما هو نمطي وسائد في العالم فهو في الحقيقة موجه من قبل واحد الا وهو ابليس .

"حسب رئيس سلطان الهواء ,الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية " (2:2)

الان, قد يكون هناك في وقت من التاريخ ان شخصا قد جابه حقيقة ان ابليس خلف هذا الدهر او تيار هذا العالم . لا اعتقد ان ذلك سيكون تحديا بعد الآن ونحن ننظر الى دهر هذا العالم , ونحن ننظر الى اين تسير الامور ,ونحن ننظر الى آخر نجوم الروك , الى آخر الاصنام, وكيف اصبحت القيود و السلاسل واضحة فيهم , والقساوة , والشر الذي بات الملهم لهم .

في كوبنهاغن رأينا اعلانات ملصقة في كل المدينة . في الحقيقة , شققت واحدة واخذتها معي الى البيت . حسبت انه لا بأس بذلك لانه كان هناك الكثير منها في المدينة . لم اظن ان احدا سوف يلحظ ان هناك واحدة مفقودة . ظننت حقا انها تستحق الاحتفاظ بها . سألت الرب ان يغفر لي ذلك . لكن شققت ذلك الاعلان الملصق هناك لانني وجدته مثيرا جدا للاهتمام . الملصق عبارة عن صورة شاب , والدماء من حوله , مربوط بسلاسل , وبحروف كبيرة مكتوب عليها "لا مفر" تلك هي رسالة الشباب في اوروبا اليوم . لا مفر . هناك قيد. العالم في نزول الى الحضيض . ولا مفر , تلك هي رسالة العالم الى العالم . قال بولس "كيف سنتحرر ونحن ننكر خلاصا عظيما كهذا؟" عليهم ان يشكروا الله على انه يوجد مفر , زدنا به من خلال يسوع المسيح . الخلاص العظيم الذي اعطانا اياه . لكن بعيدا عن المسيح تلك الرسالة صحيحة . لهؤلاء الذين يريدون رفض المسيح , الرسالة صحيحة . لا يوجد مفر . من يقف خلف نمط العالم هو ابليس , الميول , الاتجاهات , ومنسق كل تلك القوة الهادمة والديانة التي تعم مجتمعنا . زيادة اللاأخلاقية , زيادة الفن الاباحي , قبول الاجهاض , والشذوذ الجنسي , وكل التوجهات والميول التي نراها . ابليس وراء كل ذلك منسقا كل الامور كما انه يقود العالم الى الهلاك . ونحن في وقت كنا نتبع ذلك الدهر , اموات في اثمنا و خطايانا , عائشين من دون هدف و من دون غاية ونحن نتبع النمط الذي وضع من قبل ابليس . يالها من صورة مأساوية ومحزنة للانسان بعيدا عن يسوع المسيح .

انه لامر مثير للاهتمام بالنسبة الي ان كثيرا من الناس يخافون مشيئة الله . والسير في مشيئة الله , لا استطيع فهم لماذا يخاف ذلك اي انسان . لكن ابليس قد كذب كثيرا على الناس عن الله , وعن طبيعته , مما جعل الناس في كثير من الاحيان ان يخشوا اخضاع حياتهم لله .

الان , عندما كنت صغيرا ينمو في الكنيسة , كثيرا ما كنت اسمع الناس يقولون "احذر مما تقوله ولا تفعله , لان الله سوف يجعلك تقوم بما لا تفعله . الرجل المخيف سوف ينال منك , تدري" وقتها بدى ان الله هو الرجل المخيف بالنسبة الينا . فقط ينتظر لكي يثبت لنا اخطائنا . انت تقول انك لن تفعل شيئا ما . حسنا , فقط انتظر , تدري , الدقيقة التي تخضع فيها حياتك لله , ذلك بالضبط هو الشيء الذي سيجعلك تقوم به . فكنتم مليئا بالخوف من اخضاع حياتي لله . كان هناك الكثير من الاشياء التي لم ارد القيام بها . وكنتم خائفا جدا من ان الله سوف يجعلني فجأة اقوم بكل هذه الامور الكريهة التي قلت بانني لن أقوم بها أكثر .

ماذا لو جاء ابني الي , وقال لي "أبي , لقد كنت أفكر , لقد كانت لدي حقا حياة جيدة , لطالما وفرت سقفا فوق رأسي , لطالما وفرت طعاما على المائدة , لطالما كان لدي

ملابس لألبسها. وانا حقيقة أقدر كل ما وهبته لي يا أبي , وكل ما فعلته لاجلي . ولكي أظهر امتناني , أبي, فكرت فقط ان آتي الليلة وأقول لك أنني مستعد لأفعل كل ما تريد ان افعله لك . اي واجب لديك هنا , اريد فقط أن امضي نهرا معك ابي , و افعل أي شيء تريدني ان أفعله . " الان, كأب , أتظن انني فجأة سوف أفكر " حسنا, الولد عندي حيث اريده , ياه كم حاولت ان اجعله ان يزيل العشب في الباحة الخلفية" كنت سأقول " حسنا, ابدأ بالباحة الخلفية بقعة الاعشاب هناك في الخلف, وعندما تنتهي من ذلك , اغسل صناديق القمامة " وتظن انني سوف ابحث عن اي عمل مزري في المنزل واجعله يقوم به ؟ حسنا, ان كنت تظن بأنني سأفكر بتلك الطريقة , اذا انت لا تعرفني . اقول لك, سأكون مصعوقا اذا ما جئني أحد أبنائي وقال لي شيئا كذلك. لكن مصعوقا بفرح , اذ أنني كنت سأجعل ذلك اليوم من اسعد أيام حياته . يوما يريد ان يشاطره مع والده . حسنا, لم لا ننزل الى هانتينغتون (شاطيء سياحي) ودعنا نقضي قليلا من الوقت في التزلج على الامواج. ثم بعد ذلك ربما نذهب للتزلج بعد الظهر . وساتطلع الى كل تلك الامور التي من الممكن حقا ان نستمتع بها معا . سأكون سعيدا جدا اذا علمت انه يريد ان يفعل شيئا ليسعدني . كنت ساجعل من ذلك اليوم يوما رائعا .

الان, اتظن ان أباك قد يكون مختلفا عن ذلك؟ اتظن أنك حين تأتي أخيرا وتقول "أبي, لقد أدركت انك كنت صالحا معي, لقد فعلت الكثير لأجلي .لقد باركتني كثيرا ,فقط اريد ان افعل اي شيء تريده يا أبي . انا اريد فقط ان أعهد بحياتي لك" بطريقة ما لدينا ذلك الانطباع ان الله سوف يخرج كل القذارة والوساخة التي قلنا بأننا لن نفعلها ويقول لنا " حسنا,هيا أبدأ من هنا" وأن الله سوف يضع على كاهلنا طريقا ثقيلًا ثقيلًا لأننا فقط اخضعنا انفسنا لمشيئته. ذلك ليس صحيحا. انت لا تعرف الاب السماوي . لقد وصلك مفهوم خاطيء ومجذف عن الله. الذي يفرح جدا بقضاء ايام مبهجة معا بصحبتك . الذي يفرح حين يراك سعيدا ومبتهجا . الذي يريد ان يراك مغتنيا في كل الاشياء في المسيح . الان من ناحية اخرى , قال يسوع بخصوص ابليس " الذي جاء لينهب ويقتل ويدمر " هدف ابليس لك هو دمارك, وبهذه الطريقة يقود دهر هذا العالم .انه سباق الدمار. انه دهر منقاد الى الدمار . ومع هذا , ينجرف الناس على نحو اعمى معه. لا قلق, لا هموم, من دون اي اعتبارات,"كلمني لاحقا يارجل , فانا اقضي وقتنا أكثر من جميل" لا وقت للقلق على اين المسار , او المجرى يقود .ويبدو انهم لا يحسون بأي تائب للضمير نتيجة خضوعهم للتيار الذي مع مشيئة ابليس , الذي يقود الى دمارهم المطلق .حيث انك تتحدث الى الكثيرين الذين يقولون " عندما اصل الى فراش الموت , ربما , تدري , سأفكر في تسليم حياتي له . اما الان أنا مشغول جدا. أنا مستمتع بحياتي . لا اريد أن أخضع ذاتي الى الله " وياله من مفهوم خاطيء يتبناه الناس عن ما معنى ان تخضع حياتك لمشيئة الله .

اذ حين يخضع احدهم حياته للرب , يجدون كما قال يسوع " ابتهج بمشيئتك يا الله " ذلك يصبح السرور, البهجة, والاثارة لحياتنا. الان , الناس الاخرين الذين ينظرون الينا لا يستطيعون ادراك ذلك , لانهم لا يعرفون مالذي يجري في الداخل . "تقصد بأنك تذهب الى الكنيسة مساء كل احد و تستمع الى دراسة الكتاب المقدس ؟ يارجل " ولا يعرفون الفرح الذي يملأنا في حضور الله ونحن نتعبد له ونرنم له عن حبنا و تسبيحنا وشكرنا . وحينها , عندما يبدأ بتعليم حقه في قلوبنا ,ويبدأ حقا بالتحدث الى قلوبنا , اما هم فلا يفهمون بهجة كلمة الله وهي تعلم حياتنا والاشياء التي في حياتنا . وهكذا , النظر من الخارج الى الداخل , لا يمكنهم من الادراك, لكن حين نكون في الداخل سائرين في شركة مع الله , مختبرين حضوره وفرحه , نفهم كل ما في الامر . وانه لسرور و بهجة مفرحة الاجتماع مع شعب الله و فقط اختبار محبة الله والمحبة التي في عائلة الله . و الدفيء الذي في حق الله الذي يشهد لارواحنا .

لكن بولس قال اننا جميعا في مرة كنا على ذلك القارب الذي كان يقوده ابليس الى التحطم.

"الذين نحن أيضا جميعا تصرفنا قبلا بينهم . " (2: 3)

الان كلمة تصرفنا كلمة انكليزية قديمة , ولدينا تعريف جديد لتلك الكلمة اليوم .مداولة, نحن نكلم بعضنا البعض . هذه الكلمة القديمة لا تعطيك المعنى الحقيقي للكلمة اليونانية , والتي هي : أسلوبنا في الحياة. ليست فقط كلامنا ,وانما اسلوب حياتنا بالكامل . "بين من كان كل اسلوبنا في الحياة , او طريقة حياتنا في الماضي " ماذا كان طريقنا في الحياة ؟ او, مالذي كان اسلوب حياتنا الذي عشناه؟ اي نوع من الحياة كنا نحيا؟ كنا نحيا

"في شهوات جسدنا , عاملين مشيئات الجسد والافكار , وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضا " (2: 3)

تلك هي , كنا نعيش في الطبيعة الادنى, الطبيعة الحيوانية, نحيا من اجل شهوات الجسد, وشهوة عقولنا . هذه الاشياء هي التي كانت الدوافع وراء حياتنا . هذه الاشياء هي ما كانت تحكم حياتنا في الماضي . حياتي كان مسيطر ومحكوم عليها من قبل شهوة جسدي وشهوة عقلي. لقد قضيت حياتي وأنا احاول ان أشبع رغباتي الجسدية .

نقرأ حسب سليمان الملك, كيف انه حاول ان يجد معنى الحياة كيف انه سعى الى العديد من التوجهات المختلفة . اولا وقبل كل شيء,فكر أنها قد تكون في الغنى , والتي على الاغلب يظنه الناس انه موجود فيه. ولهذا بدأ بجمع الثروة لنفسه حتى اصبح أغنى رجل في العالم , والفضة كانت شائعة كالحجارة في اسرائيل , واذا ما زرت يوما اورشليم ,

ستعرف كم من الحجارة يوجد حول تلك المدينة . انها اكثر مدينة مليئة بالصخور في العالم . تخيل في زمن سليمان كانت الفضة شائعة كالحجارة . وقال " لقد نظرت الى كل الغنى وقلت (كيف يموت الغني كالأحمق , هذا باطل) و لهذا وهبت نفسي للفهم والحكمة , قلت (لا بد ان يكون في المعرفة) وهكذا طبقت الحكمة بنفسني الى ان اصبحت اذكي رجل في العالم , كيف يموت الحكيم كالأحمق , هذا ايضا باطل , فذلك لا يشبع . ولهذا قلت (لا بد ان يكون في النصب التذكارية العظيمة , ولهذا صرت أبني , فبنيت لنفسي كل هذه النصب التذكارية العظيمة حول اورشليم , وعندما نظرت الى كل هذه البنايات العظيمة قلت لنفسي (هذا ايضا باطل) فهذا لا يشبع " الى ان وصل اخيرا الى الاستنتاج الذي يقول ان الحياة فارغة ومحبطة , لا شيء ذو قيمة تحت الشمس, ذلك بعد ما قال " ولم امنع شيئاً عن ما اشتهاه قلبي " ترى , بعد كل الدلال في شهوة جسده , وعدم الامتناع عن شيء وصل الى استنتاج ان الحياة فارغة ومحبطة , لا شيء ذو قيمة تحت الشمس. يوجد نوع من الاستنتاج الا وهو ان تنطوي وتبقى سكيراً , لا يوجد شيء آخر , هناك الكثير من الالم للمحاولة في مواجهة الواقع .

تلك نوع من الفلسفة تبناها العديد من الناس اليوم . لقد حاولوا كل شيء . لقد انهكوا انفسهم , لقد كملوا الخطوات العشرة كلها , ومازالت الحياة تبدو فارغة . وهكذا ترمي نفسك تدري في كومة من العقاقير او في حماقة الشراب , لانه ليس هناك اي منطوق في محاولة ان تكون صاحباً . الواقع بلا أمل , اليس ذلك ما تقوله الفلسفة الوجودية تعلن ؟ ان الوقوع يقود الى اليأس , لذلك لا تستطيع مواجهة الحقيقة . يجب عليك ان تتخذ قفزة الأيمان الى القصة التالية وتأمل انك ستصل وتهبط على شيء ما .

كل ما لديك هو ان بعض الامل انك تستطيع ان تحصل على بعض التجارب المشبعة في الحق . لانك اذا واجهت الواقع . لا وجود للحق , وهكذا تنتهي فقط الى اليأس . هناك كنا , نسرع مباشرة مع الجموع , وهم يحاولون اشباع شهوة جسدهم , وشهوة عقولهم . لاننا كنا بالطبيعة , تلك هي , كنا نقوم بما يأتي تلقائياً للأنسان الساقط . "كنا بالطبيعة أبناء العقاب الالهي , كما الاخرين" الطبيعة الساقطة للأنسان , المحكومة بجسده , وكنتيجة مسيطرة من قبل الشهوات الجسدية . ذلك هو الأنسان الطبيعي , بعيداً عن يسوع المسيح , وأنت , سوداوية الصورة التي يرسمها بولس عني وعنك .

العدد اربعة . الان يأخذ هذه اللوحة الزيتية التي رسمها كلها بالفحم القاسي الاسود , ويبدأ بالرش عليها ببعض الالوان اللامعة .

"لكن الله " (2: 4)

بعكس السواد لماضي الخاص , الان الله,

"الذي هو غني في الرحمة" (2: 4)

الوان لامعة أضائت على هذه الخلفية السوداء .

" من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا " (2: 4-5)

لقد أودع محبته نحونا حتى عندما كنا بعد خطاة المسيح مات لأجل الآثم , هنا هي المحبة . ليس أننا احببنا الله , وانما الله أحبنا وأرسل لنا ابنه ليكون كفارة عن ذنوبنا. لان الله هكذا أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد, كي لا يفنى كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية . " لكن الله , الغني برحمته من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا" متى بدأ الله بمحبتك ؟ في كثير من الأحيان نظن ان الله بدأ يحبنا عندما بدأنا بأن نصبح محبين, عندما بدأنا نصبح ودودين ولطفاء , وتدرى , كرماء وخيرين , وعندما بدأنا نعيش حياة كاملة . قال الله " أه , اليس ذلك لطيفا؟ اليسوا كاملين ؟ أه , أنا أحبهم " متى بدأ الله يحبك ؟ عندما كنا لا نزال أمواتا في آثامنا و خطايانا أحبنا الله .

الله احبك منذ الأزل , لم يكن هناك زمان لم يحبك الله فيه . ولن يكون هناك زمان لن يحبك فيه الله . لكن الله الغني برحمته , من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها , ونحن بعد أموات بالخطايا أحيانا , الآن انه هنا في النص اليوناني . أخيرا وصلنا إليه .

" أحيانا مع المسيح _بالنعمة انتم مخلصون_ " (2: 5)

اذا كنت ميتا قبلا بالخطايا والآثم , لكن من خلال يسوع المسيح زودني الله بغفران لآثامي و خطاياي . لذ مع المرنم في المزمور 32 , أستطيع القول "طوبى للرجل الذي غفر آثمه وسترت خطيته . لما سكت بليت عظامي من زفيرى اليوم كله لأن يد الرب ثقلت علي نهارا وليلا. ظننت أنني سأموت . لكن حينها أعترفت بخطيتي وغفر الله لي تماما . كم رائع ان نوال غفران الرب . طوبى لذلك الرجل ."

وهكذا الله وفر طريقة لغفران خطايانا, وبغفران خطايانا اصبحنا أحياء في الروح, او ولدنا من جديد. ولادتنا الأولى, الحياة الطبيعية كانت في الجسد. ولدت في جسد من لحم , ومنذ البداية شهواتي الجسدية تحكمت في. كنت ولدا طيبا بحق الى ان سيطرت علي شهوات جسدي , ثم بدأت اصرخ كي يهتموا بأطعامي , وفي بعض الاحيان ان لم يطعموني عندما اردتهم أن يطعموني ,كنت أضرب و ارفس وأصرخ واصيح . كنت رجلا طبيعيا , محكوما بأحتياجاتي الجسدية . بعض الناس لا ينامون ابعد من تلك المرحلة . لا زالوا رجالا طبيعيين , محكومين بأحتياجاتهم الجسدية , وأذا لم يجدوا الاشباع يصرخون ويصيحون و يضربون ويرفسون .

لكنني ولدت من جديد بروح الله , ولادة روحية , لم أعد بعد أنتمي الى آدم , ابي بالجسد .
وانما أنا الان أنتمي الى يسوع المسيح , أبي بالروح . لقد ولدت من جديد بروح الله من
خلال يسوع المسيح . والان هذه الولادة الروحية , روحي الان حية , والان بكون روحي
حية لدي شركة مع الله . لقد عدت الى الانتماء مع الله من خلال الروح . وهذه الروح
تشهد لروحي على انني ابن الله , وبسبب روحه التي تشهد لي اصرخ يا أبا , اصرخ يا أب
. بشكل طبيعي . وابعده بالروح والحق .

وهكذا هو أحيانا , أحيانا روحيا , لأننا بالنعمة مخلصون . ذلك انه نحن لا نستحق , وذلك
نحن لا نستطيع ان نكتسبه . لا يوجد عمل يمكنك فعله يجعلك حيا روحيا . فذلك ليس
نوعا من جهد عظيم اقوم به . فذلك ليس صرع التنين الذي بثلاثة رؤوس و الحصول
على التفاحات الذهبية الثلاث . وانما بالنعمة , هبة الله العظيمة من المحبة لي . بالنعمة
انتم مخلصون .

الان , فهو لم يحميني فقط , "وأقامنا معه , وأجلسنا معه في الاماكن السماوية في المسيح
يسوع . " (2: 6)

او في السماويات . لاحظ انه في الاماكن مكتوبة بالخط الايطالي المائل .

اذا الامر اكثر من مجرد خلاصي , انه جعلني حيا بالله و أقامني الى مستوى السماء .
حيث الله يجلسني معه في المسيح في هذه الاماكن السماوية , او في السماويات . هذا
المسار الجديد والحياة التي لي في الروح , هذه الحياة التي بعثت في المسيح يسوع .
الهدف هو :

"ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائق , باللفظ علينا خلال المسيح يسوع"
(2: 7)

الان , لاحظ العدد 5 " مع المسيح " العدد 6 " في المسيح " العدد 7 " خلال المسيح يسوع
" كل هذه الاشياء التي فعلها الله , فعلها لأجلنا , في و خلال و بيسوع المسيح .

الان المستقبل العظيم الذي ينتظرنا , كما صلى بولس في الاصحاح الاول , والذي درسناه
الاسبوع الماضي . صلى ان يعرفوا ما هو رجاء دعوتهم . الله دعاك لتكون ابنا له .
اتدري ما الذي يعنيه ذلك؟ ذلك يعني انك طوال عصور قادمة ستسكن مع الله في ملكوته
الابدي مظهرا لك غنى رحمته اللامتناهي ولطفه بأجهاك من خلال المسيح يسوع .

قال مرنم المزامير , " بعلو السماوات فوق الارض , هكذا مراحم الرب فوق متقيه " والله
في الابدية سيكشف العظمة اللامتناهية لرحمته و لطفه , كل تلك الامور التي اعطاها ,

زودها و فعلها لك من خلال المسيح يسوع .لن تكتشف ذلك ابدا . الابدية ليست طويلة بما يكفي . من خلال الابدية , نعمة الله ومحبه ورحمته ستظهر .

"لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان , وذلك ليس منكم . " (2: 8)

مالذي ليس منكم؟ الايمان . تقول, " حسنا أنا أو من بالله. انظر ألي , أنا أو من " لا, لا. ذلك ليس منك , الايمان لا يأتي منك. حتى الايمان " هو عطية من الله . " (2: 8)

أتذكر المديانيين عندما غطوا الارض كالجناب ؟ كانوا ينتزعون المحاصيل من ابناء اسرائيل , وكانوا يخبئون المحاصيل في الكهوف وما الى ذلك . وكان جدعون في الكهف يدرس الحنطة ليخبئها من المديانيين, وجاءه ملاك الرب وقال " جدعون, اذهب و أنقذ بني اسرائيل من ظلم المديانيين" فقال " من أنت؟ لقد جنيت الى الشخص الخطأ, فأبي نكرة و أنا آخر ولد لبیت أبي . لا يمكن ان تقصدي أنا " فقال الرب " نعم, أنا أقصدك أنت " , "حسنا, أريد أن أتأكد من ذلك . دعني اضع جزءة من الصوف . و وفي الصباح اذا وجدتھا مبلة و الارض جافة , عندها أعرف أنه أنت " وهكذا في الصباح عندما كانت جزءة الصوف مبلة و الارض جافة , قال " الان اريد أن أتأكد من هذا , غدا لتكن الارض مبلة و جزءة الصوف جافة . " قد يكون الامر مجرد ظاهرة طبيعية انا لا افهمها. لكن في الصباح عندما انعكست , عندها أدرك ان الله هو الذي يقف وراء ذلك .

فنفخ في البوق في اسرائيل وجمعهم معا 32000 رجلا ليواجهوا 135000 مديانيا . وقال الرب لجدعون " الرجال الذين معك كثيرون , لانني اعرف قلوب هؤلاء الناس . لاني اذا اسلمت المديانيين لأيدي ال 32000, سيسيرون مفتخرين بأنفسهم . لذا اخرج وقل لهم كل من هو خائف من الذهاب الى الحرب أن يعود الى بيته " خرج جدعون وواجه القبائل وقال " حسنا, كل من كان منكم خائفا من الذهاب الى الحرب, يمكنه الذهاب الى بيته " 22000 منهم عاد أدراجه و رحل. متبقيا معه 10000 رجل ليواجهوا 135000 مديانيا. فقال له الرب "جدعون" فأجابه "نعم يارب" فقال له الرب " الرجال الذين معك كثيرون. أنا اعرف قلوب هؤلاء الناس . اذا أسلمت المديانيين ليد ال 10000 سوف يسيرون منتفخين متفاخرين بأنفسهم ومعظمين انفسهم . خذهم الى الجدول ودعهم يشربون من الماء وكل من نزل بوجهه الى الماء , ارسله الى بيته . وهؤلاء الذين يشربون من كف يدهم . بهؤلاء اسلم المديانيين الى يد الاسرائيليين " فأخذهم جدعون الى الجدول فنزل 9700 على ركبهم وخرّوا على وجوههم في الماء ليشربوا 300 منهم فقط شربوا من يدهم . وهكذا أخذ جدعون ال 300 رجلا . الان ماذا كان هدف الله من كل هذا؟ ليحفظ الناس من الانتفاخ فخرا بانفسهم لما كان الله سيفعله .

فعل الله امورا رائعة لاجلنا. هو الذي جلب لنا الخلاص و الحياة الابدية ولا يريدنا ان ننتفخ فخرا في انفسنا لما فعلناه. في الحقيقة, الله لا يريد للجسد ان يتفاخر امام ناظره . حتى الايمان الذي به خلصنا الله أعطاه لنا كعطية. لذا لا يمكنني حتى ان اتفاخر بأيماني بحق الله . "حسنا, الحق جاءني وأنا أختبرته , وأنا قررت أن أومن به " كلا, " بالنعمة أنتم مخلصون بالايمان ليس منكم بل عطية من الله "

" ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد . " (2: 9)

ترى , الله يعرف نزعة طبيعتنا القديمة التي تريد تلقي العظمة . ذلك جزء من الطبيعة الخاطئة, ذلك هو الشيء الرئيسي الذي تعثر به ابليس " أصدع الى السماوات . أرفع كرسيي فوق كواكب الله , وأجلس على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال , أصدع فوق مرتفعات السحاب أصير مثل العلي اريد من الناس ان يتعرفوا علي و يعبدون و يعظمونني " " كيف سقطت من السماء يا لوسيفر يا زهرة بنت الصبح !" اشعياء 14: 12 الذي مجد نفسه , باحثا عن المجد .

الله يعلم أن ذلك جزء من طبيعتنا , لذلك وضع الخلاص في خارج نطاق قابليتنا , خارجا عن قدرتنا . لقد صنع الخلاص على اساس نعمته , عمله هو , عمله خلال المسيح يسوع و أيماني بذلك العمل. و ثم أعطاني ذلك الايمان لأؤمن به . لقد جذبني اليه , واضعا الايمان في قلبي لأؤمن بحقه , ومنحه لي من خلال نعمته هذه العطية العظيمة من الحياة الابدية . " لانه بالنعمة انتم مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم بل عطية من الله " بالايمان الذي به خلصت . " ليس بالاعمال(خلاصكم) كيلا يفتخر أحد "

" لاننا نحن عمله " (2: 10)

الكلمة اليونانية لعمله هي (بويما) التي معناها اخذنا كلمتنا الانكليزية (بويم) اي قصيدة . أنت عمله , انت قصيدته . القصيدة شيء من النعمة , شيء جميل . الله يريد من حياتك ان تكون شيئا من النعمة شيئا جميلا . وعندما يعمل الله في حياتك , ستصبح شيئا من النعمة و الجمال . انت قصيدته .

القصيدة تبحث لتعبر عن نفسها بأجمل التعبيرات . الله يبحث ليعبر عن الجمال بتعابير جذابة . الله يبحث ليعبر عن نفسه

وحياتك تصبح ذلك التعبير عندما يعمل في حياتك . انت عمله , عندما يعمل الله في حياتك لجعلك تطابق صورة المسيح يسوع , عندها تصبح انت صورة تظهر الله للعالم من حولك - تعبيراً لله .

يسوع , يقول الكتاب , انه الصورة التعبيرية لمجده . قال في يوم من الايام لتلاميذه " اذا رأيتم الأب فانتم رأيتوني " او... " اذا رأيتوني فقد رأيتم الأب " بالأحرى قال فيليبس " أرنا الأب وكفى " , "ان كنت قد رأيتني , فقد رأيت الأب , فكيف تقول أرنا الأب ؟ الا تؤمن أنني في الأب والآب في ؟والاعمال التي أعملها , لا اعملها من نفسي , بل الآب الذي في . هو الذي يعملها . صدقوني انني في الآب والآب في وألا صدقوني بسبب الاعمال نفسها . " (يوحنا 14 : 8)

وهكذا الله يريدك ان تكون التعبير عنه لهذا العالم . وذلك هو هدف الله من عمله في حياتك , ليطابقك على صورة يسوع المسيح . الان , عندما نخل الى الاصحاب الرابع من أفسس , سيقول لنا بولس ان الله عين الكنيسة , القساوسة-المعلمون , المبشرون , الانبياء و الرسل , وليس بذلك التسلسل . لقد وضع القساوسة-المعلمون في النهاية , لكنني أحب ان اعكس التسلسل لانني قس .

لكن هدفهم كان ليضبط القديسين للعمل من اجل الكرازة , من أجل بناء جسد المسيح الى ان نتحد بالإيمان و المعرفة في ابن الله , الى الكمال و النضج لقياس وملء قامة وصورة المسيح . ترى , هذا هو عمل الله فيك : تشكيلك الى صورة المسيح .

عندما كتب بولس للكورنثيين , قال , "ونحن جميعا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير الى تلك الصورة عينها " (2 كورنثوس 3 : 18) الله يعبر عن نفسه فيك من خلال كسر الحواف الخشنة فيك ليصقلها . كل هدفه من عمله في حياتي هو ان يجعلني اتغير الى صورة المسيح , لكي يظهر نفسه في للعالم . محبته من خلالي , نعمته من خلالي , لطفه من خلالي .

الان , في كثير من الاحيان التي فيها يقوم الرب بعمله في و يكسر الحواف الغير ملائمة في , أبدأ بالصراخ . لا أحب دائماً ذلك العمل لله في . لكنه مهم جدا ان اخضع لذلك العمل . لا افهمه دائماً , "ياالله , لماذا كسرت ذلك الجزء؟ لقد ظننت انه كان جيداً . " لا افهم دائماً لماذا دخل في حياتي اموراً صعبة بالذات . لكن الله عامل في . من المهم جدا ان افهم هذا . لانني عندما اعرف هذا عندها استطيع ان اخضع لهذه الامور و لا اقاومها . اقول " يارب , حياتي لك " اذا عانى اي شخص بسبب مشيئة الله , ليلتزم بحفظ روحه في الرب كمخلوق حكيم . " يارب , حياتي في يديك انت تفعل ما تعرف انه الافضل . يارب , انا اقبل هذه الاشياء التي تاتي في طريقي . هي من عملك , يارب , عملك في , لعلك تكشف عن نفسك من خلالي . "

انت قصيدته .

"مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها"
(2:10)

لقد عقد الله العزم , قدّر العمل الذي ستنهيه من اجل مجده . الله خطة و هدف لحياتك .

تذكر عندما أرسل مردخاي رسالة الى أستير بعد أن قالت " لا استطيع الدخول بسهولة وأرى زوجي في اي وقت اريده . لدينا قوانين هنا في فارس , ومالم يطلب رؤيتي , فأنا حقا لا استطيع الدخول لرؤيته . ولو افترضنا انني دخلت لرؤيته اذا لم يمسك بالصولجان , سوف يقطعون رأسي " فارسل ابن عمها مردخاي رسالة تقول " كيف تعرفين ان الله لم يجلبك الى داخل المملكة الا من اجل وقت كهذا؟ الخلفية برمتها , مسابقة الجمال حيث تم اختارها لتكون الملكة الجديدة . عزل الملكة القديمة فاشتيتي وكل تلك الظروف . "كيف تعلمين انه ليس الله الذي يعمل و الذي عمل على طول الطريق الى هذه النقطة لتهيأتك من اجل هذه اللحظة بالذات في التاريخ ليجلب الخلاص لشعب الله ؟ الان لا تفكري بنفسك بأنه اذا ما ختم هذا الرسوم سوف يمكنك الهروب منه , او ان حقا ذلك المرسوم لن ينفذ , لانه خلاص الشعب سوف يقوم من بقاع اخرى , والله سوف يتم عمله " و لكنك ستكونين الخاسرة اذا ما كان الله قد اختارك لهذه المهمة وفشلت فيها .

وهكذا الله كان يحضرك . كيف تعرفين انه لم يكن كل هذا من الرب لتحضيرك لهذا الامر ؟ عندما يعمل الله في حياتنا , يمكننا ان نعرف ان الله هدف وخطة لحياتنا . فهو لا يعمل فجأة فينا . ليس مجرد فعل نزوي من الله ان امر بكل هذه الاختبارات او التجارب القاسية . انها جزء من خطة الله لتحضيري لكي اقوم بعمل قد قرر الله ان افعله مسبقا لمجده ملكوته .

لهذا يمكنني ان انظر الى حياتي في الماضي وارى كيف ان الله كان يحضرنى من اجل هذا المكان الذي انا فيه اليوم . استطيع الرجوع , الى كل الطريق في الماضي , في الحقيقة الى مولدي وحتى ما قبل مولدي , لارى كيف ان الله وضع يده على حياتي حتى ما قبل حادثة ولادتي . وهو يهيأني للعمل الذي ارادني ان انجزه من اجل مجده في يوم من الايام . استطيع رؤية التحضير في بدايات طفولتي عندما اعطاني اما صالحة كالتى اعطاني اياها , التي قبل ان اولد , عندما توفيت اختي بكل معنى الكلمة , قطعت عهدا مع الله وقالت " يارب , اذا أعدت حياة ابنتي الصغيرة , اذا اعدت الي ابنتي الصغيرة , اعدك بانني سوف اخدمك و اكرز باسمك مدى حياتي " وكيف ان الله بأعجوبة شفى اختي في اللحظة نفسها و اعادها الى الحياة ' بدأت تتنفس مجددا . وبعد شهرين عندما ولدت , قالت امي " يا ابتي , سأوفي بقسمي لك من خلال ابني . سوف اكرسه لخدمتك . "

وهكذا, من ذكرياتي في بدايات حياتي امي وهي تعلمني حفظ الايات الكتابية . متابعتي وانا العب , لقد سمحت لي ان اكون طفلا عاديا . لعب الكرة وكل شيء آخر . لكنني كنت طفلا كانت تتبعه في كل مكان وتطلب منه تلاوة الايات الكتابية . لم يكن لدي جولديلوك(وهي فتاة خرافية ذات شعر اشقر وطويل) و عن الفتاة في قصة الذئب . لكنني عرفت كل شيء عن داود,وموسى , ويشوع وبولس . هذه كانت قصص ما قبل النوم الخاصة بي . كان الله يحضرنى .

في السنوات الاولى من كراتنا , تلك الاوقات في الاحباط القديم ,اوقات الفشل تلك , اوقات العلاقات الصعبة , اوقات تعلم كيفية الثقة بالله من اجل وجبة المساء . عندما كان مفلشين تماما, تلك عبارة مبالغ فيها , عندما كنا تقريبا مفلسين , لانه في احدى الليالي عندما اتينا كنا مفلسين تقريبا . بحثنا في حقيبة كتي وجيوب بنطالي وأدراج الخزانة , فوجدنا 37 سنت . فخرجنا الى المتجر ب37 سنت لنشتري وجبة المساء لنا .

وتحدي كيفية ان تكون الوجبة مغذية والتي يمكننا ان تشتريها ب37 سنت . كيف تكون متوازنة و مغذية , كان ذلك تحديا حقيقيا , وتمكنا من ذلك . اشترينا كمية من الجزر و علبه من لحم الخنزير و الحبوب . وعندما وضعناها على الطاولة حسب الرجل المجموع وقال " 37سنت" فهمت الامر حينها . وضعت المال وهمنا بالخروج من الباب . فنادانا مجددا وقال " انا اسف . كنت ناويا منذ وقت طويل ان افعل شيئا لكما ايها الصغيرين , خذا , اريدكما ان تأخذا هذه " و مد يده تحت الطاولة و اعطانا بطاقة عشرة دولارات بقالة . فأخبرت كتي "هيا بنا نذهب الى خانة اللحوم " وقلت لكتي ان تأخذ افضل علبتين من اللحم الطري اللذيذ الغالي الثمن , ان الله يستضيفنا الليلة . سنأكل لحما مشويا .

الله كان في الموضوع. الله كان يحضرننا لنثق به من اجل وجبة العشاء . يحضرننا لنثق به فقط و نعلم انه سوف يسدد حاجاتنا. يعلمنا لنكون يقظين و اقتصاديين بتمويله . يعلمنا لنكون منتبهين في انفاق تمويله . كل ذلك كان تحضيرا ضروريا , لان الله كان في باله كل موضوع خدمة الكرازة الذي نختبره اليوم . لم يكن لدي اي فكرة عما ينويه الله , لقد كان لدي طموحات, متمنيا ان يكون لدي كنيسة فيها 250 شخص , ذلك كان طموحي الاعظم في الحياة . كنت متعبا من الكنائس الصغيرة الاقل من 100 شخص , لانهم لم يكونوا قادرين على دعم حاجات العائلة , عملا بيدي حتى لا نضاف تحت حساب الكنائس الاخرى .

عندما بدأنا بكنيسة كالفري (كنيسة الجلثة) عملنا وكدحنا بأيدينا . وكنت متحضرا لأكمال العمل , لكن كان هناك اشياء أخرى في بال الرب ابعد و فوق ما كنا قد حلمنا به يوما . العمل الذي خطط له الرب و يريدك ان تقوم به .

الآن, انا أو من بأنه يمكننا ان نراجع برنامج الله اذا اردنا . اعتقد انه يمكننا ان نقول " حسنا يارب , ذلك كل مل في الامر . لقد وصلني الموضوع . لا اريد ان امر بهذا بعد الآن . سوف اسلك طريقا اخر " اعتقد انه يمكننا حقا ان نُفوت الخطة التي قدّرها الله لمستقبلنا , ليس بذلك اننا سنفقد خلاصنا , لا تخطيء في فهمي الآن . فذلك ليس المسألة , المسألة هي خطة الله الكاملة لحياتك , العمل الذي سبق وان اعده الله لك لتكمله لمجده . اعتقد انه يمكنك ان تفوت ذلك . اذا تمردت على العمل الذي يبحث الله ان يعمله في حياتك اليوم ليحضرك من اجل العمل . انا أو من ان الله يحضر الأداة قبل ان يستخدم الآلة.

انها ايام التحضير التي غالبا ما تجعلنا نياس , مع ان الكتاب المقدس يقول لنا " لا تيأسوا ايام التحضير " ايام الامور الصغيرة . " يارب , اريد ان أصل الى الامور الكبيرة , العمل الكبير الذي لك " لا , لا . انه ضروري لله اولا ان يعمل في قبل ان يستطيع العمل من خلالي . لذلك السبب قيل لنا في الكتاب المقدس ان نحسبها كلها فرحا عندما نمر بتجارب صعبة . لذلك قيل لنا ان نبتهج في المحنة لأن الله يعمل فيك , لان الله يريد ان يعمل من خلالك . لديه خطة لأجلك , العمل الذي يريدك ان تحققه . الآن, لا أظن انني قد وصلت بعد , اعتقد انه مازال الله لديه عمل اعظم لي لأحققه لمجده . انه لأمر مبهج بالنسبة الي ان ارى الفرص الجديدة التي يجلبها الله في طريقنا , في توسع خدمة الكرازة لاننا نأمل ان نكمل عمله . لذا الله مازال يهيء الرجل . مازلت بعيدا عن الوصول بشوط طويل , لكنني على الطريق . في يوم من الايام عندما أصل , سوف أنظر حولي و سوف ارى بولس و يوحنا , وسأكون في المجد . عندما أدرك الذي أدركت لأجله . كان بولس واعيا جدا لحقيقة الدعوة عندما دعاه الله , كان لله خطة بعد لذلك قال " لم أدرك بعد الذي أدركت لأجله " مازال بعد على الطريق .

مازال هناك شيء ل يتم عمله , مازال لله هدف و عمل لي لأحققه . عندما أكمله , عندما اكون قد أدركت الذي أدركت لأجله , أتعتقد ان الله سوف يتركني في هذا العالم الخاطيء-الملعون بعد ؟ كلا, انه يحبني كثيرا . سوف يأخذني لأكون معه في الامجاد الابدية في ملكوته .

"لذلك أنكم أنتم الامم قبلا في الجسد, المدعوين غرلة من المدعو ختانا مصنوعا باليد في الجسد . " (2: 11)

لذا تذكر كأمني كنت مستثنى تماما من قبل اليهود . مستثنى من الخلاص.

"أنكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح, أجنبيين عن رعوية إسرائيل, وغرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم وبلا أله في العالم . " (2: 12)

الآن , انه يعود الى الوراء مجددا. انت , قبل مجيء يسوع المسيح في حياتك—فصل حقيقي, جدار حقيقي بينك وبين الله, بينك وبين شعب الله . كنت من دون المسيح , كنت غريبا من عهود و الوعد و كنت بلا أمل , لانك كنت من دون أله في العالم . تلك هي احدى اكثر الصور المحزنة , اكثر الصور مأساوية في للبشرية. لا أمل , بلا أله في العالم, من دون مسيح , من دون أمل , من دون أله.

انه شيء مأساوي ان تحاول الوجود في وضع بائس. احد اعظم الاشياء التي يفعلها لنا الكتاب المقدس , هي انه يعطينا الأمل , حتى في عالم فاسد من حولنا , هناك امل . في الحقيقة , كل ما كان العالم أكثر فسادا كلما جاء أمل اعظم .

اتعرف ماهو آخر أستنتاج لأذكي أقتصادي في العالم ؟ اتعلم انهم اعلنوا انهم الأمل الوحيد للعالم لهذه المرحلة ؟ انهم الان يعلنون انه الأمل الوحيد للعالم هو نظام مالي موحد. في آخر كتاباتهم, صحفهم المنشورة, لقد بدأوا بترويج هذا على انه الخلاص الوحيد للعالم . الامل الوحيد للعالم هو نظام مالي موحد , عالمي الانتشار . ذلك هو الشيء الوحيد الذي سيجعل البشر يضعون سلاحهم, لاننا جميعا سوف ندرك انه لدينا مشاكل أقتصادية في المحاولة لبناء تلك القوة العسكرية العظيمة للامم وسوف نجتمع معا في حل أقتصادي لنجعل العالم مكانا افضل . لذلك يجب ان يكون لدينا نظام عملة موحدة عالمية الانتشار.

مثير جدا للاهتمام انهم قد توصلوا الى ذلك كأملٍ وحيد للعالم . وعندما يتم تأسيس ذلك سوف يرحبون بذلك الحل كخلاص للعالم . انه مثير جدا للاهتمامنا كأولاد الله لنذكر ان الكتاب المقدس يقول , أن ذلك بالضبط ما سوف يتم تأسيسه من قبل ضد المسيح (النبي الكذاب) وذلك ما سيجعله مرحبا به كمخلص للعالم , هي عندما يأتي لينشر الاتحاد, نظام مالي موحد عالمي الانتشار. وهكذا العالم يتحدث عن هذه الاشياء و , "ذلك هو املنا الوحيد, ولا يمكننا القيام بذلك. وكل شيء منتهي " و هم بلا امل , حقا, لانه أيا كان الذي سوف يوحد العالم كله بعملة واحدة وفي الوقت الذي يتكلمون فيه عن يوم الحساب و الظلام نحن نقول " حسنا ان الامر يقترب. والى ان يتم الاتحاد , سأكون أنا قد فنيت" لدينا هذا الامل العظيم في المسيح . لان العالم بلا مسيح , يعني بلا امل . واي مكان بلا الله , فهو بلا أمل.

"ولكن الان في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح." (2: 13)

كنت في يوم من الايام غريبا, اما الان فقد أصبحت جزءا من عائلة الله . كنت في يوم من الايام مغتربا, والان انت في بيتك في الملكوت .

" لأنه هو سلامنا , " (2: 14)

الآن, "سوف يأتي بنا الى السلام" هو سلامنا.

"الذي جعل الاثنين واحدا " (2: 14)

ذلك هو , الاثنين اليهود و اليونانيين, او اليهود والامم, هو الذي جعلنا واحدا.

"ونقض حائط السياج المتوسط , أي العداوة. مبطلا بجسده ناموس الوصايا في فرائض , لكي يخلق الاثنين في نفسه أنسانا واحدا جديدا , صانعا سلاما" (2: 14-15)

وهكذا لقد اخذ المسيح النظام المختلف و المتباعد, اليهود الذين حاولوا من خلال كونهم تحت الناموس ليتبرروا أمام الله, و فشلوا, الأمميون الذين كانوا غريبين تماما لم يكونوا ولا حتى قريبين من طريق الناموس . وهذا الاختلاف الكبير الذي وجد بين اليهود تحت الناموس والامميون من دون الناموس, الاثنين فشلوا في ان يسروا الله ليصبحوا في شركة معه . والمسيح كسر هذا الحاجز , الحاجز الذي وجد بين الناس وجعلهم كلهم واحدا فيه . اذا المسيح هو هو الالصفة المشتركة , وهو الطريق الوحيد الذي به يأتي الناس الى الله . الامم بعيدا عن الناموس, اليهود من خلال الناموس, الكل عليه ان يأتوا الى الطريق الجديد الذي أسسه يسوع. لذا عندما كلنا نأتي الى نفس المسار من خلال يسوع المسيح, نصبح واحدا. ولم يعد الفرق عظيما بين اليهود والامميون. لذا بجعله الاثنين واحدا , صنع سلاما.

"ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به " (2: 16)

او, في الصليب أكمل الناموس. مطالب البر كملت بموت يسوع المسيح على الصليب. متطلبات الناموس بالبر كانت ان تموت الروح الخاطئة . الان, حسب الطقوس توفر لديهم انهم يستطيعون ان يأخذوا حيوانا كبديل وهكذا ليتم تغطية خطاياهم. تم أيفاء ذلك بموت يسوع المسيح , وهكذا هناك على الصليب وضع نهاية للناموس و سلطانه على البشر , لان الناموس الان قد تم ايفاءه تماما بموته . والان من خلال موته لقد أصلح الاثنين- اليهودي الذي لم يستطيع حفظ الناموس , و الاممي الذي لم تكن لديه اي علاقة بالناموس . لقد أصلحنا مع الله في جسد واحد بالمسيح على الصليب , وهناك وضع نهاية للعداوة التي وجدت بين الاثنين.

"فجاء وبشركم بسلام , أنتم البعيدين والقريبين." (2: 17)

نفس الرسالة يعظها لكل الناس. ما اذا كنت بعيدا او قريبا.

"لأن به لنا كلينا قدوما في روح واحد الى الأب." (2: 18)

"لأنه يوجد أله واحد ووسيط واحد بين الله والناس : الأنسان يسوع المسيح"
(1 تيموثاوس 2: 5) , وانت ليس لديك اي مرور لدى الله بعيدا عن يسوع المسيح . ولا يهمني كم أنهم بضيق الفكر عندما أقول تلك العبارة . فأنا فقط أصرح بما تعلنه الآيات الكتابية.

يمكنك التوصل الى الله فقط من خلال يسوع المسيح . نعم, انه بوابة مباشرة وطريق ضيق , لكنه يقود الى الحياة الابدية , واسعة هي الابواب , وواسعة هي الطرق التي تؤدي الى الهلاك , و كثيرون الداخلون اليها. هناك تدفق , تدفق من العالم . لكن مستقيمة هي البوابة ضيق الطريق الذي يؤدي الى الحياة الابدية وقليلون الذين يجدونها . إذا المسيح هيأ الطريق التي بها يمكن للانسان ان يأتي الى الله , انها طريق معلومة بالدم , لكنها تأتي بنا الى الشركة و التقارب مع الاب.

"فلستم اذا بعد غرباء ونزلا , بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله " (2: 19)

اذا ليس المسيح فقط يستقر جاعلا نفسه في بيته في قلوبكم, وانما انتم تصبحون جزءا من بيت الرب , في البيت مع الله .

"مبنيين على اساس الرسل والانبياء " (2: 20)

الان, هؤلاء ليسوا انبياء العهد القديم, وانما انبياء كنيسة العهد الجديد . في الحقيقة نحن لسنا مبنيين على أساس من الرسل فقط. فهم ليسوا الاساس الذي بنينا عليه , وانما نحن مبنيون على الرسالة التي جاءت من الرسل. ذلك هو الاساس. قال بولس "ليس لدينا اذا اي اساس اخر غير الذي هو في الاصل موجود, الذي هو يسوع المسيح ."

قال بطرس, "انت المسيح ابن الله الحي" وقال المسيح, "حسنا قلت يا بطرس. الله اعلن ذلك لك , وعلى هذه الصخرة سوف أبني كنيسة ."

انه الاساس الذي بنينا عليه , رسالة الرسل والانبياء, ان الله قد أوجد خلاصا من خلال يسوع المسيح . وانه الطريق التي بها نأتي الى الله . ذلك هو الاساس , موضوعا من قبل الرسل والانبياء من خلال تعليمهم و كراتهم .

" ويسوع المسيح نفسه راس الزاوية " (2: 20)

ان الله يبني لنفسه مسكنا. جسدا للأقامة, جسد المسيح . جسد المؤمنين . اصبحت جزءا من ذلك البناء لله . تذكر عندما قال يسوع " عندما يجتمع اثنان او ثلاثة بأسمي هناك

اكون أنا " نحن هيكل الله . لقد تم بناءنا على اساس وضع من قبل الرسل والانبياء , يسوع المسيح هو رأس الزاوية الذي بنيت عليه هذه البناية . تذكر بطرس عندما وقف أمام السنهدرين ,مقتبسا بالتحديد من المزمور 118 مشيرا الى يسوع المسيح. قال , " هذا هو الحجر الذي كان لاشيء بالنسبة لكم انتم البنائون وقد صار رأس الزاوية , من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا" مز118 , المسيح راس الزاوية. كان الحجر الذي رفض من قبل البنائين , لقد رفضوه . جاء الى خاصته وخاصته لم تقبله . قادة الدين اليهودي رفضوا هؤلاء رفضوا رأس الزاوية .

هناك قصة مثيرة للاهتمام عن بناية معبد سليمان, أتذكر , ليس هناك صوت فاس او مطرقة , لا صوت حديد , ولكن كل الحجارة تقطع من مكان بعيد عن البناية , وتحمل الى البناية و تنحت باتقان تام ثم توضع من دون حتى استخدام التمليط(اللبخ) . منحوتة باتقان تام و متلائمة معا. وهكذا كان لديهم معماريا يرسم المخططات لكل حجر , وكانوا يرقموها ويضعوها في مكانها في المعبد وهم يبنون. القصة تبدأ من انه اتى حجر من المقلع ولم يتم ترقيمه ,ولذا لم يعرف البنائون اين يجب ان يوضع الحجر . ولهذا في النهاية وضعوه جانبا, مكتشفين انه جاء بالخطأ من المقلع . وعندما انهي المعبد , أرسلوا الى المعبد وقالوا " اين حجر رأس الزاوية ؟" فأجابوهم من المقلع وقالوا " لقد أرسلناه منذ مدة طويلة اليكم " فردوا عليهم مجددا وقالوا " لم نتلقى اي شيء منكم . انه ليس هنا " فأجابوهم " لقد وصلتنا الفاتورة ووقعناها. انه هناك عندكم" وفي النهاية , أحدهم حفر في الادغال التي نمت في المكان واخرجه وقال " ها هو الحجر هنا ايعقل ان يكون هو؟" بالتأكيد , كان ذلك حجر رأس الزاوية الذي رفضه الناؤون ووضعوه جانبا . ووجدوا انه هذا هو الحجر الذي يلاءم مكانه بالضبط , انه حجر رأس الزاوية .

أذا يسوع المسيح ,أستخف به من قبل القادة الدينيين , من قبل البنائين , لكن الله جعله حجر رأس الزاوية . هذا هو عمل الله . انه عجيب في أعيننا , ولا يوجد خلاص كما قال بولس في غيره (المسيح) , لانه لم يعطى اسم آخر غيره نخلص به . حجر رأس الزاوية الذي بني عليه كل شيء .

"الذي فيه كل البناء مركبا معا , ينمو هيكل مقدسا في الرب " (2: 21)

وهكذا عندما يكون لديك المسيح, بالبناء فوقه (ذلك الاساس) يصبح البنيان كله مركبا معا مكونا هيكل مقدسا في الرب.

"الذي فيه أنتم أيضا مبنون معا, مسكنا لله في الروح . " (2: 22)

مرة اخرى , عندما يجتمع اثنان او ثلاثة معا بأسمي , اكون انا هناك في الوسط. بيت الله الذي أتى اليه ليسكن بين شعبه . كم عظيم ان نستطيع ان نجتمع مع عائلة الله و نختبر حضور يسوع المسيح و قوة روح الله وهو يعمل على بناء هذا المسكن, ليس بناءا ملموسا , وانما حيواتنا التي تتشابهك معا, متطابقة مع بعضها البعض في خطة الله ككل , هذا البناء العظيم حيث الله سوف يعلن عن نفسه فيه لشعبه , ومن خلال شعبه للعالم .

اشكرك ياابتي , على ذلك العمل الرائع لروحك القدوس في قلوبنا وحيواتنا . على النعمة التي بها خلصنا. على عملك وانت تحضرنا لنقوم بعملك, على روحك الذي يجذبنا قريبين بعد ان كنا بلا امل وبلا مسيح, وبلا الله في هذا العالم . ليجعلنا جزءا من عائلة الله . ليجعلنا متلائمين مع بعضنا البعض ونحن نبني على اساس المسيح . أوه , يا الله , انت جميل , ونحن نحب عملك . امين.

انتم عمله , مخلوقين معا في المسيح يسوع من اجل الاعمال الصالحة التي قدرها الله التي عليك ان تسير فيها . لله خطة لحياتك هذا الاسبوع .الله يعمل فيك. الله يريد ان يعمل من خلالك . وانت تخضع نفسك وحياتك لله , سوف تبدأ بأكتشاف ما قصده و نواه الله لك لتعمله من أجل مجده. ولكن يمكنك فقط ان تكتشف ذلك بخضوعك له .

كما يعمل الفخاري مع الطين, و عندما يبدأ عمله مع الطين , في باله أناء معين ينوي ان يصنعه من قطعة الطين تلك . ليأخذ قطعة الطين التي بلا ملامح و بحذر يعمل عليها الى ان يكون الأناء الذي كان في باله ان يصنعه من قطعة الطين هذه . وهكذا ياخذ الله حياتك كقطعة طين وفي باله أناء معين يتمنى ان يشكله من أجل عمل او وضيعة معينة. الله يعلم بالضبط العمل الذي يريدك ان تكمله ضمن الجسد .

الان ليس للطين اي خيار في قدره في الحقيقة. ولا حتى لديه المعرفة عن قدره الى أن يبدأ الفخاري بتشكيله, قد يمكنه حينها فهم ما الذي سيكون قدره عندما يبدأ بالنظر الى شكله . لقد بدأت بأدراك ان الله يحضرني لهذا , او بتحضيرني لذاك , وبدأت افهم مالذي يحضرني الله لاجله وانا ارى الاشياء تتشكل و تتصور. ولكن الطريقة الوحيدة التي بها يمكنني ان اكتشف مالذي في بال الرب من اجلي هو ان أبقى خاضعا تماما للمسته.

اللحظة التي فيها اقاوم او اتصلب , العمل سوف يتشوه في يد الفخاري , وفي كثير من الاحيان سيكون عليه اعادة العمل من البداية مرارا وتكرارا . خذ قطعة الطين تلك , وها انا مجددا ابدأ من الصفر . اتمنى ان استمع هذه المرة . العجلة بدأت تدور . "اوه يارب, مالذي تفعله الان؟" ياالهي , كم من المرات كان علي ان اعود الى الصفر . مجرد لطفة مرة اخرى . ولكن مع الوقت نتعلم ان الفخاري يعلم ما هو افضل . فقط لنخضع حياتنا للمسة الله . لنضع الله يعمل فينا , لعلنا نعمل ما خططه لاجلنا .

وهكذا ليبارككم الرب وهو يعمل في حيواتكم هذا الاسبوع. صانعا منكم أداة يستخدمها لجلب مجد لاسمه .

أفسس 3

دعونا نقلب صفحات كتابنا الى الاصحاح الثالث من رسالة أفسس .

"بسبب هذا أنا بولس , أسير المسيح يسوع لأجلكم أيها الأمم "(3: 1)

انه لمثير للاهتمام ان بولس كان سجيناً في روما, ولكن ماكان حقاً مهتماً به , هو انه كان سجيناً ليسوع المسيح , وذلك هو الوحيد الذي كان حقاً مقيداً به . "أسير المسيح لأجلكم أيها الأمم " السبب الذي كان بولس لاجله مضطهداً والسبب الذي لأجله كان بولس اسيراً هو أنه أصرّ على أن الامميين يمكن أن يخلصوا بأيمانهم بيسوع المسيح , وهذا أغضب اليهود , الذين آمنوا ان الامميين لا يمكنهم ان يخلصوا من خلال انضمامهم الى اليهود .

وهكذا , لم يكن بمقدور الاممي ان يخلص, فقط اليهود يمكنهم ان يخلصوا وكان على الاممي ان يصبح يهودياً حتى يخلص . لذلك أصرّ بولس على ان الله الان يعرض الخلاص على الامميين مما جلب عليه حنق اليهود حتى انهم اضطهدوه او أثاروا اضطهاداً في كل مكان ذهب اليه . ولذلك كان الأسر نتيجة لهذا التعليم الاساسي لبولس الذي هو انك انت الاممي تستطيع ان تتال الخلاص . لذا " أسير يسوع المسيح لأجلكم انتم الأمم . "

قال بولس "أذا توقفت عن التبشير بهذا عندها سيتوقف الاضطهاد. لن يكون لديهم شيء ضدي بعد ذلك " لكن بولس وقف صامدا بتلك الرسالة بنعمة الله المعطاة له .

"أن كنتم(قال هو) سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لأجلكم " (3: 2)

الان, هناك هؤلاء الذين يرون سبعة أزمنة (في التاريخ الكتابي) يرون زمن الطهارة , عندما وضع الله آدم في جنة عدن وعلاقة الله بالانسان هناك, الانسان البريء . ثم يرون الزمن الثاني , (لقد نسيت مالذي يسمونه) , لكنه من زمن خطيئة آدم الى زمن نوح , والذي يرونه الثالث هو زمن حكم الله والذي يستمر الى زمن الشريعة , والذي يرونه الرابع هو زمن الشريعة , والزمن الخامس هو زمن يسوع, والسادس هو زمن النعمة , والزمن السابع هو حكم الألفية .

بولس يتكلم عن زمن النعمة , الانسان قسمها الى هذه الفئات. انا لا اعرف كان الله يفعل ذلك . أعتقد ان الانسان يفعل أشياء كثيرة لا يوافق الله عليها بالضرورة , حتى علماء اللاهوت .

نحن نعيش في زمن حيث الله يتصل بالامم اي نحن بنعمته . انه زمن النعمة المعطاة لنا .

"انه بأعلان عرفني بالسر . كما سبقت فكتبت بالأيجاز " (3:3)

الآن , في الاصحاح الاول يتكلم بولس عن لغز مشيئته , انه في زمن مليء الازمنة سوف يجمع الكل معا في واحد في المسيح , الاثنيين على حد سواء الذين في السماء والذين على الارض فيه . هذا اللغز ان الله أختار ان يربط كل الاشياء معا في يسوع المسيح , الاشياء التي في السماء , و الاشياء التي على الارض. أتى الله بكل شيء في خضوع له , سوف يضع كل الاشياء في خضوع .

قال بولس, انه قد كتب مسبقا قليلا عن هذا اللغز,

"الذي بحسبه حينما تقرأونه تقدرون أن تفهموا درايتي بسر المسيح , الذي في أجيال أخر لم يعرف به بنو البشر , كما قد أعلن الآن لرسله القديسين و أنبيائه بالروح " (3:4-5)

ذلك هو , هذا يفتح الطريق امام الامم لينالوا الخلاص انه شيء لم يتنبأ به انبياء العهد القديم . هذا الزمن من عمر الكنيسة شيء لم يكن مرئيا من قبل العهد القديم . لقد شعروا ان مجيء المسيح سوف يجلب ملكوت الله مباشرة . لقد فهموا ان المسيح سوف يعلن عن عهد الملكوت مباشرة ولم يرى أنبياء العهد القديم حقا عهد النعمة هذا , العهد الذي فيه يرسم الله جسد المسيح من بين الامم .

لم يفهموا بالحقيقة كل الذي رأوه او الذي اعلنه الله لهم . فهم في الحقيقة كتبوا عن امور لم يفهموها حقا . لكنهم كتبوا بما اوحى لهم من الروح القدس . وهكذا , هم أنفسهم لم يعرفوا الاشياء التي كانوا يكتبون عنها او ما هي اهميتها .

يتكلم أشعياء عن مجيء المسيح , وكيف انه سوف يجلس على عرش داود , يحكمه و يؤسسه في البر والدينونة من الان فصاعدا والى ابد الابد , حماسة جيش الله سوف يُكون هذا الشيء . و مع هذا , يقول اشعياء ان خادم الله البار سوف يكون محتقرا و مرفوضا من الناس , رجل أحزان , عارفا أسي , وخبأنا وجوهنا منه . لكنه كان مجروحا من اجل خطايانا , وأصيب بجروح لأجل معاصينا , مسحوق لأجل آثامنا . و تأديب سلامنا عليه , و بجلداته شفينا . كلنا كغنم ضلنا , وتحول كل واحد منا الى طريقه

الخاص به , والله وضع عليه كل آثامنا . وكيف انه سوف يحسب مع الأثمين في موته . وهكذا كتب عن كل هذه الامور ومن الواضح من دون فهم او وعي لها .دانيال , يتنبأ عن يوم مجيء المسيح, أعلن , ان المسيح سوف يقتل , و لن يتلقى شيئاً لنفسه , وان اليهود سوف يتفرون .

مع ذلك , بقي السلوك الروحي الذي سيجزئ المسيح به ملكوته , وكان سائداً حتى بين التلاميذ . كانوا بشكل مستمر يتطلعون الى ملكوت الله مباشرة . بعد القيامة عندما اعطى المسيح الوعد بالروح القدس ان يحل عليهم بعد بضعة ايام , قالوا " يارب , استكون هذه المرة التي فيها تعيد الملك لاسرائيل ؟ اهذه هي حقا يارب ؟" كانوا بصورة مستمرة ينتظرون الملكوت أن يؤسس بسرعة ومباشرة . لم يعرفوا انه سيكون هناك هذه الفترة من عهد النعمة , حيث سيصل الله الى الامم ليحبهم من الامم الى جسد المسيح . كنيسة يسوع المسيح . يسحبهم خارجا , في الحقيقة من العالم , لان الهدف كان يتضمن كلا الاثنين اليهود والامم و جعلهم واحدا . الجدار الذي وجد بينهم سيهدم وسيصبحون جسداً واحداً في المسيح .

عندما يتكلم بولس عنه كلغز , لا يقصد شيئاً كالذي نفهمه اليوم عن الالغاز , صعب الحل . انه شيء لم يكشف عنه في الماضي , لكن الله الان يكشف و يُعَلِّمُ . لذا فهو اعلان جديد من الله . هذا المكان للأمم في جسد المسيح و كيف ان الله كان سيعرض بالمجان على الامم الوعود العظيمة بالحياة الابدية و الخلاص و المكان في ملكوت الله .

قال بولس, " اريد أن اكتب هذا اليكم كي تفهموا فهمي للغز الذي لم يكن معروفاً في العصور الماضية , لكنه الان معلن بالروح القدس للرسول و للأنبياء . هذا هو اللغز "

"أن الأمم شركاء في الميراث والجسد ونوال مواعده في المسيح بالأنجيل " (3:6)

اللغز العظيم . يمكنكم انتم الامم ان تحصلوا على الخلاص , يمكنكم الحصول على الوعد بالحياة الابدية . تصبح شريكا في النعمة و صلاح الله . "الذي صرت أنا (قال بولس) خادماً له حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي حسب فعل قوته . "

لذا أوكل الله ألي التبشير بمشاركة هذا اللغز العظيم _ نعمة الله للأمم .

"الذي صرت أنا خادماً له حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي حسب فعل قوته , لي أنا اصغر جميع القديسين , أعطيت هذه النعمة أن أبشر بين الامم بغنى المسيح الذي لا يستقصى . " (3:7-8)

"أي أمتياز." قال بولس , " أعطي لي انا أصغر جميع القديسين " رأي بولس بنفسه . هذا رأي الرجل الذي دعي بحق من الله ولديه حقا التأكيد من يسوع المسيح .

عندما ارى كيف ينتفخ بعض الناس وهم يعظون عن يسوع المسيح , استنتاجي هو ان هؤلاء لم يكن لديهم اي مواجهة شخصية معه . اذا كان لدي السلوك الذي يقول , "يارب , انت محظوظ جدا لوجود شخص مثلي معك ينادي بحقائقك . لا تدري كم انت محظوظ يا الله . كان كم الممكن ان اصبح مشهورا و كان من الممكن ان اكون عظيما . لقد تخليت عن الشهرة و الثروة . انا اساوي الكثير لك يارب " هذه الشهادات عن ما تخلى عنه الاشخاص من اجل يسوع المسيح لا تؤثر بالحقيقة علي . ما كان من الممكن ان اصبحه بالحقيقة لا يلامسني .

سلوك بولس باتجاه نفسه , " واو , وهب الله لي هذه الخدمة العظيمة , انا اصغر جميع القديسين . أعطيت هذه النعمة أن أبشر بين الامم بغنى المسيح الذي لا يستقصى . "

شعر بولس بذلك بسبب اضطهاده المسبق للكنيسة , سعيه ليفنيها , أي شيء من الذي فعله الله كان من خلال النعمة و وكانت حقا دائما نتيجة للنعمة , اعتقد , انه نوعا ما كان مطاردا من حقيقة انه في وقت من الاوقات كان أعمى لدرجة انه كان يحاول تدمير الكنيسة . يذكر ذلك , " لانني اهدرت كنيسة الله " هذا هو سلوكه , اصغر جميع القديسين . لكن الله اختار "وانير الجميع في ما هو شركة السر المكتوم منذ الدهور في الله خالق الجميع بيسوع المسيح . " (3: 9)

الان , تلاحظ ان كل ما فعله الله لأجلنا فعله بيسوع المسيح ونحن نمر بالاصحابين الاولين الى الثالث . اي شيء وكل شيء فعله الله لأجلك فعله في ومن خلال و بيسوع المسيح . اللغز العظيم الذي أخفي على أنبياء العهد القديم الان اعلن من خلال انبياء ورسول العهد الجديد , هذا الغنى العجيب للمسيح متوفر لكل الناس .

"لكي يعرف الان عند الرؤساء والسلاطين في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة . " (3: 10)

تذكر بطرس وهو يكتب هذه الاشياء عندما قال , "التي تشتهي الملائكة أن تطلع عليها" (1بطرس: 12) . ترى , ان الملائكة ليسوا غير محدودي المعرفة كما هو الله . فهم لا يعرفون كل اهداف او خطط الله . انا متأكد انه تدور بينهم نقاشات وجلسات مثيرة للاهتمام وهم يرون أهداف الله تكشف . الان , يملك الملائكة فهما أفضل للنبوة من البشر . عندما يكشف الله هذه الاشياء من خلال الانبياء , لديهم فهم لها . لكن ليس فهما كاملا . يحتاج الامر استكمال الخطة ليصلوا الى الفهم الكامل .

في الكتابة عن هذه الاشياء قال بطرس " وعندنا الكلمة النبوية " (2بطرس 1: 19)
"الذين أراهم أيضا نفسه حيا ببراهين كثيرة " (اعمال 1: 3) , اما نحن فلدينا الكلمة
النبوية بتأكيد وهكذا دواليك , الاشياء التي تشتهي الملائكة ان تطلع عليها . قال بولس "
لكي يعرف الان عند الرؤساء والسلاطين , الذين هم الملائكة , ليعرفوا بواسطة الكنيسة
حكمة الله المتنوعة . "

اتخيل انه شيء صادم جدا وعظيم بالنسبة للملائكة ان الله قد قرر ان يأتي ليسكن
بين البشر . حقيقة ان الله قد أتى وسكن في انسان . هذا هو اللغز العظيم و هو في الحقيقة
انه سيسكن فيك بروحه من خلال يسوع المسيح .

جسدي يمكن ان يصبح هيكل للروح القدس , ان يسكن المسيح في هو املي في
التمجد . هذا السر العظيم . قال الملائكة " واو , اتصدق ذلك ؟ " لقد كُشِفَ , الله لم
يكشف لهم , الا , عندما أظهر من خلال الكنيسة .

"حسب قصد الدهور الذي صنعه في المسيح يسوع ربنا " (3: 11)

تلك كانت خطة الله منذ البداية .

"الذي به لنا جراءة و قدوم بأيمانه عن ثقة . " (3: 12)

في الاصحاح الاول يقول انه تم قبولنا في المحبوب . الله يقبلني . الان يقول انه لدينا
مدخل الى الله . كان ذلك , بالتأكيد , شيئا محجوبا حتى من اليهود . لم يكن لديهم اي حق
للدخول الى محضر الرب . كانوا يأتون الى الله من خلال الكاهن . كان يدخل الى
محضر الرب من أجلهم . عندما اعطى الله شريعة موسى , قال " طوق الجبل , ولا تدع
الناس يقتربون لنلا يموتون " صعد موسى الى فوق وتحدث الى الله . عندما رأى الناس
الظاهرة الرائعة لحضور الله , فرّوا , وقالوا لموسى "أذهب انت فوق وكلمه ثم انزل
واخبرنا مالذي قاله , لكننا لا نريد ان نقرب . ذلك رائع , النار المتدحرجة على الارض
, الرعد وكل هذه الاشياء . و انت اصعد و نحن سنسمع لك , وسنأخذ بكل ما تقوله لنا
من الذي قاله الله لك , لكننا لا نريد ان نقرب . "

وعندما وضع الله الشريعة . عندها كان الكاهن الاعلى هو الذي يدخل قدس الاقداس اما
الله من اجل الناس وذلك كان فقط مرة في السنة . اما الان لدينا حرية الوصول الى الله .
لم يعد هناك حجاب بعد يحجزك خارجا .

كان مهما الى اقصى الحدود انه عند صلب يسوع خرق الحجاب او تمزق من الاعلى
الى الاسفل اذ كان الله هنا فقط يقول من خلال المسيح كلكم تستطيعون المجيء الي .

لديك الحق في الدخول الى محضر الرب . في العبرية يقول " الذي به نقترب الى عرش النعمة بجرأة لتعلم طلباتنا " كنا في يوم من الايام منفصلين عن الله ولم نستطع الوصول اليه , والآن من خلال يسوع المسيح تم تقربنا , تم جلبنا مباشرة , الحق في الدخول الى الله . عندها هنا مجددا كما في العبرية , "نأتي بجرأة الى عرش النعمة " .

ذلك الخجل الذي يظهره بعض الناس , "اوه لا اعتقد حقا انني استحق ان آتي الى الله . فقط سأذهب الى احد القديسين لأسأله ان يذهب عني " ذلك ليس كتابيا وذلك خطأ , عندما يفتح الله الباب لك ويقول " هيا ادخل " من الخطأ جد ان لا تفعل . نأتي بجرأة . لدينا حق الدخول , الجرأة والقدم , الثقة بالايمان به .

"لذلك (قال بولس) أطلب أن لا تكلوا في شذائدي لأجلكم التي هي مجدكم " (3:13)

عانى بولس الكثير حتى وصل الرسالة اليهم . السجن , الضرب , الترحال , المقاومة , الرجم . " لا تكلوا في شذائدي لأجلكم التي هي مجدكم . "

"بسبب هذا أحنى ركبتى لدى أبي ربنا يسوع المسيح" (3:14)

لذا فصلاة بولس لهم , السلوك في الصلاة , جسديا , بحني ركبتيه , لكن هناك عدة سلوكيات من اجل الصلاة جسديا . في الحقيقة ليس وضعية الجسد هو ما يحسب عندما آتي الى الله , وانما وضعية القلب . "ولكن بدون ايمان لا يمكن أرضاؤه لأنه يجب أن الذي يأتي الى الله يؤمن بأنه موجود و أنه يجازي الذي يطلبونه . " (عبرانيين 11:6)

لذا فالناس الذين يشددون , " انت لا تصلي بحق ما لم تنحني على ركبتيك " في الحقيقة ذلك ليس امرا كتابيا , ذلك فقط امر منهم . الكتاب المقدس يتكلم عن الوقوف , رفع الايادي الطاهرة في الصلاة . داود كان يصلي ووجهه الى التراب باكيا الى الله . في كثير من الاماكن يسجدون اما الله . لذا فالجلوس , السجود , الانحناء على الركب , الوقوف , ليس ذلك ما يهم , وانما وضعية قلبك وانت تأتي الى الله .

"أحنى ركبي اما الاب" الصلاة هي الى الاب , ابانا , الذي في السماوات . كل ما تطلبه من الاب , ذلك ما سافعله ما يمجده الاب في الابن . أب ربنا يسوع المسيح , "الذي منه تسمى كل عشيرة في السماوات و على الارض , لكي يعطيكم (صلاة بولس لاجلهم) بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الانسان الباطن . " (3:15-16)

كيف نحتاج الى القوة في الانسان الباطن . ابليس يضع اغراءات امامنا طوال الوقت . انه خصم قوي . لا امتلك القوة من نفسي في داخلي لأقاومه , احتاج الى قوة الله من خلال

روحه القدس في باطني اذا ما اردت ان اواجه قوة العدو . بولس يصلي ان تتأيد بالقوة في الانسان الباطن بروحه القدس .

ثانيا , "ليحل المسيح بالأيمان في قلوبكم" (3: 17)

كلمة يحل في اليونانية هي الاستقرار و جعل نفسه كما لو انه في منزله , حتى يصبح المسيح حقا في منزله , يكون مرتاحا , ويكون كما يشاء . هناك اماكن تذهب اليها فتحس انك تريد الخروج منذ لحظة دخولك . تشعر بعدم ارتياح , وتتمنى لو انك لم تاتي , تحس بأنك لا تنسجم مع ما يحدث . وهناك اماكن اخرى حين تذهب اليها تحس بأرتياح شديد , وطمأنينة شديدة , و مسترخيا جدا .

الان, "ليسكن المسيح في قلوبكم" تعني ان يكون قلبك متوافقا و كليا معه حتى اذا ما جاء ليحل في قلبك لا يكون هناك اي مؤثر , لا يكون هناك ما يخرجه .

اتذكر حزقيال ذلك النبي المثير للأهتمام, كيف تعامل معه الله بعدة طرق غريبة , أخذ بالروح الى اورشليم . كان هناك ذلك الجدار و قال له الرب " احفر حفرة في الجدار " فحفر الحفرة في الجدار وزحف فيها . فنظر وهناك رأى كل انواع الفنون الاباحية على كل الجدار, فقال حزقيال " ذلك مربع , أباحية قذرة . ما الذي يعنيه كل ذلك؟ " فقال له الله " لقد سمحت لك ان تدخل في عقول قادة اسرائيل . هذه هي الاشياء التي يفكون بها , هذه هي الاشياء التي يرونها ."

عندما يدخل الله الى جدران قلبك و ينظر الى اليها , هل هو في البيت , هل هو مرتاح لما يراه ؟ ام انه عندما يقرع الباب, نقول " انتظر لحظة" ونهرع محاولين اخفاء كل شيء , او نقلب الاشياء بالعكس ؟

"ليحل المسيح بالأيمان في قلوبكم " "وأنتم متأصلون ومتأسسون في المحبة " (3: 17)

اوه لعنا نشهد محبة اكثر من الله ومحبة يسوع المسيح و لتتدفق فصاعدا من حياتنا . متاصلون و متأسسون في المحبة.

"حتى تستطيعوا ان تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو , وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة " (3: 18-19)

هنا طلب مثير للاهتمام , لانه كيف تدرك شيئا يفوق المعرفة ؟ كلمة تدرك هي (جينوسكو) وهي المعرفة التي تأتي من الخبرة .

الان صلاته : " الله يحبك جدا , اصلي ان تعرفوا عمق محبة الله لكم , طول محبة الله , ارتفاع محبة الله . لو انك فقط تستطيع قياس الاعماق , لو انك فقط تستكشف الارتفاعات , لو انك فقط ترى الطول , الى الطول الذي نواه ان يصل اليه الله حتى يخلصك . العمق الذي نوى يسوع ان يصله حتى يفتديك . الارتفاعات التي ينوي الله ان يرفعك اليها . حتى يجلسك مع المسيح معا في السماويات و يجعلك وريثا مع المسيح لملكوته الابدي . اوه الارتفاعات في المجد التي من الله لك . لو انك فقط تعرف " قال بولس " حتى تستطيعوا ان تدركوا ما وراء المعرفة . هيا أنت , لا يمكنك معرفتها , انه ما وراء المعرفة "

الطلب الثاني "لكي تمتلئوا الى كل ملء الله " (3: 19)

الان, مرة اخرى, جسديا ذلك شئى مستحيل . ان امتلىء الى كل ملء الله . سماوات السماوات لا يمكن ان تحتوي الله . فكم أقل منها انا ؟ لكي امتلىء الى كل ملء الله . الان , بالادراك انه قد طلب بعض الاشياء الصعبة , يقول :

"والقادر ان يفعل كل شيء أكثر جدا مما نطلب او نفتكر " (3: 20)

" في كثير من الاحيان اعتقد اننا نحدد الله بحدودنا الخاصة . نحمل القيود الخاصة بنا الى عالم الروحانية . نحن معرضون الى تقسيم الاشياء الى فئات : هذا سهل جدا , ذلك سهل , لا مشكلة , اوه ذلك عسير جدا , ذلك صعب . هيا , ذلك مستحيل . نحن معرضون الى حمل كل هذه الافكار الى الله , و كثيرا ما ينعكس ذلك على سلوكنا في الصلاة , "يا رب هذا , شيء بسيط . يمكنك ان تتعامل مع هذا الامر . يارب , هذا عسير جدا . لا اعرف حقا . انسى الموضوع يارب . انه مستحيل " نحن معرضون جدا الى حمل تلك المشاعر البشرية التي لدينا الى الله بخصوص المواقف . كم من المرات قام الله بأمور كنت أظنها مستحيلة تماما , امور استسلمت فيها . الناس الذين كانوا معي قالوا " هيا , مستحيل " ثم ماذا فعل الله ؟ يلتفت وينقذهم . أمر لا يصدق .

يوناثان, استيقظ باكرا في الصباح , وعقله يلعب بفكرة مثيرة للأهتمام . "أتسأل اذا ما كان الله سوف يسلم الفلسطينيين الى اسرائيل اليوم . اذا كان الله يريد ان يسلم الفلسطينيين الى اسرائيل اليوم , فهو لا يحتاج الى جيش كامل . اذا كان الله يريد ان يفعلها , يستطيع ان يسلمهم الى يدي رجل واحد بسهولة كما لو انه جيش كامل . أتسأل اذا ما كان سيسلمهم اليوم ؟ " هذه الفكرة المجنونة تغلغت الى عقله , ولا يستطيع اخراجها . ولذا يسوق حامل درعه ويقول "لدي فكرة مجنونة . تدري , كنت افكر , ان كان الله يريد ان يسلم الفلسطينيين الى اسرائيل لا يحتاج الى جيش بأكمله , فبعد كل شيء هو الله . يستطيع تسليم الفلسطينيين الى اسرائيل الى رجل واحد , بسهولة كما لو انه جيش بأكمله . دعنا

نذهب ونرى اذا ما كان الله سيسلم الفلسطينيين اليوم " احب ذلك , دعنا نرى مالذي سيفعله الله , دعنا نغامر بأيمان . من يدري مالذي يريد ان يفعله الله؟ فهو لا يحتاج الى جيش كامل. نحن نقيس الاشياء بقدراتنا . " والقادر ان يفعل كل شيء أكثر جدا مما نطلب او نفتكر . "

في كثير من الاحيان نكون مرعوبين من امراض معينة , بأعياءات معينة , لانه تم تشخيصها من قبل رجل على انها غير قابلة للشفاء. وهكذا , لدينا صلاة مختلفة للمرض سرطان الدم عن ألام الأذن, او ألام الرأس . " يارب , يعاني من الم في الرأس , اعطه الراحة يارب , ساعده كي يستطيع ان يعمل اليوم . اشكرك يارب " لا مشكلة . اذا لم يتدخل الله خذ حبة اسبرين .

"لوكيميا , لا ! اوه , يارب , أعن يارب اوه يارب السماوات " . لوكيميا يارجل , عليك ان تصلي حقا من اجل ذلك . عليك ان...يحتاج الامر الى الاستغراق في شيء كذلك . ذلك عسير . هيب , ليس صعبا اكثر على الله من شفائه لنزلات البرد الشائعة . لا يوجد عند الله هذه الفئات من الصعبة والسهلة والمستحيلة . غير موجودة عند الله . يستطيع ان يفعل أكثر جدا وبغنى , ونحن بحاجة لتتذكر هذا ونحن نصلي . نحتاج ان نتحرر في الصلاة من قيودنا البشرية وفكرة الصعوبة هذه .

" والقادر ان يفعل كل شيء أكثر جدا مما نطلب او نفتكر "الله يستطيع ان يوفر لك مليون دولار بسهولة التي يوفر بها خمسة سنتات . يستطيع ان يفعل اكثر جدا مما تطلب او تفكر . لما نحدده بقيودنا ؟ " يارب , انا بحاجة الى نيكل (خمسة سنتات) " وهكذا ابدأ بالبحث على الارض. ليس صعبا جدا العثور على نيكل . رجّ خانات العملة في الهاتف .

بولس وهو يصلي , يصلي بذلك الادراك , الثقة ان الله قادر . نحتاج ان تكون لدينا تلك الثقة عندما نصلي .

"له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع الى جميع اجيال دهر الدهور . آمين " (3):
(21)

هذه الدعاء الصغير الجميل يصلية في صلته . المجد في الكنيسة , في المسيح يسوع الى جميع اجيال دهر الدهور , هكذا فليكن (آمين) , آمين .

دهر الدهور , سوف نسبح ونمجد الرب بسبب نعمته التي بسوع المسيح نحونا . في السماء سنكون بشكل كبير كما نحن الان على الارض من ناحية اعطاء الشكر لرحمته ونعمته علينا , ببسوع المسيح ربنا .

كثير من الناس يتطلعون الى السماء للحصول على تغييرات جذرية في حياتهم . لكنك ترى , الله يريد ان يقوم بهذه التغييرات الجذرية الان كي لا تكون السماء نقلة صاعقة لك . الله يعمل فينا الان. تلك الاشياء الابدية التي يحضرها لنا للملكوت الابدى . لن يكونوا تغييرا جذريا كما تظن . الله يريد ان يكون تغييرا سلسا . سيكون عظيما التواجد في السماء لساعة او ساعتين قبل ان تدرك انك كنت هناك . ان تسير قريبا جدا من الرب , ان تعيش في تواصل معه , السير في محضره و في محبته وكل ذلك . هيا , انتظر لحظة . شيء ما مختلف هنا . أين أنا ؟ واو !

اوه , يارب ساعدنا كي نسير مع المسيح في تواصل قريب .

أفسس 4

الان يبدأ بولس في الاصحاح الرابع مرة أخرى بتذكير انه " فأطلب اليكم أنا الأسير في الرب : أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها . " (4: 1)

الان , لاحظ ان هذه هي اول مرة يذكر فيها بولس عن استجابتك انت لله . لقد قضى ثلاثة اصحاحات يقول لك فيها مالذي فعله الله لك , ومالذي اعطاك اياه , ومالذي زودك الله به . قضى ثلاثة اصحاحات يكشف عظمة سر محبة الله و نعمته و صلاحه , كيف وصل الله اليكم , انتم الامم الذين كنتم في يوم من الايام مفصولين و بعيدين , وجذبكم بالقرب منه . الان بعد قضاء ثلاثة اصحاحات قائلا لك عن كل ما فعله الله لك , يلتفت حوله و يقول , "الان انت تسير فيما هو ذو قيمة . "

احدى المشاكل التي في الكنائس هي اننا نؤكد على السير اولا . كنا نحاول ان نجعل الناس ان يسيروا قبل ان يتعلموا الجلوس . يقوم بولس بترسيخنا في المسيح في السماويات والان يقول , "الان سيروا . تعلمتم كيف تجلسون , الان سيروا " و بعد قليل عندما نصل الى الاصحاح السادس , نراه يقول " الان قفوا "

ومثل كاتب آخر قسم رسالة أفسس , قضى الاصحاحات الثلاثة الاولى وهو يخبر عن الثروة والغنى الذي لك في المسيح . الان سوف يقضي اصحاحين او اكثر وهو يقول لك عن السلوك الذي عليك ان تسير به . وبعدها يقضي الاصحاح الاخير يقول لك عن الصراع الذي انت فيه . لذا غنى ثم سير ثم صراع المؤمن . (روث باكسون) يقسم رسالة أفسس بهذا الشكل . (واتجمان نبي) يقسمها الى , الجلوس (الاستقرار في المسيح) , السير , الوقوف .

لكن من المهم ان نلاحظ بأن عمل الله لنا , وقبل كل شيء , مذكور قبل استجابتنا له . لذا فبعكس الديانات التي تعلم ان على الانسان ان يعمل (الاعمال الصالحة) حتى يستجيب الله له . اذا ما كان الموضوع مجرد استجابة لاعمال , فأنا اعمل حتى يستجيب الله لمبدأ تفكير خاطئ . لن يكون لنا ابدا ملء العلاقة التي يريد الله ان تكون لنا معه , ولا سوف نستمتع بالغنى الذي يريد الله ان يمنحه لنا . لان اعمالنا دائما سنقشَل و تضعف . عمل الله هو الذي يهم , وليس عملي . ان استجابتي هي التي تهتم , وليس محاولتي في جعل الله يستجيب لي . الله هو الذي بدأ منذ البداية , والله هو الباديء , والانسان هو المستجيب . لذا في كثير من الاحيان يقوم الانسان بعكس تلك العملية في الوعظ , جعل الانسان هو الباديء والله هو المستجيب . والقضية ليست بذلك الشكل . والانجيل لا يقول ذلك . لا بشارة في ذلك . البشارة هي ان الله ابتداءً : الله احب الانسان كثيرا , و الانسان استجاب له . نحبه لانه احبنا اولاً .

محبة المسيح هي التي تجبرني . انا استجيب لمحبه العاضدة . لذا فأني عمل احاول ان اعمله لله لا يأتي من قاعدة الاستجابة غير مقبول . اي عمل احاول القيام به لجني خدمة , اي عمل احاول عمله حتى اجني استحقاق , لجمع نقاط , للحصول على بر لا نفع فيه . انه فقط ذلك العمل الذي يتدفق مني بسلاسة نتيجة استجابتي لله و نعمته وصلاحه لي الذي ينفع وله قيمة . نحن بحاجة ان نفهم هذا اللاهوت بشكل صحيح وألا سوف نُضَيِّع كل ما يريد ان يفعله الله لنا .

ليس انت من يبدأ بالعلاقة مع الله . هو الذي بدأها . انت بحاجة الى الاستجابة لها . لا تستطيع ان تجعل الله يحبك اكثر . فهو يحبك على نحو أسمى . انت بحاجة الى الاستجابة له . عندما استجيب لله فاننا لا نستطيع ان اصبح مغرورا باعمالنا و انتفخ بهم واسير هنا وهناك متفاخرا لكل ما افعله الله . كل ما افعله هو رد فعل لمحبة انه حقا لا نستطيع استيعابها بالكامل . انه محبة غامرة . وانا استجيب لهذه المحبة . لذلك فالامر ليس "اوه , لقد بذلت الكثير من اجل الله او لقد ضحيت بالكثير في سبيل الرب . لا يمكنك التصديق كم انني اعطيت للرب" لا , لا , لا . الشخص الذي لديه علاقة صحيحة مع الله سوف يكون بهذا الشكل "لا يمكنك تصديق كل ما فعله الله لي . لا اصدق صلاحه . اسمع , لن تصدق ابدا ما فعله الله لي هذا الاسبوع " دائما يتكلمون عن ما فعله الله , وان ما افعله لا شيء , يا رجل . ان الامر هو فقط استجابة لنعمته العظيمة التي تلقيتها من خلال يسوع المسيح .

استجب الان لله . دع سيرك بالحفاظ بما انت عليه . الله دعاك حتى تكون ابنا له . حتى تختبر غنى نعمته ورحمته محبته في الازمنة الابدية نحوك في المسيح . الان استجب لذلك بالعيش بأسلوب يليق بأبن لله . عش كأبن لله . لا تعش كالشيطان , لقد عشت بتلك

الطريقة لما يكفي من الوقت . الان ابدأ بالعيش كأبن لله , الذي انت ما عليه في المسيح يسوع . استجب له .

كيف أعيش ذلك ؟

"بكل تواضع و وداعة" (2 :4)

اعيش كيسوع المسيح .

اتذكر يسوع عندما قال " تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال و انا أريحكم منها. احملاوا نيري عليكم وتعلموا مني لأنني وديع ومتواضع القلب" الان كيف لنا ان نسير ؟

"بكل تواضع و وداعة" (2 :4)

الان , هذا هو حقا رد الفعل الطبيعي للفهم الحقيقي لنعمة الله نحوي , وعدم استحقاقي لها.

اذا ما كنت اعمل اعمال الصلاح والتبرير و ثم انهمك فيها عندها ذلك النوع من الانهماك في الاعمال يؤدي الى التفاخر و الانتفاخ و التعظم بما انا عليه و ما عملته . لكن حين ادرك ماذا فعل الله لاجلي , وماذا يعرض الله علي , هذه النعمة العظيمة لله التي لا استحقها وغير جدير بها على الاطلاق , فالتأثير الذي يحدث هو الوداعة والتواضع . كما قال بولس " لي أنا اصغر جميع القديسين , أعطيت هذه النعمة أن أبشر بين الامم بغنى المسيح الذي لا يستقصى" (أفسس3: 8). الشخص الذي يفهم بالشكل الصحيح ما فعله الله يتواضع امام عمل الله . الشخص الذي تواجه (اي التقى او عرف) حقا الله يتواضع بتلك المواجهة . سير بتواضع ووداعة .

الان افكر بأحد الانجيليين الذي يظهر على شاشات التلفاز و الذين يبدو انه اشترى الكثير من الوقت للظهور عليه. بعض الناس اتوا الي وسالوني عن رايي به . حسنا , مما تابعت , وليس لوقت طويل , اذ انه لا وقت لدي لذلك , اذا كانت الوصية كأبن لله ان اسير بتواضع ووداعة , و اذا كانت الوصية تقول اني كأبن لله علي أن أسير في المحبة , عندها هذه الشخصيات ليست النوع الذي علي ان اتابعه . وبهذا تصبح كل الخدمة مشكوك فيها.

علي ان أسير بكل تواضع ووداعة .

"وبطول أناة محتلمين بعضكم بعضا في المحبة " (2 :4)

يا لها من مسيرة عظيمة للسير بها .

"مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام . " (3 :4)

ليس لي ان ألعن كل موظفي الحكومة , وال(اف اف سي) (وكالة الاتصال الفدرالية في امريكا المسؤولة عن كل انواع الاعلام كالتلفاز و الراديو و نوعية البرامج التي تعرض عليها) وكل الخدمات التي لا تتفق معي . "مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام " علي ان أبحث باستمرار عن وحدة الروح في جسد المسيح .

الان انه لمحزن بالنسبة الي ان الناس قسموا جسد المسيح وبنوا سياجات والبعض الاخر جدران بين بعضهم البعض . "نحن نمثل الصح , وكل باقي الناس مخطئون , الحقيقة لدينا " لقد بنوا هذه الحواجز والجدران حول انفسهم .

قبل بضعة أشهر تلقيت رسالة دعوة لأتكلم في اجتماع طائفي معين . وتلقيت رسالة هذا الاسبوع بعد ان اجبت عليها . اعتقدت "حسناً, ذلك مثير للأهتمام . سوف أقبل بذلك " لذا كتبت رسالة قبول للدعوة , وتلقيت رداً على ذلك هذا الاسبوع من الخادم الذي دعاني لاتكلم وقال " انا آسف جدا , ولكن حين ذكرت أسمك , كثير من الخدام كانوا خائفين من ان بعض الخدام قد يتأثروا سلباً بمشاركتك في الاجتماع , لانك آمنت بصحة مواهب الروح القدس , قد يجعلهم ذلك ينسحبون من الاجتماع. لذا قرروا انهم لا يريدونك ان تتكلم فيه " شيء محزن .

"جسد واحد , وروح واحد , كما دعيتم أيضاً في رجاء دعوتكم الواحد رب واحد
إيمان واحد معمودية واحدة , أله وأب واحد للكل الذي على الكل وبالكل وفي كلكم ."
(4: 6-4)

يجب ان يكون اتحاد في جسد المسيح . وان الشيء الذي احبه في كوني غير منتمي الى طائفة او متداخل مع طائفة هو انه يضعني في وضع استطيع فيه ان أقبل واحب وأشعر بالحرية في ان اكون في شركة مع اي شخص من اي طائفة يؤمن حقاً بيسوع المسيح . الان, هناك بعض الطوائف التي لا تقبل معمودية طائفة اخرى . بعض الكنائس لا تقبل معمودية الكنائس الاخرى . " اوه, انت متعمد من قبلهم . حسناً, عليك ان تتعمد مرة اخرى قبل ان نقبل بك في العضوية" هناك بعض الكنائس التي لها عشاء رباني مغلق . عندما يمررون الخبز لا يمكنك ان تأكل منه مالم تكن عضواً مسجلاً في الكنيسة . جدران قُسم بها جسد المسيح .

"معمودية واحدة" تلك هي , جميعنا تعمدنا بيسوع المسيح . لم نتعمد ببولس , او بأبولوس, او بطرس . ففي الحقيقة نحن لم نعد من قبل معمداني , او كنيسة مسيحية , او ميثودي, او كاثوليكي . بل بالاحرى من قبل يسوع المسيح وليس من كنيسة . لان

الكنيسة لا تستطيع ان تخلصك . هناك المعمودية واحدة , تلك هي المعمودية يسوع المسيح . اذا لم تعمد في كنيسة , عندها انا اشجعك ان تكون معمدا فقط في المسيح يسوع . "معمودية واحدة , أيمان واحد , رب واحد , اله وأب واحد . "

"ولكن لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح . " (4: 7)

احب هذا . ما هو قياس النعمة ؟ هبة يسوع المسيح . وكل واحد منا أعطي قياس او اعطي نعمة حسب قياس هبة يسوع المسيح .

قال بولس , "الذي لم يبخل بأبنه , بل تولى عنه لأجلنا جميعا , فكيف بالاحرى اكثر بكثير لا يهبنا كل شيء ؟ "

ترى , مرة اخرى , عندما آتي بأحتياجاتي امام الله , افكر هكذا "اوه , لا أعرف اذا ما كان الله ينوي ان يفعل هذا المقدار من اجلي " حسنا , كم يشاء الله ان يفعل لأجلي ؟ انه يشاء الى درجة ان يبعث بأبنه الوحيد ليموت عني , الان , أنت بحاجة الى أكثر من ذلك؟ اذا النعمة حسب قياس هبة المسيح .

"لذلك يقول (أذ صعد الى العلاء سبى سبيا وأعطى الناس أعطايا), وأما انه صعد فما هو الا انه نزل أيضا أولا الى أقسام الارض السفلى . الذي نزل هو الذي صعد أيضا فوق جميع السماوات لكي يملأ الكل . " (4: 8-10)

مالذي يتكلم عنه ؟ " الذي صعد هو نفسه الذي نزل الى أقسام الارض السفلى وعندما صعد بعيدا فوق جميع السماوات لكي يملأ الكل " أتوا في احد الايام الى يسوع وقالوا " ارنا معجزة " فقال يسوع "جيل شرير وزاني يبيحث عن معجزة , لكنه لن يعطي واحدة , ما عدا معجزة النبي يونان . لانه كما كان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام وثلاثة ليال , هكذا يجب ان يبقى ابن الله ثلاثة ايام وليال في جوف الارض . "

في عيد الخمسين كان الناس مجتمعين وكان بطرس واقفا يعظهم , عرض موضوعه بأسم يسوع الناصري . "رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم , كما انتم أيضا تعلمون هذا أخذتموه بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق , وبأيدي أئمة صلبتموه وقتلتموه , الذي أقامه الله ناقضا أوجاع الموت أذ لم يكن ممكنا ان يُمسك منه . لأنك لن تترك نفسي في الهاوية ولا تدع قدوسك يرى فسادا . ونحن شهود على ان الله لم يترك نفسه في الهاوية , بل أقامه من بين الاموات " (اعمال الرسل 2:

(32-22)

يسوع , في أنجيل لوقا الاصحاح 16, قال "كان هنالك انسان غني , والذي كان يعيش بتترف كل يوم . وكان هناك ايضا رجل فقير , يأتي يوميا وينطرح امام باب الغني , مليئا بالقروح , وكانت الكلاب تلحس قروحه . ومات الفقير وجاءت الملائكة وحملته الى حضن ابراهيم . وكذلك الغني مات , وفي الجحيم رفع عينيه , اذ انه كان يتعذب . ورأى ابراهيم من بعيد , ولعازر هناك في النعيم . فقال , "يا ابي ابراهيم هلا ارسلت لعازر ليغمس طرف اصبعه في الماء ويبرد لساني , فأني معذب في هذا اللهب " لكن ابراهيم قال " يا بني تذكر انك نلت خيراتك كاملا في اثناء حياتك ولعازر نال البلاء , وفضلا عن هذا كله فان بيننا وبينكم هوة عظيمة حتى ان الذين يريدون العبور من هنا لا يقدرول ولا الذين من هناك يستطيعون العبور الينا " فقال " اذن التمس منك ان ترسل لعازر ليحذر اخوتي فلا ينتهي بهم المطاف في هذا المكان المروع " فقال ابراهيم " لديهم الناموس والانبياء . أن كانوا لا يسمعون للناموس والانبياء فلن يؤمنوا حتى لو قام واحد من بين الاموات "

يخبرنا يسوع قبل وفاته , ان مثنوى الاموات مقسم الى قسمين : في احد القسمين يسكن المعذبون , الاشرار , و القسم الاخر هو لهؤلاء المتنعمين في حضن ابراهيم . لانه قيل لنا في العبرانيين الاصحاح 11 , حيث يدرج اسماء عظماء الايمان في العهد القديم , انهم جميعا ماتوا في الايمان دون نوال الوعد , لكنهم وجدوه بعد ان رحلوا و احتضنوه , واعربوا انهم كانوا غرباء ورحالة في الارض . لكنهم جميعا ماتوا في الايمان , دون ان يحصلوا على الوعد , لان الله هيا لنا الافضل اذ بدوننا لن تنجز الحالة .

الان , يقول لنا اشعياء ان جزءا من مهمة المسيح في الاصحاح 61, ان يبشر للفقراء , ويشفي القلوب المنكسرة , ويطلق المأسورين ويفتح ابواب السجن للمقيدين . ولهذا عندما قال اللص على الصليب " يارب اذكرني متى اتيت في ملكوتك " فقال له يسوع " اليوم ستكون معي في الفردوس . "

عندما مات المسيح , ذهبت روحه الى مثنوى الاموات , لكن الى الجزء الذي كان ابراهيم فيه يواسي الذين ماتوا في الايمان . حيث كانوا في انتظار ملء الازمنة ليفي الله بوعده بارسال المسيح . مع انهم ماتوا في الايمان الا انه لم يستطيعوا الصعود الى الجنة لانه من المستحيل ان يمحي دم الثيران والثيران خطاياهم . كل ما فعلوه هو الانذار بأضحية يسوع المسيح التي بها تبعد الخطايا فيستطيع الانسان ان يدخل ملكوت السماء . لذا بشر يسوع الارواح المأسورة , وفي اليوم الثالث قام مجددا , قاد المأسورين من أسرهم . فتح ابواب السجن للمقيدين . وقادهم الى التحرير وقبور الكثير من القديسين فُتحت , و قد تم رؤيتهم يسيرول في شوارع اورشليم بعد قيامته من الموت .متى 27.

ولهذا، "الذي سعد" هو ذلك الذي، وقبل كل شيء، نزل الى اسفل جزء من الارض . لكي يفتح ابواب السجن على اولئك الذين كانوا مقيدين ، حتى يقود الذين انتظروا بأيمان مجيء المسايا (المسيح) حتى يحررهم لكي يتمجدوا .

و قد وهب الانسان مواهب .

"وهو أعطى البعض ان يكونوا رسلا والبعض أنبياء ، والبعض مبشرين ، والبعض رعاة ومعلمين" (4: 11)

وهكذا فقد اعطى البعض ان يكونوا رسلا . والبعض الاخر أنبياء ، والبعض مبشرين ، والبعض رعاة - معلمين .

الان اذا فما هو الهدف من الكنيسة ؟ ما هو الهدف من الناس الذي اعطاهم الله مواهب ؟ لسنوات بسبب خبرتي المعهدية و تأثري ب (اوسوالد جاي) . و(سميث) و مؤتمره التبشيري، و بسبب خلفيتي المذهبية ، ظننت ان الهدف الرئيسي من الكنيسة هو هو تبشير العالم . كنت دائما احاول ان اقدم خدمات تبشيرية حتى يقبل العالم الانجيل . لانني ، بعد كل شيء ، كنت قد تربيت على ذلك على انه الهدف الرئيسي للكنيسة . وكنتيجة ، الناس في رعيتي كانوا يسمعون رسالة التبشير مرارا وتكرارا . في كل اسبوع كانوا يسمعون رسالة تبين مدى اهمية قبول يسوع المسيح في حياتهم و الولادة من جديد ، الحياة الجديدة التي لهم في المسيح . التوبة، تسليم حياتكم للمسيح ، اخضعوا حياتكم له ، وكونوا مُخلصين .

في كثير من الاحيان كنت اعط رسائل تبشير قوية جدا وضعها الله على قلبي . اقصد ، كان قلبي يحترق بالرسالة لانها كانت حيوية وقوية جدا والتي بالتاكيد كنت اظن انها ستحول اي خاطيء مهما كان قاسيا . كنت اتحمس كثيرا و جاهزا لتسليم هذه الرسالة و بالتاكيد لن يقاومها اي خاطيء . كنت اذهب الى الكنيسة فأجد انه ليس هناك ولا خاطي واحد في المكان . اوه ، يا للأحباط . كنت اخرج احباطي على الناس . لو انهم فقط شهدوا هذا الاسبوع لاحد ما كما هو مفروض عليهم ، لكان بعض من جيرانهم معهم في الكنيسة الليلة . "انتم خزي على الرب ، انتم فاشلون " وكنت ابدأ بضرب الرعية التي حضرت . لم يقل يسوع "يا بطرس ، أتحنني؟ اضرب خرافي " الا انني فعلت ذلك . ترى ، كنت متمركزا في التبشير لدرجة لم استطع حمل الناس الى ابعد من ذلك المستوى . لم آتي بهم ابا الى الملىء في المسيح .

في الرسالة الى عبرانيين الاصحاح 6، يقول " لذلك ، فلنضع المباديء الاولى لتعليم المسيح جانبا ، التوبة من الاعمال المميتة ، النظم المختصة بطقوس الاغتسال، ووضع

الايادي , وتقدم الى النضوج الكامل " لم اكن افعل ذلك مع الناس . لانني ظننت ان الهدف الرئيسي للكنيسة هو التبشير للعالم . اليس ذلك ما علموني اياه في المعهد اللاهوتي . لكن اخيرا عبرت من خلال هذا الممر في افسس 4 و تحولت حياتي و خدمتي . اكتشفت ان الله لم يناديني لأصبح مبشرا . لم احس يوما انه فعل . كنت غير مرتاح وانا احاول ان أصبح مبشرا , ولكن ذلك كان القالب الذي وضعتني فيه الطائفة . ادركت ان الله قد دعا رعاة – و معلمين ايضا وهذه كانت المنطقة التي ارتحت فيها و احببتها .

لكن الهدف من الكنيسة , الهدف من الرعاة والمعلمين كان "لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح " (4: 12)

لقد كنت امزق جسد المسيح . كنت اضرب جسد المسيح . لقد كنت اقودهم الى الابتعاد . كان علي ان ابني جسد المسيح- الراعي- المعلم .

"الى أن ننتهي جميعا الى وحدانية الايمان ومعرفة أبن الله الى انسان كامل. الى قياس قامة ملء المسيح . " (4: 13)

لقد تعرفت الى فلسفة جديدة تماما عن الهدف من الكنيسة . ليس تبشير العالم , وانما بناء جسد المسيح . وهكذا , بدأت منذ ذلك الحين بدأت بالتركيز في كراتي على بناء جسد المسيح , محبة جسد المسيح , تكريز جسد المسيح , تقوية جسد المسيح , تعليم جسد المسيح كلمة الله , تغذية جسد المسيح . وكنتييجة , بدأوا بالنضوج و يأتوا الى النضج في المسيح , حياتهم اصبحت شاهدا للعالم لمن حولهم و الاخرين بدأوا يأتون ليعرفوا مالذي يجري . والتبشير اصبح ناتج عرضي لجسد صحي .

"كي لا نكون في ما بعد أطفالا مضطربين و محمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر الى مكيدة الضلال " (4: 14)

لقد كان هناك طوال الوقت تعليم غريب يضرب الكنيسة . وهناك دائما خروف صغير يتبع كل جرس يرن . غير ناضج. يأتون بعيونهم اللامعة . "اوه , لقد سمعت اعظم شيء في اليوم . يمكننا جميعا ان نكون كاملين في هذا الجسد . اوه , ليتبارك الرب , انا كامل." اوه , ساعدنا يا الله . اولاد تتقاذفهم كل ريح تعليم و تفاهة انسان ما هنا وهناك . بارع في المكر . ويا الهي , اقصد انهم حقا موجودين . ياله من مكر بارع . هذه الرسائل التي يرسلونها بكمبيوتراتهم , مكر بارع . اقصد , انهم أساتذة في الخداع . يكذبون في الخدمة ليخدعوا .

" بل نتمسك بالحق في المحبة " (4: 15)

هكذا يجب ان يُحكى و يُعلم الحق . في المحبة . وليس حشو الحقيقة في الناس, ليس بعاطفة فارغة وأطراء , وانما قول الحق بمحبة .

"بل صادقين في المحبة ننمو في كل شيء (ذلك النمو , من خلال الحق الذي في الله) الى ذلك الذي هو الرأس : المسيح, الذي منه كل الجسد مركبا معا ومقترنا بموازرة كل مفصل حسب عمل على قياس كل جزءٍ يُحَصِل نمو الجسد لبنيانه في المحبة . " (4:16-15)

المسيح الرأس , وكلنا نتصل معا , مقترنين بالروح , صنع جزء من ذلك الجسد, جسد المسيح الجميل يعمل معا , يتناسق معا بالروح للوصول الى الملية. لكننا اليوم ننظر الى جسد المسيح في العالم , فنراه مشلولا . لا عجب ان العالم لم يعد مثيرا للاهتمام . تدري , الكنيسة مقسمة جدا , مقسمة على اغبي الاشياء . في حال واحدة ستصبح الكنيسة شاهدا قويا في العالم , بالوحدة . تبني نفسها في المحبة .

"فأقول هذا وأشهد في الرب: أن لا تسلكوا في ما بعد كما يسلك سائر الأمم أيضا ببطل ذهنهم " (4:17)

وهكذا قيل لنا , وقبل كل شيء , السير في طريق يطابق طريق ابن الله . نحن الان مطلوبون ان لا نسير كالامميين . وتلك الكلمة تعني الوثنيين . الذين يسرون ,

" ببطل ذهنهم (اي فارغوا الفكر), إذ هم مظلّموا الفكر , ومتجنبون عن حياة الله لسبب الجهل الذي فيهم بسبب غلاظة قلوبهم "(4:17-18)

قلوبهم معمية , لانهم جهلة . جاهلين عن حياة الله المتوفرة للانسان , وهم لذلك منفصلون عن الله .

" الذين أذ هم قد فقدوا الحس أسلموا نفوسهم للدعارة ليعملوا كل نجاسة في الطمع "(4:19)

لستم معنيين ان تسيروا كالامميين الذين يسرون في الفسق , في عدم الطهارة الجسدية , اكاثارتس (اي قذارة باليونانية), والطمع عادة هي المشكلة الكامنة خلف كل ذلك .

المشكلة الحقيقية للعالم اليوم تكمن في الطمع . طمع الانسان , كل الامراض الاجتماعية تعود الى طمع الانسان . استغلال الناس, كله يعود الى الطمع , رغبة امتلاك كل شيء لنفسه .

"وأما أنتم فلم تتعلموا المسيح هكذا, أن كنتم قد سمعتموه وعلتم فيه كما هو حق في يسوع" (4: 20-21)

ما الذي علمه ؟ احبوا بعضكم البعض , كما احببتكم انا . لقد علم تلك المحبة التي يجب ان تكون الدافع من وراء حياتنا و افعالنا بدلا من ان يكون الطمع هو الدافع .

هناك دافعان قويان جدا في العالم يحركان الناس اليوم. انت مدفوع من قبل دافعين . الناس اما يتحركون نتيجة دافع المحبة , او نتيجة الطمع . الانسان بعيدا عن المسيح يتحرك بدافع الطمع . يمكنك ان ترى نتيجة ذلك من حولنا . الانسان الذي في المسيح تحركه المحبة ويمكنك ان ترى تأثير ذلك في الكنيسة , حيث هناك يتبعون الحق الذي في يسوع . ياله من مكان عظيم للتواجد فيه اناس دافعهم المحبة . محفزون بمحبة المسيح . ما يفعلونه يفعلونه بأسم المسيح . ما يفعلونه يفعلونه من اجل يسوع المسيح , من اجل محبة المسيح , لان محبة المسيح تقيدني. وهكذا , فهم يعطون لانهم محفزون بالمحبة , اما هؤلاء المحفزون بالطمع فقط مهتمون في الاخذ . الان , تلك ليست الطريقة التي تعلمتها من المسيح , وانما تعلمت

"أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الأنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور" (4: 22)

أن تخلعوه . الستم تعلمون ان الانسان العتيق صلب مع المسيح , ان جسد الخطيئة يجب ان لا يحكم كملك عليك بعد الان ؟ اخلع ذلك الانسان العتيق , الفاسد بسبب شهوات الغرور .

"وتتجددوا بروح ذهنكم , وتلبسوا الأنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر و قداسة الحق . " (4: 23-24)

هذه هي الطريقة التي علي ان اسير بها . بعد الانسان الجديد , الطبيعة الجديدة في المسيح , البر والقداسة .

"لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه , لأننا بعضنا أعضاء البعض , أغضبوا ولا تخطئوا . " (4: 25-26)

هناك نوع من الغضب ليس خطيئة , الغضب على الخطيئة , ذلك الغضب على عدم القداسة , ذلك الغضب على الشر , ذلك الغضب على التعصب .

يسوع , عندما دخل الى الهيكل ورأى الصيارفة هناك , رأى انتهاك لقدسية بيت الله , رأى متاجرة , كان غاضبا . واعتقد انه غاضب بالدرجة نفسها على تجارة اليوم في المسيحية

. قال , "بيت ابي يدعى بيت الصلاة وانتم جعلتموه مغارة لصوص . " طردهم , غاضبا .
مرة اخرى , عندما دخل الى المجمع في يوم سبت ورأى رجلا بيد يابسة وكان هناك
الفريسيين يراقبونه ليروا مالذي سيفعله , قال للرجل صاحب اليد اليابسة , "تقدم" ونظر
بغضب الى جمع الفريسيين , لانهم بسبب تعصبهم الضيق الافق سيمنعون الرجل من
تقبل عمل الله , شفاء يده اليابسة ذلك اليوم . نظر اليهم من حوله بغضب . غضب بسبب
ضيق تقاليد الناس التي كانت ستقيد رجلا من عمل الله على اساس انها ليست طريقتهم في
القيام بذلك . ذلك ليس حسب نظام طائفهم .

هناك غضب ليس خطيئة . "اغضبوا و لا تخطئوا. لا تدعوا الشمس تغيب على غيظكم."
لا تذهب الى النوم في الليل متمسك بحقدك. لان ذلك يعرضك الى الدمار خلال ساعات
المساء .

"لا تغرب الشمس على غيظكم ولا تعطوا ابليس مكانا . " (4: 26-27)

او لعمل ابليس في حياتكم .

في كثير من الاحيان نعطي مكانا , نقول "لدي الحق" ونقول " جيد , اجلس هناك . لدي
الحق ان اكون هكذا " لا تعطوا ابليس مكانا .

"لا يسرق السارق في ما بعد, بل بالحري يتعب عاملا الصالح بيديه , ليكون له أن
يعطي من له أحتياج . " (4: 28)

بعبارة اخرى , الدافع من وراء العمل ليس فقط لتلبية احتياجاتي الخاصة , بل لاكون
قادرا ان اعطي شخصا اخر لديه احتياج . و الذي كان سارقا ان لا يسرق بعد الان , بل
بالحري فليعمل عملا صالحا بيديه حتى يتمكن من ان يعطي للفقراء , حتى يكون لديه ما
يعطيه ليسد احتياجاتهم.

"لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم , بل كل ما كان صالحا للبنيان حسب الحاجة كي
يعطي نعمة للسامعين . " (4: 29)

هذا شيء اعتقد انه ضروري حقا ان نتبناه في قلوبنا . هناك شكل من الاستهزاء حتى
بين المؤمنين غير لائق ابدا . حوار قذر , الاستهزاء بالامور الجنسية . او الامور القذرة
. لا تدعوا الفساد يخرج من افواهكم , بل كل ما هو صالح للبنيان , ليس ما يمكن ان
يمزق احدهم , ليس ما يمكن ان يهدم شخصا اخر .

"ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء . " (4: 30)

مرة اخرى , بالعودة الى الاصحاح 2, لقد ختمنا بالروح القدس العلامة على ميراثنا الى ان يتم فداء الملكية المدفوعة الثمن . الان لا تحزنوا الروح القدس . كيف أحزن الروح القدس ؟ احزن الروح القدس عندما يخرج من فمي كلام ردي , لانه طاهر . لانه مقدس . احزن الروح القدس عندما اتكلم الى احدهم بغضب . عندما بشكل او بآخر اضع نفسي في مكان عالي حتى اقلل من شأن الاخرين . ذلك ليس عمل الروح القدس , عمل الروح هو بنيان الاخرين . لا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم .

"ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث" (4):
(31)

الان , هذه هي الاشياء التي تحزن الروح القدوس : المرارة,الحقد , الغضب, تذمر,الكلام الشرير , خبث .

اما ما هو صالح "وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض , شفوقين ,متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح . " (4: 32)

تلك هي , باللطف مع بعضكم , شفوقين, غير متصلبي القلوب , متسامحين مع بعضكم البعض , الى أي درجة ؟ الى الدرجة التي سامحكم الله بها في المسيح . تذكر الان الدروس التي علم بها يسوع عن التسامح .

كان هناك رجل ما لديه خادم يدين له ب16 مليون دينار فناده وقال له " ادفع دينك " فأجابه " اوه , لا استطيع ان ادفع . اعطني بعض الوقت وسأحاول . " خرج هذا الرجل وامسك بزميل له كان مدينا له ب16 دولارا , وامسكه من عنقه وقال له " ادفع ما تدينه لي " فأجابه " انا اسف لا استطيع الان . اعطني بعض الوقت وسأدفعه لك " فقال له " مستحيل , كان عليك ان تدفعه الان " واخذه الى المحكمة ورماه في سجن المديونين . الان السيد الذي غفر له دين 16 مليون دولار ناداه وقال له " بكم تدين لي ؟ " فأجاب "16 مليون دولار " , " الم اقل لك انني قد غفرت لك دينك " "نعم" " كيف اذا سمعت انك اسلمت زميلك الذي يدين لك ب16 دولار قد رميته في السجن بسبب دينه ؟" فقال , " ذلك ليس صحيحا . "

ترى , علينا ان نغفر كما يغفر الله لنا في المسيح ال16 مليون . من نحن حتى نمسك الاحقاد و الديون التي لنا على الاخرين ؟

شفوقين , متسامحين مع بعضكم البعض, كما سامحك الله في المسيح يسوع. هذه الاية هي من الايات الاولى التي جعلتني امي احفظها عندما كنت صبيا صغيرا . زرعتها في

قلبي عندما كنت طفلا في الثانية من العمر . " وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض , شفقين ,متسامحين كما سامحك الله أيضا في المسيح " .

عندما بلغت طفلتنا الثالثة من عمرها كانت تتصرف بما اجبرتنا على ان نؤدبها بالصفع مع انني كنت كارها جدا تاديبهم بالصفع , لكن كان ذلك اليوم احد تلك الايام التي ظلت فيها تستفز وتستفز و تستمر في الاستفزاز , الى ان لم تترك امامنا اي خيار اخر . ادخلتها و اجلستها وقلت لها " حسنا , انتهى الامر , لقد فاض بي . الان اتعرفين مالذي يقوله الكتاب المقدس ؟" كنت ساقتبس لها افسس 6: 1 , " ايها الاولاد اطيعوا ابائكم لان هذا حسن " قالت "نعم اعرف ما تقوله , هذه الاية " فقلت لها "مالذي تقوله ؟ " فاجابت " وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض , شفقين ,متسامحين كما سامحك الله أيضا في المسيح " فقلت لها " ذلك سينفعك هذه المرة فقط " طفلة صغيرة ذكية .

اوه , يا لها من آية جيدة لنعمل بها هذا الاسبوع , للسماح بالروح القدس للعمل على قلوبنا مع هذه الاية فقط , " وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض , شفقين ,متسامحين كما سامحك الله أيضا في المسيح" يالها من نصيحة جميلة .

ايها الاب , نشكرك على كلمتك و ساعدنا لنسير في سلوك يجعلنا نظهر كأولاد لله . حتى , اه يارب , نخلع الانسان القديم وشهواته وعواطفه , و نلبس الانسان الجديد في المسيح . باسم يسوع أمين .

افسس 5-6

دعونا نفتح كتبنا المقدسة على افسس الاصحاح الخامس .

" فكونوا متمثلين بالله كأولاد أحبائه " (5: 1)

الان, كلمة (كونوا) تشير مباشرة اليكم . بالعودة الى العدد السابق في الاصحاح الرابع حيث نُصِحنا ان نكون لطفاء مع بعضنا البعض , شفقين , متسامحين مع بعضنا البعض , كما سامحنا الله في المسيح يسوع . موضوع بولس هنا هو غفران الله كمثال لنا لنقتدي به . "فكونوا متمثلين بالله " او اتبعوا المثال الذي اسسه الله لنا في الغفران .

ان الكتاب المقدس لديه حقا مفاتيح العيش بروحانية صحية . شيء مهم جدا للصحة الروحية هو الروح المتسامحة . اذا ما كنت تحمل مرارة او حقد في قلبك باتجاه شخص اخر , تلك المرارة ستلحق بك اذى اكثر مما ستلحقه بالآخرين . تستطيع ان تتأكد . الكتاب المقدس يؤكد باستمرار اهمية الغفران لدينا وان نكون متسامحين . فقط ان نملك

روحا متسامحة . عندما كان يسوع يعطي مثال على الصلاة , دمج في تلك الصلاة " واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا " طلب المغفرة , وايضا الاعتراف انه قد غفرت لي خطاياي او علي انا نفسي ان اكون متسامحا . اغفر لنا وساعدني ان اكون متسامحا حين احاول ذلك . هناك طلب واحد في نهاية تلك الصلاة اكد عليه يسوع , وذلك كان طلب الغفران , اذ قال "لانه ان لم تغفروا لمن اساء اليكم , لن يغفر ابوكم السماوي لكم زلاتكم . "

لقد علم يسوع الكثير عن الغفران , شعر بطرس انه فهم الموضوع وصار يبحث عن ضربات اخرى . فقال " يارب , كم مرة علي ان اغفر لآخي اذا اخطأ الي ؟ سبع مرات؟ " انا متأكد ان بطرس ظن بأنه ينمو حقا في النعمة اذا انه فكر بانه يسامح شخصا على نفس الخطأ سبع مرات . تخيل الغم الذي اعتلاه حين قال له يسوع " لا يا بطرس . سبعين سبع مرات " 490 مرة؟

الرب , وانا متأكد من ذلك , انه كان يحاول تعليم بطرس ان الغفران ليس مسألة حساب . قبل ان تصل الى ال 490 مرة ستكون قد نسيت العد . وسوف تستمر في الغفران . ليست مسألة عد بل مسألة روحانية . الله يريدنا ان نمتلك روحا متسامحة . نعم , لقد كنت مخطئا . نعم لديك الحق ان تكون غاضبا . نعم , لديك الحق ان تكون منزعجا على الوضع كله . هيا استمر , وكل نفسك , واغفر وتحرر من ذلك .

" وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض , شفوقين , متسامحين كما سامحك الله أيضا في المسيح , فكونوا متمثلين بالله كأولاد أحبباء " لذا ترى كيف يرتبط هذا العدد بالعدد السابق من الأصحاب السابق . الله هو مثالنا عن الغفران , اذ انه علينا ان نتبع الرب الذي غفر لنا .

" وأسلخوا في المحبة " (2 : 5)

الآن , لقد اشرنا في الاصحاحات الثلاثة الاولى من افسس , ان بولس قد تحدث عن البركات الروحية التي باركنا الرب بها في يسوع المسيح في السماويات . واجلسنا معا في المسيح , وجعلنا ورثة معه . وقضى ثلاثة اصحابات يخبرك كل ما فعله الله لك , وكل الامور التي وعدك الله بان يفعلها لك , وكل ما يخطئه الله لك , بعد ان دربك بالكامل على الموارد التي وفرها الله لك , اخيرا يبدأ بالتحدث اليك عن سلوكك . الان وللأسف لا نتبع ذلك المثال في وعظنا اليوم . وانما نبدا مباشرة بوعظ الناس كيف عليهم ان يسلكوا , كيف عليهم ان يتصرفوا , وكف عليهم ان يستجيبوا .

لكن الكتاب المقدس لا يفعل ذلك قبل ان يضع اولا اسس محبة الله , نعمة الله , صلاح الله , بركات الله , غفران الله , والان اسلكوا في المحبة , لان الله قد احبك كثيرا , باركك كثيرا , وعلمك كثيرا عن المحبة.

"اسلكوا في المحبة , كما احبنا المسيح" (2:5)

لذا ففي الغفران , الله هو المثال . علينا ان نغفر كما غفر الله لنا . كونوا متمثلين بالله . بالسلوك في المحبة , يسوع هو مثالنا , الذي احبنا ,

"ايضا واسلم نفسه لأجلنا" (2:5)

اذا محبة التضحية , المحبة المعطاءة . لقد بذل نفسه لاجلنا ك:

"قربانا وذبيحة لله رائحة طيبة " (2:5)

الان , في البداية الان لادراج الاشياء التي لا تتبع من الحبة والتي غالبا ما يفعلها الناس مع بعضهم البعض , انه لمثير للاهتمام انه يضع الفسوق على قمة لائحة الامور التي لا تتبع من المحبة . نرى كيف ان ابليس قد خدع و شوه الامور , لان العالم يربط الفسوق بالمحبة . في الحقيقة , يستخدمون تعبير "فلنصنع بعض الحب " حين يشيرون الى القيام بفعل الفسوق عادة . مسمين اياه بالقيام بالحب . لكن هنا في النص الكتابي انه المثال الرئيسي لشيء هو نتيجة نقص في المحبة . ذلك هو , نقص في المحبة الحقيقية . شخص ما يغري الاخر على فعل الفسوق دون اعتبار للشخص الاخر , وانما فقط اعتبار لنفسه فقط ورغباته في الاشباع فقط , عاطفيا او جنسيا او غير ذلك .

فهو حقا لا يهتم بانه يقود الشخص الاخر الى خطيئة هالكة . الى احد اعمال الجسد التي يقول لنا بولس عنها بان من يفعلها لا يرث ملكوت الله . لذا فهو حقا شيء لا ينبع من المحبة قيادة شخص الى شيء مدمر لحياة الشخص الروحية , والذي هو تماما عدم طاعة لوصية الله . لذا فهو ليس محبة او مراعاة للشخص الاخر . انه فعل غير محب وهو فقط خداع و كذب من ابليس يجعل الشخص يظن بانه فعل محبة . انه فعل شهوة . واما المحبة الحقيقية فليست موجودة في تصرف كهذا . اذا ما كنت حقا تحب ذلك الشخص فانك ستهتم بضميرهم , ومشاعرهم . فانت لا تريد ان تضعهم تحت طائلة الشعور بالذنب الذي سيحسون به فيما بعد , كل ذلك العار و ما الى ذلك نتيجة هذه العلاقة .

انه لحقا مثير للاهتمام ان بولس وضع تلك النقطة على قمة لائحة الامور التي لا تتبع من المحبة . التالي هو "نجاسة" (3:5)

والتي بالطبع هي نجاسة عدم الطهارة الجنسية .

" او طمع " (3:5) وطبعاً ذلك قلب الفعل النابع عن غير محبة . محبة الذات , الشهوة , لكن ذلك ليس محبة حقيقية او مراعاة للاخرين .

"فلا يسم بينكم كما يليق بقديسين " (3:5)

انتم اولاد الله . اسلكوا في المحبة , وليس في هذه الامور الغير محبة .

"ولا القباحة ولا كلام السفاهة والهزل التي لا تليق " (4:5)

انه يشير هنا حقا الى

النكات القذرة . لا يجوز ان تقال القصص القذرة من فم ابن الله على الاطلاق على الاطلاق , لان ما تفعله هو انك تزرع قذارة في فكر الاخر , قذارة من الصعب عليهم التخلص منها . انه امر مأساوي , فانا ما زلت اتذكر نكتة قذرة قيلت لي وانا ما زلت طفلاً صغيراً . تلك القذارة بقيت في رأسي ولم استطع التخلص منها . ما زلت تتردد هناك في رأسي . اوه , لا افكر فيها طوال الوقت , اشكر الرب , لكنك تعرف كيف يعمل العقل الغبي . بين الحين والآخر احدى هذه الاغان الصغيرة القذرة التي تعلمتها في صغري , او احد المشاهد , او الاصوات , او كلمة , تحرك خلية دي ان اي و فجأة تخرج ذلك الملف , تومض بها في رأسي . فاقول " اوه يا الهي ساعدني , تلك القذارة ما زلت هناك . "

لكن يا له من شيء معيب زرع قذارة في شخص اخر بتلك الطريقة . قذارة لا يمكنه التخلص منها , بقع ثابتة لا تزول . ذلك ليس محبة , ليس محبة على الاطلاق . بدلا من تلك الاشياء , " بل بالحري الشكر " (4:5)

ازرع في عقولهم ما سيثقفهم , ما سيباركهم , ما سيكون جيدا , ما سيبنينهم.

" فانكم تعلمون هذا " (5:5)

الان اتمنى انكم تعلمون هذا .

"ان كل زان او نجس او طماع- الذي هو عابد للاوثان- ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله . " (5:5)

يقول بولس "الان فانكم تعلمون هذا" المأساة هو ان الكثيرين لا يعرفون . يعتقدون بانهم يستطيعون الافلات بهذه الامور . يعتقدون بان الله بشكل ما سوف يبتسم الله ويعذر هذه

الامور او يمر بها مرور الكرام . لكن الله حاكم مستقيم , وكل شيء لم يغطى بدم يسوع المسيح سينادى للدينونة .

"لا يغركم احد " (5: 6)

وللاسف , كثير من الناس خدعوا في هذه الناحية , لكن لا:

" لا يغركم احد بكلام باطل " (5: 6)

اذ وهم ينخرطون في تخميناتهم ويتخرطون في اسبابهم و فلسفتهم ,

" لانه بسبب هذه الامور يأتي غضب الله على ابناء المعصية " (5: 6) .

في الكنيسة الاولى ظهرت هرطقة عرفت بال(الغنطوسية) وحسب هرطقة الغنطوسية , فكل شيء مادي شر . فالعالم المادي في الحقيقة لم يخلق من قبل الله . في البداية اطلق الله انبعاثات , و احد هذه الانبعاثات ابتعد عن الله الى درجة انه لم يعد على علاقة به , وهذا العنصر او الانبثاق خلق العالم المادي وهكذا , العالم المادي كله سلم الى الشرير . انه ببساطة شرير ولا يمكنك فعل شيء بخصوصه . فقط الروح هي الطاهرة .

وذلك , فقد علموا بان يسوع لم يكن حقا في جسد حقيقي , وانما كان شبعا , فقط خيال . عندما يمشي على الساحل, لن يكون هناك اي اثار اقدام . اخترعوا هذه القصص الخيالية لينكروا ان يسوع اتى في جسد , ولهذا السبب قال يوحنا , ليبطل هذه الهرطقة الغنطوسية, قال " اذا انكر احد ان يسوع المسيح اتى في جسد فهو ضد المسيح . "

الان , تماشيا مع هذا التعليم على ان كل ما هو مادي شر , قالوا " نظرا الى ان المادة مسلمة الى الشرير , فلا يهم ما تفعله بجسدك لانه سيمحي كله على اية حال . فكله على بعضه شر في شر . جزء من الاشياء المادية , والتي هي بالكامل شريرة , لذا لا يحتسب . لا يحسبه الله . ما في روحك هو المهم والذي يحتسب . لذا تستطيع ان تتقدم الى الفسوق و تتقدم الى كل هذه الاشياء وتفعلها . لانه حقا لا تهم , لانك ترى ان كل ذلك جزء من الجسد المادي والله لا علاقة له اطلاقا بالمادة او اي شيء يحدث في عالم المادة لن يحتسب في عالم الروح " ذلك كان التعليم الغنطوسي. ولهذا قال بولس " لا يغركم احد بكلام باطل " لو انك دخلت الى الهرطقة الغنطوسية لوجدت ان هناك منطق و مفهوم قابل للتصديق و ما الى ذلك . لكنهم كانوا يخدعون الناس بكلماتهم الباطلة و يقولون لهم انهم يستطيعون ان يفعلوا باجسادهم ما يشاؤون , اذ حقا ذلك لا يهم . ليس خطأ لان الجسد مادة و كل شيء سيفنى معه . الله يحاسب الروح فقط .

"فلا تكونوا شركائهم . " (5: 7)

في الحقيقة , قال " الا تدركون ان بسبب هذه الامور يأتي غضب الله على ابناء المعصية " هذه هي الاشياء التي التي سيحكم الله بشيبتها العالم . اذا كنت مذنباً بفعل هذه الامور اذا سيحكم عليك مع العالم المذنب .

"لانكم كنتم قبلا ظلمة واما الان فنور في الرب ." (8: 5)

في الحقيقة " كنتم قبلا ظلمة " وليس " في الظلمة " كنتم انتم ظلمة . الان انتم لستم في النور , انتم النور . قبلا كانت حياتكم ظلمة , الان حياتكم نور اذا ما كان المسيح يسكن في داخلكم .

" لان ثمر الروح هو في كل صلاح وبر وحق مختبرين ما هو مرضي عند الرب ولا تشتركوا في اعمال الظلمة الغير مثمرة بل بالحري وبخوها . " (5: 9-11)

عندما كان بولس يكتب الى الكورنثوسيين , قال " اي شركة للنور مع الظلمة ؟ " الان فكر في ذلك للحظة . النور والظلمة متبادلان حصريا . لا يمكن ان يتواجدا معا في ان واحد . عندما تضيء نورا تزول الظلمة . لكنهما لا يتواجدا معا ابدا . ليسا واحدا . وانما منفصلان , اشياء موجودة وجود حصري . لذا لا يمكنك ان تسلك روحيا في الظلمة والنور في نفس الوقت . اذا قال احدهم ان له علاقة مع الله , الذي هو نور , وقال بانه يسلك في الظلمة , فهو يكذب , انه لا يقول الحقيقة . ولكن ان كنا نسلك في النور الذي هو النور فعندها يمكننا القول باننا على علاقة بالله حيث دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيئة . لذا مرة اخرى , لا تكونوا منخدعين . اذا كنتم تسلكون في الظلمة عندها لا يمكنكم ان تكونوا في شركة مع الله . لذا لا تكونوا في شركة مع اعمال الظلمة الغير مثمرة , بل وبخوها .

الان , نحن معنيون باكثر من مجرد اتخاذ موقف سلبي من الظلمة . عندما يأتي احدهم يكون على وشك قص نكتة قذرة و يكون ظاهرا و بشكل واضح من اعينهم و ابتسامتهم الشريرة انها ستكون من احدى هذه القصص القذرة , اوقفهم , وبخهم , لا تستمع فقط وتبتسم باحترام وتضحك . قل " ذلك قذر " هناك اناس عقولهم تشبه خيول السباق , يتسابقون بقوة في مضمار القذارة . لا تدعهم يسكبون قذارتهم عليك . لا تكونوا في شركة مع اعمال الظلمة الغير مثمرة . وبخوها , تكلموا , قولوا لهم بان ذلك خطأ , وانك لا تقدر ذلك . بتلك الطريقة ستمنعهم من العودة بقذارة اكثر في المرة القادمة .

" لان الامور الحادثة منهم سرا ذكرها قبح ايضا . " (5: 12)

في كثير من الاحيان يرغبون في المجيء و اخبارك عن عطلتهم الاسبوعية ومآثرهم وما الى ذلك , عار التكلم عن هذه الامور .

"ولكن الكل اذا توبخ يظهر بالنور لان كل ما اظهر فهو نور . " (5: 13)

قال يسوع " لأنه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم , بل ليخلص به العالم . الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين , لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد وهذه هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة . لان كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي الى النور لئلا توبخ اعماله " (يوحنا: 3: 17-20). لذا لن يأتوا الى المسيح بسبب اعمالهم الشريرة . المسيح نور و لا يريدون المجيء الى ذلك النور لانه سيظهر حقيقتهم . يحبون البقاء في الظلمة . يفضلون البقاء بعبيدين عن النور.

"لذلك يقول (استيقظ ايها النائم وقم من الاموات فيضيء لك المسيح) " (5: 14)

لهؤلاء النائمين في الظلمة , نداء البشارة . القيامة من ذلك الموت , الموت الروحي , ويسوع المسيح سيعطيك الحياة الروحية .

"فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق, لا كجهلاء بل كحكماء " (5: 15)

لذا هنا قيل لنا ان نسلك في المحبة , في العدد 8 , اسلكوا في النور , وهنا اسلكوا كحكماء .

"مفتدين الوقت لان الايام شريرة . " (5: 16)

كم من الوقت يذهب هدى حتى من قبل اكثر من المخططين الحذرين . اقصد , انني اعتبر كل الوقت الذي لا يصرف في التطوير الروحي وقتا مهدورا . لا اقول ان على الواحد ان لا يفعل شيئا للامور الترفيهية , اعتقد ان عليك ذلك . لكنني اعتقد انه حتى الامور الترفيهية يمكن ان تتمركز حول قاعدة روحية . اعتقد ان الله اعطانا كل شيء حتى نستمتع به . اعتقد ان الله وهبنا الامور لنستمتع . اعتقد ان الله وهبنا الجبال لنستمتع . الانهار , الجداول . كيف تستطيع ان تسود على سمكة في بحر ما لم تذهب مع سنارة وراءها ؟ لكن اوتدري ؟ عندما اشارك في هذه النشاطات الترفيهية عندما اكون جالسا هناك انتظر المجموعة ليأتوا , قلبي يكون في الامور الروحية . انظر الى البحر , اراقب الموج , انظر الى جمال خليقة الله فأنا هناك اكون في شركة مع الله . في الحقيقة , اعتقد انني استمتع اكثر من الآخرين بسبب واقع انني اقضي هذا الوقت الرائع في شركة مع الله وانا هناك.

يعجبني ما قاله جيم اليوت وهو ذاهب الى فريق المصارعة في جامعة ويتون عندما فاز بطولة ال(اي اي يو) الوطنية في فئة وزنه . كتب الى بيته الى والديه في واشنطن وقال " على الأرجح ستسمعون عن البطولات التي حصلت عليها في المصارعة , في بطولة اي اي يو الوطنية , لكنني اريدكم ان تعلموا انه ليس لهذا السبب قمت بالمشاركة في المصارعة . هدفي كان ان ابني جسدا قويا و منظما حتى اهبه الله ليستخدمه باية طريقة يراها مناسبة " الهدف من اللياقة البدنية . هل اريد ان ارى الناس في الشارع يقولون " واو , انظروا الى ذلك البناء " ام انني ابحت ان اعطي الله اداة اكثر تاهيلا له ليعمل من خلالها ؟ ذلك فرق كبير في طريقة التفكير .

مفتدين الوقت , نحن نهدر الكثير .

"من اجل ذلك لا تكونوا اغبياء بل فاهمين مشيئة الرب . " (5: 17)

كثير من الناس مشوشون عن ماهية مشيئة الله لحياتهم . هدف وخطة الله لحياتهم . يستمرون نوعا ما في هدر وقتهم . ما زالوا يفعلون امورهم الخاصة , لا يبحثون حقا عن الله , لا يبحثون حقا عن مشيئة الله لحياتهم . يارب لماذا وضعتني هنا ؟ مالذي تنويه لي ؟ ما هو العمل الذي تريد مني انجازه يارب ؟ لماذا خلقتني على هذه الارض ؟ الله خلق كل واحد منا هنا لهدف .

قال الرسول بولس في رسالته الى فيليبي "لم ادرك الذي ادركني لاجله يسوع المسيح" بتعبير اخر , عندما اوقفني الله في طريقي الى دمشق , كان لديه خطة محددة لحياتي . لم احقق بعد الذي خطط له الله لي . لكنني في طريقي . لقد نسيت ما هو وراء واتشدد الى ما هو امام . اتقدم نحو الهدف .

الان تلك يجب ان تكون قصة كل واحد منا . نتقدم الى هدف الله امامنا و تحقيق ذلك الهدف الذي خطه الله لحياتي . مفتدين الوقت , عالما مالذي يريدني الله ان افعله , حتى اكون في عمل ابي .

"ولا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة , بل امتلئوا بالروح . " (5 : 18)

وفي اليونانية العبارة في زمن المضارع التام , ما يتضمن امتلاء مستمر من الروح القدس . " بل امتلئوا بالروح " لكن في الانكليزية القاعدة اللغوية المستخدمة غير جيدة . لكنها باليونانية . ليس لدينا زمن مضارع تام في الانكليزية على هذا النحو .

الان هذان امران مثيران للاهتمام يجمعهما معا , ويربطهما معا . ها هنا رجل يتخبط , لقد شرب الكثير من الخمر وبولس يساويه برجل مملوء بالروح القدس . الان يبدوان شيئان متناقضان .

"ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة , بل امتلئوا بالروح . " (5 : 18)

انهما اقرب ما يتوقع الشخص ظاهريا . مالذي يبحث عنه الرجل عندما يلتفت الى الخمر ؟ الرجل الذي يلتفت الى الخمر , ما الذي يلتمس فيه ؟ مالذي يبحث عنه ؟ هناك فراغ عميق جدا في الداخل . احاول ان اجد شيئا يملأ ذلك الفراغ في حياتي . انا التمس شيئا يشبع حياتي . انا انظر و ابحت . بعض الناس يبحثون في الخمر عن السلام , القناعة , الاسترخاء او ايا كان . مالذي يختبره الانسان المملوء بالروح القدس ؟ السلام , الاسترخاء , القناعة , الاشباع . الرجل الاول يبحث في المكان الخطأ , انه يبحث عنه في مكان لن يجده فيه ابدا . الرجل الاخر هو الذي وصل الى الجواب , الامتلاء من الروح القدس , ذلك الفراغ , الفراغ الروحي في حياتي الان ممتليء وكامل ولم اعد ابحت عن شيء ليشبع . انا شبعت بعلاقتي بالله في الروح . اذ ان الامر ليسا منفصلين عن بعضهما البعض (السكر و الامتلاء من الروح) بل هناك ترابذ وثيق في الوصية " ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة , بل امتلئوا بالروح . "

" مكلمين بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح وأغاني روحية , مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب . " (5 : 19)

عندما تغني للتسلية ماذا تغني ؟ عن ماذا تغني ؟ عندما تهمهم مغنيا لا اراديا , عن ماذا تكون عادة ؟ احب مراقبة احفادي , دون ان يعرفوا انني اراقبهم او اسمعهم . احب مشاهدتهم وهم يلعبون . احب ان ارى ابتكاراتهم , والاهتمام الذي يتخذونه في اشياء مختلفة . اوه , كم احب ان ارى وهم يفعلون ذلك في الحديقة , ويركبون دراجتهم الثلاثية العجلات او عندما ينخرطون في بعض الانشطة و يغنون للمسيح , يغنون للرب . فافكر في نفسي " اوه , كم ذلك جميل , كم ذلك جميل . "

يجب ان تكون تلك حقيقة كل واحد منا . نغني المزامير , الترانيم , اغاني روحية , تؤلف لحنا للرب في قلبك , ان يصبح ذلك جزءا من عقل اللاوعي لديك . ان افعل ذلك من دون وعي . ذلك ما يحدث لك عندما تستمع الى تلك النوعية من الموسيقى , ولكن اذا كنت تستمع الى المحطات الاخرى طوال الوقت , من يدري ماذا ستصفر مغنيا .

"شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح , لله والاب . " (5):

(20)

شاكرين , كل حين على كل شيء . ذلك شيء من المستحيل القيام به مالم تدرك ان كل الاشياء تعمل معا لخير الذين يحبون الله . اذا لم تكن لدي تلك الثقة , فلن اتمكن من ان اكون شاكرا على كل شيء . لا يمكنني ان اكون شاكرا على كل شيء اذا لم اكن تماما مؤمنا ان الله يحبني الى اقصى الحدود , وان الله اكثر حكمة مني . وهكذا كل تلك الاشياء التي سمح الله لها بان تدخل حياتي , لديه خطة واهداف حكيمة , دافعها المحبة , ما جعله يسمح لهؤلاء الاشخاص ان يأتوا الي . وهكذا استطيع ان اكون شاكرا في كل شيء , لكن اذا لم ادرك ذلك , لن استطيع . لان بعض الاشياء التي قد تحدث لي يبدو على السطح انها ضارة للغاية ومروعة بحيث اكون عرضة للصراخ على الرب ضد هذه الاشياء . لكن اذا عرفت ان الله هو المسيطر على حياتي , وبانه لا يمكن لشيء ان يحدث لي مالم يسمح الله له بان يحدث وان الاب يحبني الى اقصى الحدود , بحيث ان كل الاشياء التي تحدث تحدث لهدف لانه يحبني , وانا احبه , وقد دعاني حسب مشيئته , حينها يمكنني ان اشكره حتى على الاشياء التي لا افهم ما الغاية منها . ذلك يتطلب ايمانا .

خاضعين بعضكم لبعض في خوف الله . " (5: 21)

لقد كان يتحدث عن الكثير من الصفات الجسدية , الاشتهاء وغيرها من هذه الاشياء . طبيعة الجسد في الحقيقة تكون عادة الانانية او التمرکز حول الذات حيث ينتج من ذلك الاشتهاء و ما الى ذلك , مثل الطمع . كلها تأتي و تنتج من التمرکز حول الذات و الانانية . اريد طريقي , اريد ان يخضع الآخرون لرغباتي . اريد ان يلعب الآخرون حسب اوامري . اريد ان يخضعوا لي . لكن هنا قيل لنا ان علينا الرضوخ احدنا للآخر , الخضوع لبعضنا البعض . الان , الاصرار على طريقنا الخاص هو ما يجلب كل الصراع والمشاكل .

اتذكر عندما كنت طفلا كان هناك على طول الطريق السريع علامات اعلانية عن (البورما شيف) . لن اسأل اذا ما كنتم تذكرون ذلك فلن اعيدكم الى حقبة الزمنية من لوحات الاعلان المعدنية , ايام مسحوق الفلاش . اتذكر كطفل يقرأ من هذه العلامات طوال الطريق ما بين لوس انجلس و فينتورا في منطقة تاويزند او كس , عندما كانت حقول جوبل ليون في ذلك الاتجاه و ذلك المنطاد الكبير هناك الذي كانوا يبنونه على جانب الطريق . كانت العلامة تقول " آخر اشهر الكلمات , عن الضوء الذي يسطع , اذا لم يخفت ضوءه اولا لن اخفت ضوءي " (يقصد السواق الطائشين عندما كانوا يقودون في الليل) لن اخضع اولا , لن استسلم , عليك انت ان تخضع لي . ذلك اساس الكثير جدا من الصراعات و المشاحنات . كم من الصراع كان من الممكن تقاديه اذا ما كنا فقط رضخنا لبعضنا البعض بمحبة , فقط اخضع للرأي الآخر .

"أيها النساء أخضعن لرجالكن كما للرب, لأن الرجل هو رأس المرأة كما ان المسيح أيضا رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد " (5: 22-23)

كلمة الرأس تعني السلطة هنا .

"لأن المسيح أيضا (السلطان او) رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد . ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح , كذلك النساء لرجالهن في كل شيء " (5: 23-24)

هذه الوصية الوحيدة التي اعطاها الرب للنساء , الوحيدة . يجب ان يكون من السهل على النساء الحفاظ على وصية واحدة . لماذا تظن ان الله اعطى وصية كهذه ؟ لان الله يفهم الرجال . الله يعلم ان هناك تلك الصورة الذكورية المفتولة العضلات في الرجال . انه يعرف ان الرجل بصورة ما بحاجة للحساس بانه هو المسيطر, انه القادر , انه يستطيع معالجة المواقف , انه الزعيم . ما اقصده , ان ذلك فقط جزء من الأنا الذكورية . الله , متفهما غرور الذكر و حاجته البشرية , اوصى الزوجة الوصية الوحيدة التي تجعل زوجها يحس انه هو رجل البيت وانه المسيطر وهكذا يصبح متوافقا ومحببا لها .

وهكذا اعطى وصية بسيطة واحدة , والتي اذا ما اتبعتها, ستجعل زوجها حاملا للمسؤولية كثيرا , شخصا محبا , سهل التعامل معه . الله اعطى وصية واحدة للرجال , فقط واحدة . الله يعلم اننا معرضون للنسيان , لذا اعطى وصية واحدة فقط لكل من الرجال والنساء .

"أيها الرجال أحبوا نساءكم كما احب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها " (5: 25)

الان, لماذا سيوصي الله الأزواج ان يحبوا نساءهم الى هذه الدرجة والى اقصى الحدود ؟ لان الله يفهم النساء . الله يفهم الحاجات في النساء , وهو يفهم ان احد اعظم الحاجات في المرأة هو احساسها بالامان بانها محبوبة الى اقصى الحدود من قبل زوجها . بانه لن تستطيع اية واحدة ان تجذب نظره , او تجذب انتباهه , بانها الملكة , وانها محبوبة الى اقصى الحدود , تحتاج الى ذلك . ولهذا اوصى الله الرجال بان يشبعوا تلك الحاجة في الزوجة حتى تحس بامان محبة زوجها لها , معرفة انني الرقم واحد في حياته .

كل المشاكل الزوجية تتبع من عدم الطاعة لهاتين الوصيتين . هناك فقط قاعدتين للزواج السعيد , واحدة للزوج , وواحدة للرجل . لكن الزيجات تقع في المشاكل لان هاتين القاعدتين قد تم كسرها , وعندما تكسران تبدأ بالتراكم . عندما يفشل الرجل باظهار ذلك النوع من المحبة التي احبها المسيح للكنيسة لزوجته , وتبدأ بالشعور بعدم الامان و " لا اعرف اذا ما كان يحبني حقا ام لا" فتبدأ بالاحساس بأن عليها ان تحمي نفسها لانه " لا

اعرف اذا ما كان سيحمني هو ام لا " تبدأ بتحدى القرارات التي يتخذها هو . " هل انت متأكد انك تفعل ما هو صواب ؟ " لكن حين تبدأ هي بتحدى القرارات التي يتخذها هو , ذلك يزعجه لان ذلك يعني بانه ليس الزعيم والرئيس " وهكذا عندما تبدأ بالتقدم في تحدي اتخاذه للقرارات , يبدأ بالاحساس بأنه يتم تحديه و يقول " يجب ان اظهر الان انني انا الزعيم من خلال اظهار انني قوي وصلب وبارد وغير متجاوب " كلما اصبح متصلبا وغير متجاوب , وكلما شعرت بعدم الامان اكثر , كلما ازداد تحديها له . تدري , "لا اعرف ان كان هذا الشخص يحبني حقا ام لا . لا اعتقد ان ما يخطط له حقا ذكي . اذا ما خسرت كل شيء على الأرجح سيبعد نفسه , لانني لست متأكدة انه يحبني حقا . " وهكذا تتحدى , لكن هذا التحدي اثر عكسيا عليه , مما جعله باردا و منعزلا , "ساظهر لك كيف انني الزعيم" وهكذا يتمزق الزواج .

ومن ناحية اخرى , عندما تخضع الزوجة لزوجها و لقراراته , "عزيزي , ساترك الموضوع لك , انت من يهتم بذلك . انا اثق بك " هذا يجعله يحس " اوه , هذه الدمية الصغيرة الغالية . لا اعرف اذا ما كان ما افعله صحيحا ام خاطئا لكن اه يا رجل , انها تثق بي و كلي شيء حسن " ويبدأ يحس بذلك " اوه , انت عسولة , تعالي الى هنا عزيزتي " فيضمها ويقول لها " انت دميتي الجميلة , وانا احبكي , يا ملاكي " فيشعر بالحرية في التعبير و اظهار محبته لها . وكلما اظهر ذلك الحب لها , كلما ازداد احساسها بالامان . لا تحس بان عليها ان تتحدى قراراته . "ذلك كان موقفا غيبيا , سوف نخسر كل شيء , لكنني ما زلت املكه وهو يحبني , وبع كل شيء . يمكننا ان نستمر . لدينا الحب" تحس بذلك الامان في الحب وبهذا تحس بحرية في الخضوع اليه . ولانها تخضع له , يحس هو بحرية كاملة في التعبير عن حبه لها . وهكذا تزداد الامر تحسنا اكثر واكثر كلما اطعنا الوصايا .

لكنك ترى ان للامر اسلوب تراكمي . تبدأ بالسير في طريق واحد , وتبدأ بالتراكم و اخذك الى ابعد اكثر واكثر . وهكذا اذا وجدت نفسك هنا خارجا في زواجك , تدري , اين تم تحدي كل قرار , "لماذا تلبس ذلك القميص هذا الصباح ؟ هل انت متأكد انك تريد ان تلبس ذلك الرباط ؟ لو كنت مكانك للبت حذاء اخر " تدري , قد تتفقين مع ما يريد احيانا , لكنكي ستظلين تتحدين تصرفاته . "اظن انني ساخذك للعشاء الليلة يا عزيزتي " "اوه , لا ادري ان كنت ارجب بذلك ام لا " تتحدينه , لا تسمحين له بالفرار بقرار يريد اتخاذه .

الان , في بعض الاحيان على احدهم ان يعطي . عليك ان تكسر هذا الوتين الذي يقودكما و الذي يمزقكما عن بعض . على احدكما ان يكسر الروتين و ان يستسلم . على الزوج ان يبدأ باظهار محبة اكثر لزوجته . عليه ان يجعلها تحس بأمان في حبه لها . عليه فقط

ان يتقدم و يعبر عن محبته , يدعها تعرف انه لا توجد واحدة اخرى ولن تكون , انها هي الوحيدة مدى الحياة , الى ان يفرقهما الموت , وبأنه لا نية لديه او رغبة لاي امراة اخرى . انها كل شيء . وعندما تحس بذلك الامان , عندها تصبح قادرة ان تكون اكثر تحرر للسماح له بالقيام بالامور التي يحس ان عليه القيام بها او يريد القيام بها . ويمكنك الاستمرار بهذا الاتجاه الى يصبح زواجك جنة على الارض , عندما نتبع الان وصايا الله التي تأخذ بالاعتبار الاحتياجات الاساسية للزوج كرجل , والاحتياجات الاساسية للزوجة كامرأة .

الله ذكي جدا . فهو قد رتب كل شيء . ويضعها بشكل بسيط جدا , بدلا من "ها هي 55 وصية للزواج السعيد " فهو يعرف انك كنت ستنساها حتما . لذا اعطاك واحدة , ولكن مع ذلك نجد صعوبة مع واحدة , اليس كذلك ؟ ننسى بسهولة كبيرة . " يجب ان تعرف انني احبها فبعد كل شيء انا اعود الى البيت من اجل العشاء " تدري , هناك شيء مثير للاهتمام في النساء , طبعا , لهذا نحن منجذبون اليهن . لكنني في الحقيقة لا اعتقد انك تخبر زوجتك ما يكفي انك تحبها . عندما تفتح عينيها في الصباح وانت تنظر اليها وتراها في الفراش , وتقول لها " اوه , عزيزتي انت جميلة , انا احبك " وعندما تكون جالسة قبالتك على مائدة الفطور فتتنظر الى عينيها وتقول " عزيزتي , احبك كثيرا " وايضا عندما تقبلها مودعا الى العمل تقول " احبك يا عزيزتي , اراكي لاحقا " مرتين او ثلاث مرات خلال اليوم تتصل بها فتجيبك " اهلا , ماذا تريد ؟ " " اوه , فقط اردت ان اقول لكي عزيزتي انني احبكي وانكي الافضل " صدقني , عندما تتجه الى سريرك في الليل ستسمع السؤال " عزيزي , هل تحبني ؟ " تصور . يا اصحاب , انهن بحاجة الى تأكيد على الحب . ليس فقط شفويا . الحب يبرهن بالافعال والحب يبرهن بالعطاء . احبوا نساءكم كما احب المسيح الكنيسة واسلم نفسه لاجلها . ان تسلم نفسك لها , مظهرا محبتك في ايهب نفسك لها . القوانين للبيت السعيد .

يستمر بولس و يرسم مثال توضيحي للمسيح و الكنيسة , حقا , ذلك النوع المثالي من العلاقة في الزواج . اسلم نفسه للكنيسة .

"لكي يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة , لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة " (5: 26-27)

تدري , الزوجة التي يغدق عليها زوجها بالحب تزدهر بشكل جميل جدا . كما تزدهر في محبة المسيح , الهدف من ذلك هو تحضير كنيسة مجيدة لنفسه .

"لا دنس فيها ولا غضن أو اي شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة و بلا عيب ,كذلك يجب على الرجال ان يحبوا نساءهم كأجسادهم .من يحب امرأته (انه حقا يجري لنفسه صنيعا) يحب نفسه . " (5: 27-28)

انت المستفيد من اظهار محبتك لزوجتك.

" فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويرببه ,كما الرب ايضا للكنيسة . لاننا اعضاء جسمه .(من اجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بأمرأته , ويكون الاثنان جسدا واحدا) هذا السر العظيم ولكنني انا اقول(بولس قال) من نحو المسيح والكنيسة . واما أنتم الافراد فليحب كل واحد أمرأته هكذا كنفسه وأما المرأة فلتهب رجلها . " (5: 29-33)

اذا العلاقات , اخضاع انفسنا احدنا للآخر , الزوجات خاضعات لازواجهن , الأزواج محبين لزوجاتهم بافضل طريقة ممكنة .

الاصحاح السادس

الان علاقة الاباء والابناء .

" أيها الاولاد اطيعوا والديكم في الرب لان هذا حق . " (6: 1)

اعتقد ان عبارة "في الرب" تلك مهمة . اذا لم يكن والداك مؤمنين مُخْلِصِينَ و يأمرانك للقيام بأمر او يطالبانك لفعل اشياء غير لائقة حسب الاساس الروحي, عندها برأيي الطاعة غير مطلوبة . لكن اطيعوا والديكم في الرب .

كفة ميزان الضمير يجب ان تترجح لله , حيث علينا ان نطيع الرب بدلا من الانسان . اذا كان ما طلب مني ينتهك ضميري باتجاه الله , عندها يجب ان يكون ذلك المقياس الذي يقودني في الحياة. حتى في طاعة الزوجات لازواجهن , مرة اخرى, هناك المقياس الذي يقودني في الحياة : ضميرك باتجاه الرب . اذا كان زوجك يطلب منك شيئا يؤثر على ضميرك امام الرب , حينها لا اؤمن ان عليك الخضوع . فزوجك حينها لا يحبك حقا كما احب المسيح الكنيسة والا ما كان ليطلب منك القيام بذلك . لذا في كل هذه الامور هناك سلطة اعلى لله في حياتنا وضميرنا نحوه .

لذا ايها الابناء اطيعوا والديكم في الرب , لان هذا حق .

" (وأكرم اباك وأمك) ,التي هي اول وصية بوعد . " (6: 2)

الان , الكثير من الوصايا . هذه اول وصية بوعد . "اكرم اباك وامك لتطول ايام حياتك على الارض ."

"(لكي يكون لكم خير , وتكونوا طوال الاعمار على الارض) وأنتم أيها الاباء لا تغبطوا اولادكم . " (6: 3-4)

اعتقد ان اكثر الاشياء قساوة شهدتها هي اباء يغيظون ابناءهم الى درجة الخَبَل . و النتيجة الحصول على رفسة من الطفل الصغير المسعور . الامساك بقطعة حلوى او كعكة صغيرة محلاة , وعندما يحاول الطفل الوصول اليها , تسحب منه . ثم مدها مرة اخرى وسحبها . خلق احباط لدى الطفل الى درجة لايحتملها بعد . لا تغبطوا ابناءكم فذلك قاس . انه شيء قاس اغاظة طفل للمرح او ما الى ذلك . ذلك ليس بفعل صحيح . انه اساءة نفسية للطفل . لكن بعض الناس يستمتعون بشكل ما عند رؤية طفل صغير يصرخ بجنون نتيجة احباط , نتيجة شيء لا قدرة له عليه . لا تغبطوا ابناءكم .

اعتقد اننا نتمكن من اغاظة ابناءنا عندما نطالبهم بانجازات غير معقولة . " بعد كل شيء فهو طفلي . عليهم ان يكونوا عباقره . انهم اذكيااء جدا , انهم متحدثون امام اي كان . انهم يسيرون . طفلي يجب ان يكون ذكيا ومميزا بشكل خارق " وهكذا احيانا نحاول دفعهم الى ابعد من قدراتهم . وهكذا , ذلك يخلق احباطا لديهم . علينا ان نكون حذرين ان لا ندفعهم الى درجة الاحباط .

لا تغبطوا ابناءكم , "بل ربوهم بتأديب الرب وأنذاره . " (6: 4)

علموهم عن الرب , علموهم امور الرب و طريقه .

"أيها العبيد (الموظفين), أطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف و رعدة في بساطة قلوبكم كما للمسيح لا بخدمة العين كمن يرضي الناس , بل كعبيد المسيح , عاملين مشيئة الله من القلب . " (6: 5-6)

لقد قيل لنا في النصوص الكتابية ان اي شيء نفعله , ان كان في الكلام او في الافعال , علينا ان نفعله لمجد المسيح , او افعل ما تفعله كمل لو لنك تفعله للمسيح . مهما كان نوع العمل الذي اقوم به , فأنا شاهد ليسوع المسيح , ولهذا اريد ان افعله بشكل جيد من اجله هو , حتى يأخذ الناس فكرة جيدة عن المسيحية لان ما اقوم به في العمل , عمل مميز للغاية . لانني ابذل جهدا اضافيا . ولا اتذمر . انا اسير اميالا اضافية . واقوم بأكثر مما هو مطلوب مني . حتى تكون حياتي شاهدا صالحا عن يسوع المسيح .

لدينا الكثير من الابناء الذين ذهبوا من كالفري جابل (كنيسة الجلجثة) الى (كيبوتزيم) برنامج مزرعة جماعية يهودية في اسرائيل , وقد تركوا شهادة طيبة لانهم عملوا من دون تدمير , وسلوكهم الجيد . لماذا ؟ لانهم ذهبوا وعملوا من اجل الرب . لقد اتخذوا السلوك الصحيح معهم . عاملين عملهم كما لو انه للرب , وذلك يترك شهادة قوية لهذه الجماعة في (كيبوتزيم) التي راقبت عملهم . رغم ان هذه الجماعة كانت قد قررت ان تكسر في الحقيقة بعض من الذين ذهبوا في الرحلة الاولى . لقد اعطوهم اقدر الاعمال حول الكيبوتزيم . و ضغطوا عليهم بشتى الطرق , ومع هذا , لقد قام شباننا بذلك العمل مبتسمين و فرحين وبسلوك حسن . وما فعلوه كسر الكبوتزيميين وليس العكس . قالوا " واو , رد فعل هؤلاء و تجاوبهم لا يصدق " لماذا ؟ لانني اقوم بذلك و كأني اقوم به للرب نفسه .

في الكثير من الاحيان مطلوب منا ان نقوم باشياء مزعجة بالنسبة الينا . في بعض الاحيان قد يطلب رئيسك في العمل منك القيام بامر ما فتقول , " هيا بربك , انا ارقى من ذلك " امسح الارضية . "هل تمزح ؟ " لقد كنتاعمل في اسواق الفا بيتا . في عملي معهم كان يطلب مني تقريبا القيام بكل شيء . كنت اذهب الى مختلف المحلات , واحل محل المدراء و كل انواع الاعمال . وان كان يستجد اي شيء كانوا ينادونني لأقوم به . احيانا كنت ادخل الى المحل فاجده متسخا و البواب غير موجود هناك . كنت اتقدم و انظف المرافق الصحية و امسح الارضيات . كنت افكر " اذا ارادوا ان يدفعوا لي ما يدفعونه , لا يهمني ما العمل سامسح الارضيات وايا كان " لقد طورت سمعة الرجل الذي يقوم بكل شيء . لانني كنت اقوم بكل شيء وكأني اقوم به للرب نفسه و وجدت انهم كانوا يصلون حتى يحين موعد عملي , و هكذا افعل ما يطلبوه مني عندما اكون هنا , دون تدمير او دمدمة . ذلك بالضبط المطلوب منا القيام به هنا في هذه الاية . قم ما تقوم به كأنه للرب , ليس لأرضاء الناس بل لأرضاء الرب , كشاهد له .

"خادمين بنية صالحة كما للرب , ليس للناس . عالمين ان مهما عمل كل واحد من الخير فذلك يناله من الرب , عبدا كان ام حرا . " (6: 7-8) انظر بالتمام الى الرب لمكافأتي على حياتي و عملي .

"وانتم أيها السادة , أفعولوا لهم هذه الامور , تاركين التهديد , عالمين ان سيدكم أنتم أيضا في السماوات , وليس عنده محابة . " (6: 9)

في الكنيسة الاولى عندما كان العبيد شيئا مألوفا , كان من المثير للاهتمام جدا ان الكثير منهم كانوا عبيدا . والكثير منهم كانوا اسيادا لهم الكثير من العبيد . كان الشيء الملفت للانتباه وجود شخص كهذا : طوال الاسبوع عبد لسيدةه ويتلقى الاوامر منه ثم يذهبان معا

الى الكنيسة فتجده شيخا فيها فتقلب الادوار ويصبح السيد مجرد فرد عادي هناك . مع الرب لا محابة , الجميع سواسية امامه .

"أخيرا يا أخوتي , تقووا في الرب وفي شدة قوته . البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكاييد إبليس . فأن مصارعنا ليست مع دم ولحم , بل مع الرؤساء , مع السلاطين , مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر , مع أجناد الشر الروحية في السماويات . من أجل ذلك احملوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تقاوموا في اليوم الشرير , وبعد ان تتمموا كل شيء أن تثبتوا . فأثبتوا ممنطقين " (6: 10-14)

وهكذا هنا نأتي الى الجزء الاخير من الرسالة , حرب المؤمن . قضى بولس الاصحاحات الثلاثة الاولى متكلماً عن غنى المؤمن . وفي الاصحاحين والنصف التاليين قضاها بولس متحدثاً عن سلوك المؤمن . الان يتحدث عن الحرب . او , في الاصحاحات الثلاثة الاولى تحدث عن الوضعية , جالسين في المسيح . في الاصحاحين والنصف التاليين عن السلوك , والان عن الوقوف .

تقووا في الرب و في شدة قوته . عالمين بانه لا قوة لكم من انفسكم , الله هو الذي يهب القوة . بعيدا عنه لا استطيع القيام بشيء , لكنني استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني .

تقووا في الرب وفي شدة قوته . البسوا كل سلاح الله . اذ ان بولس يرى جندي روماني يلبس متهيأ للحرب . انها حرب روحية , مصارعنا ليست مع دم ولحم , بل مع الرؤساء , ومع السلاطين , وهي مراتب الارواح , اذ يوجد منهم نقيب و وملازم اول , رُتب القوات الروحية المسلحة , تسمى بالسلاطين , قوى , و ولاة , واسياد , ولديهم رتب متنوعة . هناك تقع الحرب الحقيقية , في عالم الروح , محاربين هذه المعارك الروحية , ولهذا , اسلحتنا في حربنا هذه اسلحة روحية . انها حرب روحية . لا يمكن محاربتها باسلحة جسدية . علينا ان نسلح انفسنا بأسلحة روحية . لا نصارع ضد قوى من لحم ودم بل مع الرؤساء و السلاطين و ولاة العالم هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات . من أجل ذلك احملوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تقاوموا في اليوم الشرير , وبعد ان تتمموا كل شيء أن تثبتوا . فأثبتوا ممنطقين .

لذلك , ونحن نسلح انفسنا , اول سلاح نمطق به انفسنا هو "بالحق." (6: 14)

لان العدو دائما يأتي بأكاذيبه . قال يسوع ان ابليس هو ابو الكذابين . وانه يحاول ان يكذب عليك بخصوص الرب , وبخصوص طبيعته , وشخصيته , و سلوكه نحوك . و هو يحاول الكذب بشأن موقف الله من الخطيئة . " اوه , لا يهم حقا . يمكنك ان تفلت بهذا

الفعل . الله لن يدينك , سيغفر لك " وهكذا يستمر , و يشدد على نقطة جعلك تستغل نعمة الله كذريعة للفسق , و خداع نفسك . الحق : من المهم ان اكون متسلحا به .

ثانيا , " ولا بسين درع البر . " (6: 14)

الالتزام في قلبي هو كل ما هو صحيح امام الرب . كان علي فقط ان اتخذ ذلك كالتزام في حياتي . اريد القيام بما هو صحيح . لا ان اتربق الموقف وعندما يحين اقرر اي طريق سأأخذ . بل فقط ان امتلك ذلك العزم في انني سوف اعيش النوع الصحيح من الحياة . البر .

البر في الحقيقة يؤسس الفعل الصحيح باتجاه الآخرين حولي . و عدم البر هو عدم اتخاذ الموقف الصحيح باتجاه جاري . الورع هو اتخاذ الموقف الصحيح باتجاه الله . العلاقة الصحيحة بالله . عدم الورع هو العلاقة الخاطئة بالله . و هناك عدم ورع , علاقتي بالله , و عدم البر , علاقتي بالانسان الاخر .

الان هنا يتحدث عن البر . كان علي ان اتخذ ذلك فقط ببساطة كأساس رئيسي , لابسا درع البر . سأفعل الافضل و ما هو صحيح كما يقدرني الرب ان افعل . اريد ان احيا بالشكل الصحيح .

" وحاذين ارجلكم باستعداد انجيل السلام " (6: 15)

انها رغبة الله ان نعيش في سلام مع بعضنا البعض و معه . نعيش في عالم مليء بالنزاع . لقد تحثنا عن العلاقات الزوجية , لكننا نعرف بان هناك الكثير من المنازل المليئة بالنزاعات . الجو متوتر بشكل مستمر لفشلنا في طاعة الوصايا في الخضوع لاحدنا الاخر في المحبة . بل نحاول ان نسود على بعضنا البعض , وليس هناك اي محبة . نجادل على اتفه الاشياء و لا نتنازل ابدا . لا نرضخ للرأي الاخر , بل نصر على راينا , صاحب الكلمة الاخيرة , تاركا طعما كريها . و لكن , كما يقول الكتاب , "الرضوخ يهديء الكثير من الخصومات . "

كم من المرات اثناء اوقات التوتر كان لسحب السيف و الاصطدام ان يمنع المشكلة ان تكبر اكثر اذا فقط قال احدهم "اعتقد انك على حق . من الغباء الاستمرار في الجدل هكذا , على الارجح انت على حق " ذلك ينهي المشكلة كلها . فجأة يزول الخصام . لماذا نجد ذلك صعبا جدا للقيام به ؟ الاعتراف بانني على خطأ , او ان اعترف بأن الاخر على حق . حتى او كنا نعرف بأنه مخطيء . ساعدنا , يارب .

"حاملين فوق الكل ترس الايمان " (6: 16)

ذلك الايمان و الثقة في الله هي ما تقصده الاية هنا .

" الذي به تقدرون ان تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة . " (6: 16)

ابليس يهاجمنا باستمرار . ايماني بالله , وقدرة الله , وقوة الله , وعمل الله في . استطيع ان اقاوم هجمات العدو هذه .

"وخذوا خوذة الخلاص" (6: 17)

اشكر الله انني تخلصت من خلال يسوع المسيح من هيمنة و استبداد الجسد ذلك لقد خلصت حتى استطيع السير في شركة مع الله في الروح .

واخيرا , " وسيف الروح الذي هو كلمة الله " (6: 17)

ليس اخيرا بل تاليا , سيف الروح الذي هو كلمة الله .

كلمة الله الدفاع الاعظم ضد الخطيئة . قال يوحنا , "اكتب اليكم ايها الشبان , لأنكم اقوياء , لأنكم قد غلبتم الشرير , لان كلمته ثبتت فيكم " قوة كلمة الله في قلبي ضد الخطيئة , انها اعظم دفاع يمكنني ان امتلكه في هذه الحرب الروحية التي انا فيها . كلمة الله مخابئة في قلبي .

وثم اخيرا , "مصلين " (6: 18)

الصلاة يا لها من سلاح روحي . في هذه الحرب الروحية , الصلاة عادة هي العامل المُحَدِّد .

"مصلين بكل صلاة وطلبية كل وقت في الروح , وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبية , لأجل جميع القديسين , ولأجلي , لكي يعطى لي كلام عند افتتاح فمي , لاعلم جهارا بسر الانجيل , " (6: 18-19)

من المثير للاهتمام انه عادة في الكنيسة القديمة كانت صلاتهم من اجل الجراءة في اعلان حق الله . سبب ذلك كان الاضطهاد ضد هؤلاء الذين يعلنون البشارة يسجنون عادة , و غالبا يقتلون . هناك تقدير يقول بأنه تم قتل 6 ملايين شخص نتيجة ايمانهم بالمسيح في 270 سنة الاولى من تاريخ نشأة الكنيسة . 6 ملايين عذبوا . لذلك السبب , وبلا شك , كانوا بحاجة الى جراءة , لان شهادتي قد تكلفني حياتي . يمكن ان ترتعب من ذلك النوع من الضغط فتسكت . في الكنيسة الاولى بعد الاضطهاد الاول , عندما ضرب التلاميذ و قيل لهم ان لا يتكلموا بعد بأسم يسوع المسيح, حذروا بشدة ان لا يُعَلِّموا بعد , اتوا الى

جماعتهم وهم مضروبين , وشاركوهم بالتجربة التي مروا بها امام الحكام , و قالوا " دعونا نصلي ان يهبنا الله الجراة لنكمل في قول الحق " و هكذا صلّوا فأهتز المكان و حل الروح القدس عليهم , وتقدموا بجرأة شاهدين عن الحق . بولس يصلي, طالبا صلوات حتى يعطيني الله الجراة في الكلام , و يفتح فمي بجرأة حتى يعلن سر الانجيل .

" الذي لاجله (قال) أنا سفير في سلاسل " (6: 20)

الذي لأجله انا مسجون .

"لكي أجاهر فيه كما يجب أن أتكم . " (6: 20)

حتى لا ارتعب من السجن , و الاضطهاد , و الضرب , بل لكي استمر بالتكلم بجرأة من اجل يسوع المسيح كما يجب.

اعتقد في كثير من الاحيان في سلوكنا عندما يرمقنا ادهم بنظرة سيئة او بأستعلاء لشهادتنا عن يسوع " اوه , هل انت احد هؤلاء الغريبي الاطوار ؟" فنلزم الصمت . لقد ارتعبنا من تعليق ادهم. تخيل ما مروا به في الاوقات الولي . ها هنا بولس في السجن لانه شهد عن الانجيل , و يقول " ارجوكم صلوا لاجلي حتى يعطيني الله جراة لاتكلم كما يجب . حتى لا ارتعب من حقيقة انني رميت في السجن , وان حياتي مهددة , وان نيرون سيقطع رأسي" ما نحن بحاجة اليه هو عزم هؤلاء التلاميذ الاولين .

" ولكن لكي تعلموا أنتم أيضا أحوالي , ماذا أفعل , يعرفكم بكل شيء تيخيكس الأخ الحبيب والخادم الأمين في الرب , الذي ارسلته اليكم لهذا بعينه , لكي تعلموا أحوالنا ولكي يعزي قلوبكم . سلام على الاخوة ومحبة بأيمان من الله الأب والرب يسوع المسيح." (6: 21-23)

سلام و محبة , هاتين الهديتين العظيمتين من الرب . ومن ثم اخيرا "النعمة مع الجميع الذين يحبون ربنا يسوع المسيح في عدم فساد . أمين . " (6: 24)

في الاسبوع القادم نبدأ بالرسالة الى فيليبي . تدعى بالرسالة من السجن , لان بولس كتبها وهو في السجن . الان , اذا كان لديك صديق مرمى في السجن ولم يحدد حكمه بعد , اي نوع من الرسائل تتوقع منه ؟ من المثير للاهتمام ان رسالة فيليبي هي اكثر الرسائل المليئة بالفرح في العهد الجديد , حيث يحثهم فيها باستمرار ان يفرحوا في الرب . رسالة بولس الى فيليبي الاسبوع القادم . ستجدها غنية جدا , مباركة جدا , ومليئة جدا .

والان , لتثبت كلمة الله بغنى في قلوبكم بغنى في الايمان , حتى ادركوا الطول , العرض , العمق والعلو في محبة الله لكم. حتى تعيشوا في شركة مع الرب كنور في مكان مظلم ,

حتى تظهر حياتكم جمال و أشعاع يسوع المسيح لتجلب الامل الى الاخرين . ليستخدمكم
الرب كأداة له هذا الاسبوع . باسم يسوع , امين .